



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج الدراسات الاسرائيلية

تحليل الرواية الاعلامية الاسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي

(تحليل نوعي) هبة اكتوبر ٢٠١٥ نموذجاً

رسالة مقدمة لإستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات

الإسرائيلية

اعداد

نضال عبد المجيد أحمد الفطافطة

إشراف

د. أحمد رفيق عوض

القدس - فلسطين

١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
برنامج الدراسات الإسرائيلية

إجازة الرسالة  
تحليل الرواية الاعلامية الاسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي  
(تحليل نوعي) هبة اكتوبر ٢٠١٥ نموذجاً

الباحثة: نضال عبد المجيد أحمد الفطافطة

الرقم الجامعي: ٢١٢١١٦٨٢

المشرف: د. أحمد رفيق عوض

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ ٢٣/٧/٢٠١٦

من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع:	د. أحمد رفيق عوض	١. رئيس لجنة المناقشة :
التوقيع:	د. أحمد أبو دية	٢. ممتحنا داخليا :
التوقيع:	د. نظام صلاحات	٣. ممتحنا خارجيا:

القدس - فلسطين

١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م

## إقرار

أقر أنا معد الرسالة، أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه حيثما ورد، وان هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:

الاسم: نضال عبد المجيد احمد الفطافطة

التاريخ :

## الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اهدى هذا العمل المتواضع  
الى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء،  
وأمي التي دائماً ما كانت السند الحقيقي والداعم الاول،  
وشقيقتي التي لم تبخل علي يوماً بدعمها هي وأولادها،  
الى اولئك القابعين في سجون الاحتلال ولم يفقدوا يوماً الامل بالحرية،  
الى ارواح شهدائنا الكرام الذين ضحوا بارواحهم من اجلنا،  
الى ارواح شهدائنا في ثلجات الاحتلال الذي ينتظرون دفيء ارض الوطن،  
الى الصحفيين الذين يدفعوا ثمن كلمتهم ومواقفهم من حريتهم في كل انحاء العالم،  
الى الزملاء في الماجستير والى كل من قدم لي العون مساحتكم في القلب لا في السطور...

## الشكر والتقدير

أشكر المولى عز وجل على توفيقى بهذه الخطوة فى حياتى ومنحى القوة لاتم هذا الانجاز.

وانطلاقا من العرفان والجميل فانه يثلج صدري ان اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الدكتور الاستاذ عبد الرحمن المغربي الذي كان داعما اساسيا لهذه الخطوة.

واتقدم بجزيل الشكر للدكتور أحمد رفيق عوض الذي لم يتوانى عن مد يد العون لي لتخرج رسالتي بهذا التميز والذي زادها ان يكون هو مشرفا عليها.

وكل الشكر ومنتهى التقدير لزميل الدراسة فى البكالوريوس والماجستير سليمان العايدى على دعمه ومساندته خلال فترة الدراسة.

كما واتقدم بجزيل الشكر الى جامعة الاستقلال التي منحتني هذه الفرصة للتطور المهني والاكاديمي.

كل الشكر والتقدير من القلب الي اولئك الذين دعموني ووقفوا بجانبى فى كل مراحل الدراسة الكلمات لا تفىكم حقكم والشكر اقل ما يمكن ان يقال عن اثر وجودكم بحياتى

## المخلص

تناولت الدراسة تحليل الرواية الاعلامية الاسرائيلية في مواقع التواصل الاجتماعي (تحليل نوعي ) تتبع أهمية الدراسة من كونها تناولت موضوعا جديدا، يحظى بأهمية في الأوساط المحلية والإقليمية والدولية وخاصة في المجال الاعلامي وهو تحليل الرواية الاعلامية الاسرائيلية، هذا التحليل يمكن صناع الاعلام من وضع استراتيجية اعلامية فلسطينية وعربية للرد على الرواية الاعلامية الاسرائيلية. استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون الوصفي لتحليل منشورات الصفحات الاخبارية الاسرائيلية حسب دراسات متخصصة اسرائيلية.

ومن هنا تتبع الحاجة الى امتلاك القدرة على الدراسة والبحث في هذا الموضوع ولاسيما أنه يهيئ قاعدة معرفية في غاية الأهمية تساعد و تقدم لصانع الاعلام في الوطن العربي بشكل عام وفلسطين بشكل خاص صورة حقيقية عن تحليل الرواية الاعلامية الاسرائيلية من اجل الرد عليها ؛ وازافة جديدة الى المكتبة الاعلامية الفلسطينية والعربية.

وخاصة ان هذه الدراسة تاتي في الوقت الذي تشهد فيه الاراضي الفلسطينية هبة جماهيرية فان الرواية الاسرائيلية تسيطر على تفسير مجريات الاحداث بحسب وجهة النظر الاسرائيلية مع غياب واضح لاستراتيجية اعلامية فلسطينية.

حدود الدراسة الزمانية :هبة أكتوبر ٢٠١٥

أهم الصعوبات تمثلت في عدم توفر المصادر والمراجع الكافية المتعلقة بموضوع البحث خاصة موضوع "الرواية الاعلامية الاسرائيلية".

وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات والنتائج إلى ضرورة متابعة الرواية الاعلامية الاسرائيلية والرد عليها بايجاد استراتيجية اعلامية فلسطينية من اجل تحقيق مكاسب سياسية وانسانية مع ضرورة مخاطبة الاعلام الفلسطيني باللغات العالمية من اجل وصول رسالة الشعب الفلسطيني وكشف الحقائق والتزييف الاسرائيلي.

## **Abstract**

**Title :** Analyzed The Narration In The Israeli Media At The Social Media Sites  
(Qualitative Analysis) October \2015 Palestinian Upheaval.

**Prepared by:** Nedall A. AL.ftafta

**Supervisor:** Dr. Ahmed Rafiq Awad

The study analyzed the narration in the Israeli media at the social media sites (qualitative analysis)

The researcher used the descriptive analysis content approach to analyze the Israeli posts.

The importance of the study concealed of its dealing with a new subject which has a great value in local regional and national circles especially in the media field; it's the analysis of the Israeli narration in the media.

This study gives the Arab and Palestinian journalist the ability to put a plane and strategy to face and rebut the Israeli narration.

And so here is the importance of such studies in the Middle East generally and in Palestine specially that it gives the journalists real vision about analyzing of the Israel narration in the media in order to rebut it.

Which I hope to add new things to the Arabic and Palestinian media library especially that the study come during the time which seen Palestinian upheaval that the Israeli control all the actions in the land and convoy it to the whole world from Israel point of view with clear absence of the Arabic and Palestinian narration .

Study time: October \2015 Palestinian upheaval.

The most difficulties presented in that there aren't many sources and references which dealing with the subject 'the Israel narration in the media ' which all the previous studies concentrate at the Israeli media in general without giving importance to the narration.

The conclusions give a great importance to follow the Israeli narration in order to rebut it during Palestinian

strategy to fulfill political and humanitarian gains.

I recommend the importance to use many languages in the Palestinian narration in order to convoy the Palestinian issue to the whole world and also revealed the facts of the counterfeiting Israeli narration

الفصل الاول:

---

الاطار العام للدراسة

## أولاً: المقدمة :-

كان الاعلام وما زال من اكثر الاسلحة التي تنبعت اليها اسرائيل منذ ان كانت تبحث عن موطيء قدم لها في فلسطين؛ واتضح ذلك من خلال برنامج العمل الذي اقره المؤتمر الصهيوني الأول المنعقد في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧، حيث اكد البند الثالث من بنود البرنامج أهمية الإعلام ودوره في تنفيذ الهدف الأكبر وهو انشاء دولة اسرائيل، مشيراً الى ضرورة نشر الروح القومية والوعي بين يهود العالم وتتميتها، واتخذت الحركة الصهيونية الاعلام وسيلة هامة لتحقيق اهدافها العليا وخاصة في اوقات الحروب إذ تعتبر إسرائيل رائدة في مجال استخدام الاعلام في حروبها وتوظيف الحرب النفسية ضد المستهدفين.

تولت أجهزة الإعلام الإسرائيلي ترويج الرواية الاعلامية الاسرائيلية، في كثير من حالات القتل والإعدامات المتعمدة التي نفذها المستوطنون والجيش الإسرائيلي؛ التي تكفلت بإظهار المجتمع الإسرائيلي وكأنه في حالة دفاع عن النفس، وأخفق الإعلام الفلسطيني والعربي في إظهار الرواية الفلسطينية لعدة اسباب منها انشغال الدول العربية بمشاكلها الخاصة، وسيطرة الاعلام الحزبي على الرواية الاعلامية الفلسطينية، لذلك كان الاعتماد في أغلب الأحيان على الرواية الإسرائيلية. ومن ثم تحليلها من قبل المحللين السياسيين

سيطرت الرواية الاعلامية الاسرائيلية منذ بداية هبة اكتوبر للعام ٢٠١٥ على مجريات نقل الاخبار من قبل الاعلام الفلسطيني والاعلام العالمي بشكل عام، ومن الاسباب التي ادت الى الاعتماد على الرواية الاسرائيلية ان قوات الاحتلال قيدت الصحافة الفلسطينية والعالمية من الوصول الى مكان الاحداث، ناهيك عن الانفعال الوطني والارتباك الذي سببته عمليات الاعدام الميدانية بحق المواطنين الفلسطينيين بحجة الطعن وخاصة عند معرفة الشهداء ونقل اسمائهم والتفاصيل التي ادت الى استشهادهم او اعتقالهم.

كانت الرواية الاسرائيلية هي دائما التي تقوم بصياغة الحدث حسب وجهة نظرها، خاصة في ظل عدم وجود سياسة إعلامية فلسطينية واضحة المعالم والدليل على ذلك اعتماد الأعلام الحزبي والرسمي

الفلسطيني على الرواية الإسرائيلية في ظل أحداث الهبة على الرغم من معرفتهم المسبقة بأنها كاذبة ومضللة.

يسيطر الجيش الإسرائيلي على المناطق التي غالبا ما تتم فيها عمليات الطعن او الدهس، ولا تتوفر غير مصادر إسرائيلية لتقدم الرواية دون وجود طرف آخر محايد، لذلك يتم تناقلها والتعامل معها في ظل غياب الاعلام الفلسطيني او حتى شهود العيان.

هناك جهود فلسطينية تبذل للرد على الرواية الاسرائيلية، الا انه ما زالت هذه المحاولات قليلة لغياب استراتيجية اعلامية فلسطينية واضحة.

في الوضع الفلسطيني الراهن يبدو ان الاعلام الفلسطيني والعربي بعيد عن الحدث ؛ ففي الوقت الذي يتحرك فيه النشطاء والاعلاميون في العالم من اجل الدفاع عن الشعب الفلسطيني وفضح جرائم الاحتلال، يلاحظ ان الاعلام العربي يتوافق مع رغبات إسرائيل وينقل الرواية الإسرائيلية بدون خجل وتحقق، فالإعلام الإسرائيلي يتقدم على الاعلام الفلسطيني والعربي بمراحل عديدة، لان آلة الاعلام الاسرائيلية تمتلك من القوة الاقتصادية ما يكفل وصول رسالتها للعالم رغم انها غير صادقة على العكس من القدرة الفلسطينية رغم انها صاحبة الحق والارض الا انها ليست واضحة للرأي العام العالمي.

ترى الدارسة ان الاعلام الإسرائيلي محكوم بمنطق الرقيب العسكري وهو يحتكر الرواية الاعلامية للحدث بكافة تفاصيلها، حيث يتولى قسم الدبلوماسية الإلكترونية" في وزارة الخارجية الإسرائيلية منذ بداية الأحداث الحالية نشر وتأكيد الرواية الإسرائيلية ودفع بشركة جوجل مالكة موقع يوتيوب إلى حذف عدد كبير من مقاطع الفيديو التي نشرها فلسطينيون بحجة أنها تقدم بطريقة عنصرية، الامر الذي يدعم تكريس الرواية الإسرائيلية كحقائق واقعية أمام المتلقي الأجنبي الذي يتابع وسائل الإعلام الاجتماعية، فتغيب الرواية الفلسطينية وتحضر بكل قوة الرواية الإسرائيلية رغم زيفها.

الرواية الإعلامية الفلسطينية تعتمد بشكل كبير على لغة العاطفة في مخاطبة وسائل الإعلام العالمية، والتحدث باللغة العربية، مع غياب اللغات الشائعة التي يفهمها العالم والتي تساهم بنشر وتصديق الرواية الإعلامية الفلسطينية، ولا بد من الإشارة إلى أهمية نقل الصور والمعاناة للفلسطينيين قبل استشادهم وكيفية ممارستهم للحياة اليومية حيث ان الرواية الاعلامية الفلسطينية تحتاج الى انسنة وبث الروح الادمية في الذهنية الغربية المتلقية لهذه الرواية، وخير مثال على ذلك صورة محمد الدرة وفارس عودة قبيل استشهادهما، وكيف اصبحت صورهما محملة برمزية في الذهنية الانسانية.

في ظل ما يحدثه الإعلام المجتمعي والإعلام الإلكتروني من تاثير ما زال الفلسطينيون يفتقرون بشكل واضح الى استراتيجية تعزز الرواية الإعلامية الفلسطيني من قبل الفلسطينيين أنفسهم. ففي الوقت الذي تحاول فيه الحكومة الاسرائيلية الاستفاد من كافة إمكانياتها من خلال وسائل الإعلام المجتمعي "لوزاراتها، سفاراتها، مؤسساتها الأمنية والعسكرية" يلاحظ ان الفلسطينيون ما زالوا يفتقدون الى وجود رؤية و استراتيجية اعلامية واضحة لاستغلال الاعلام المجتمعي عالمياً. مع ان هناك العديد من المبادرات الفردية التطوعية التي يبتكرها الشباب الفلسطيني للاستفادة من الاعلام المجتمعي بحاجة الى الانتقال من اعلام رد الفعل الى صناعة الفعل الإعلامي في الساحة الدولية من خلال والاستغلال الامثل لوسائل الإعلام المجتمعي.

من هنا جاءت أهمية هذا الموضوع المختار وهو عن الرواية الاعلامية الاسرائيلية وتحليلها ومعرفة كيفية بنائها ونشرها على مستوى العالم، ومحاولة تحديد واضح لاستراتيجية فلسطينية ترد على هذه الرواية الاعلامية الاسرائيلية بشكل مهني واحترافي.

## ثانياً: المشكلة البحثية :-

تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة كيفية صياغة الرواية الاعلامية الاسرائيلية، والسعي الى تحليلها بشكل نوعي والرد عليها وخاصة في ظل الاحداث المتتابة والتي تشهدا الاراضي الفلسطينية متمثلة في هبة اكتوبر ٢٠١٥، مع الملاحظة ان هذه الرواية هي التي تهيمن على تفسيرات عمليات الاعدام الميدانية التي تحول الحادث اللامقصود الى عمليات طعن ترد عليها بغرض الدفاع عن النفس. وما دامت الصحافة الغربية تدعي أنها حيادية فان الملاحظ ان الرواية الاسرائيلية المقدمة لها تتظاهر بالموضوعية ولكن سردها للرواية هو سرد استعماري يتم فيه تجريم الفلسطيني وتغييبه ومحاولة شطبه وتشويهه دون ادنى احساس بالمسؤولية الاخلاقية. وتدور هذه المشكلة حول سؤال محدد.

السؤال الرئيسي : كيف يمكن تحليل الرواية الاعلامية الاسرائيلية ؟

وتتنبثق عنه التساؤلات التالية:

- ما هو دور الاعلام الاسرائيلي في الازمات ؟
- ما هي مزايا الرواية الاعلامية الاسرائيلية؟
- ما هي إمكانية اعتبار الاعلام الاسرائيلي اعلام امني محض؟
- كيف يتعامل الاعلام الاسرائيلي مع الرواية الفلسطينية ؟
- ما هو دور الرقابة العسكرية في الرواية الاعلامية الاسرائيلية؟

## ثالثاً: فرضيات الدراسة:-

- الرواية الاعلامية الاسرائيلية من منظور التحليل النوعي رواية اعلامية هدفها استعماري.
- دور الاعلام الاسرائيلي في الازمات خدمة "اسرائيل" واهدافها.
- مزايا الرواية الاعلامية الاسرائيلية مضللة تخلو من المصادقية.

• الإعلام الإسرائيلي اعلام امني محض

- يتعامل الاعلام الإسرائيلي مع الرواية الفلسطينية بانها تابعة لا تملك الا نقل الرواية الاسرائيلة.
- دور الرقابة العسكرية في الرواية الاعلامية الاسرائيلية متابعة الاعلام ومدى تحقيقه لهدف الحدث.

رابعاً: أهمية الدراسة :-

- تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوع لم يبحث من قبل رغم أهميته وهو تحليل الرواية الاعلامية الاسرائيلية، هذا التحليل يمكن صناع الاعلام من وضع استراتيجية اعلامية فلسطينية وعربية للرد على الرواية الاعلامية الاسرائيلية

- ومن هنا تتبع الحاجة الى امتلاك القدرة على الدراسة والبحث في هذا الموضوع ولاسيما أنه يهيئ قاعدة معرفية في غاية الأهمية تساعد و تقدم لصانع الاعلام في الوطن العربي بشكل عام وفلسطين بشكل خاص صورة حقيقة عن تحليل الرواية الاعلامية الاسرائيلية من اجل الرد عليها ؛ الأمر الذي نأمل أن يُضيف جديدا الى المكتبة الاعلامية الفلسطينية والعربية.

- وخاصة ان هذه الدراسة تاتي في هذا الوقت الذي تشهد فيه الاراضي الفلسطينية هبة جماهيرية كون الرواية الاسرائيلية تسيطر على تفسير مجريات الاحداث بحسب وجهة النظر الاسرائيلية مع غياب واضح لاستراتيجية اعلامية فلسطينية.

خامساً: هدف الدراسة :-

- تحليل الرواية الاعلامية الاسرائيلية باستعمال منهج تحليل المضمون التحليل النوعي .
- تحديد اثر الرواية الاعلامية الاسرائيلية الاستعماري والايديولوجي على الهوية الفلسطينية.
- معرفة كيفية تعامل الاعلام الإسرائيلي مع الرواية الفلسطينية.
- إلقاء الضوء على دور الرقابة العسكرية في الرواية الاعلامية الاسرائيلية.

• التوصل الى استنتاجات وتوصيات مناسبة تساعد على بناء استراتيجية اعلامية فلسطينية للرد على الرواية الاعلامية الاسرائيلية.

#### سادساً: المنهج البحثي :-

اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون كمنهج رئيسي يقدم المواد الأولية اللازمة للبحث وتحليل المضمون لبعض النماذج الاعلامية التي اخذت كنماذج من الاعلام الاسرائيلي.

كما سيستعين الباحث بالدراسات السابقة من مصادر وبيانات وكتب ودوريات وصحف وخطابات و تحليلات وأراء سياسيين، إضافة إلى عدد من المقابلات التي سيجريها أو سيستخدمها كأدوات للبحث، والاستعانة بالمراجع من كتب، ومجلات، وصحف يومية.

وخلال هذه الدراسة قدمت الدراسة مقترح لتحليل مضمون المنشورات الالكتروني .

#### سابعاً: صعوبات الدراسة :-

أهم الصعوبات تتمثل في عدم توفر المصادر والمراجع الكافية المتعلقة بموضوع البحث خاصة موضوع "الرواية الاعلامية الاسرائيلية " حيث تركز الدراسات السابقة على الاعلام الاسرائيلي بشكل عام، دون الخوض في موضوع الرواية الاعلامية الاسرائيلية.

#### ثامناً: حدود الدراسة:-

• حدود مكانية: فلسطين

• الحدود الزمانية: الهبة الجماهيرية منذ بداية شهر ١٠ من العام ٢٠١٥.

توصلت الباحثة في نهاية هذه الدراسة الى وضع نموذج تحليلي للمحتوى الالكتروني تم تطبيقه على

منشورات من مواقع التواصل الاجتماعي لوسائل الاعلام الاسرائيلية سيتم عرضه ضمن فصول الدراسة.

## تاسعاً: الدراسات السابقة :-

• دراسة لعدنان أبو عامر ضمن دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان) بعنوان **توجهات الإعلام الإسرائيلي خلال العدوان** نشرت عام ٢٠٠٩

تأتي هذه الدراسة لرصد أهم المؤشرات التي شملها التأثير الإعلامي للحرب على غزة على مجمل الأداء الإعلامي الإسرائيلي، لاسيما ما تعلق منها بالنظر إلى مجرياتها وتشخيص أحداثها، وسرد يومياتها، والتركيز على الوظيفة "القومية" التي أداها الإعلام الإسرائيلي، عبر الاصطفاف المنقطع النظير خلف المؤسستين العسكرية والسياسية، لدرجة غاب فيها الخيط الأبيض عن الخيط الأسود، وأصبح من الصعوبة بمكان التفريق بين الناطق العسكري للجيش، وبين المراسل العسكري للتلفزيون. ويتحدث فيها عن دور الرقابة العسكرية في عملية النشر ويوضح المصطلحات المستخدمة في النشرات الاخبارية ووضح كيفية إعداد ردهم بشكل مسبق، تشير الوقائع إلى تحول طراً على الإعلام الإسرائيلي بعد الحرب على غزة، فقبلها كان يحقق ويفحص الأمور ميدانياً، لكن الحرب "منحت" كل صحافي إسرائيلي شعوراً بالوطنية، ولم يعد يفرق بينها وبين مهنته الصحافية، ولذلك كان ينقل الحدث من وجهة نظره، ولم يجتهد في البحث عن الحقيقة، وبالتالي تحول كل فلسطيني بنظره إلى مشبوه، أو أنه سيقوم بعملية فدائية، ويطلق صاروخاً. اتبعت هذه الدراسة منهج التحليل والرصد لوسائل الاعلام الاسرائيلية المختلفة.

• دراسة للدكتور وليد عبدالحى عرضت في مؤتمر "لغة الخطاب في العصر الحديث: المشكلة والحل بعنوان **لغة الخطاب السياسي: المشكلة والحل عام ٢٠١٣**.

استخدمت هذه الدراسة اسلوب تحليل المضمون كمنهجية للدراسة تناولت هذه الدراسة تحليل الخطاب السياسي من عدة مناحي من ألوان الخطاب السياسي و مناهج تحليل الخطاب السياسي تحديد المفاهيم المركزية في الخطاب السياسي العربي المعاصر.

في خلاصة الدراسة يتمسك الدارس بفرضيته بأن الخطاب السياسي العربي خطاب "ميتافيزيقي" بالمعنى الكانتي للمفهوم، أي خطاب يقارب موضوعه بالتصور المجرد، إن الخطاب السياسي العربي المعاصر يكبت الفعل لصالح القول، وتخالجني رغبة في الاتكاء على التحدي القرآني "فيأتوا بحديث مثله"(الطور- ٣٤)، (فأتوا بسورة مثله)(يونس -٣٨)، (فأتوا بعشر سور مثله)(هود-١٣)، فلم لم يذهب التأويل لفهم السورة على أنها "الفعل لا القول"؟

إن انحياز الخطاب للقول على حساب اللفظ، جعله معنياً بتحقيق سلاسل مترابطة من المصالحات الذهنية، لكنه غير معني بالإجراء، مما جعل الخطاب كمن حفظ بكل دقة خطوات السباحة دون أن تلمس قدماء الماء.

إن المنهج التعليمي، والفنون بألوانها، والفكر بموضوعاته المختلفة مدعوة "لتقننة" ثقافتنا ومعارفنا، أي كيفية تحويل الفكرة لإجراء، أي أن تتغلب علامة الاستفهام "كيف" على علامة الاستفهام "ماذا....".

• دراسة لوائل المناعمة بعنوان: "معالجة الصحافة الفلسطينية لاغتيال الشيخ أحمد ياسين" عام ٢٠٠٥.

هدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة الصحافة الفلسطينية قضية اغتيال الشيخ أحمد ياسين باعتباره شخصاً هاماً في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وقد استخدم الباحث في دراسته أسلوب تحليل المضمون، والمنهج المقارن.

ومن أهم النتائج التي تحصل عليها الباحث من دراسته:

أن صحيفة الحياة الجديدة هي أكثر الصحف اهتماماً بقضية اغتيال الشيخ أحمد ياسين، حيث إن وكالات الأنباء هي المصدر الأول للصحف الثلاث.

• دراسة لزهير عابد وآخرون نشرت في مجلة جامعة الأقصى بعنوان: "المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية"، دراسة تحليل مضمون لصحف (الأيام - القدس - الحياة الجديدة) "عام (٢٠٠٨).<sup>١</sup>

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعالجة الصحفية الفلسطينية للحرب السادسة بين حزب الله وإسرائيل، والتي تعتبر من الإحداث الهامة وأفرزت تداعياتها وخاصة على القضية الفلسطينية.

وجاءت هذه الدراسة للتعرف على تأثير طبيعة الحرب السادسة من خلال دراسة تحليل المضمون لترتيب أولويات الاهتمام لدى صحف الدراسة (الأيام - القدس - الحياة الجديدة).

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

التركيز على الموضوعات السياسية لأهمية الموضوع، واعتماد الصحف بالدرجة الأولى على وكالات الأنباء العالمية كمصدر للخبر الصحفي لمعالجة الحدث وخاصة على صفحاتها الداخلية مركزة في إبراز أخبارها على استخدام العناوين الرئيسية بشكل أساسي ثم الصور.

<sup>١</sup> زهير عابد وآخرون، "المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية"، دراسة تحليل مضمون لصحف (الأيام - القدس - الحياة الجديدة)، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ٢٠٠٨.

• دراسة لسمر أبو ركة، نشرت في موقع دنيا الوطن، بعنوان: "المعالجة الصحفية لقضايا الحوار

اللسطيني في الصحف المحلية" عام (٢٠١١).<sup>١</sup>

هدفت الدراسة إلى إيجاد أكبر قدر ممكن من المهنية والواقعية والموضوعية في نشر وتعميم المعلومات والمعطيات المتعلقة باتفاق مكة وما سبقه من حوادث ماراثونية فلسطينية واستناداً على هذا الهدف الأساس فإن الدراسة طمحت إلى تقديم عرضاً إعلانياً صادقاً دون لي لعنق الحقيقة تمهيداً لتحليل أطمح أن يكون علمياً وهادفاً.

واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون، حيث اعتمدت الدراسة عينة من الصحف المحلية المطبوعة والإلكترونية الفلسطينية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- لعبة سياسية تكميم الأفواه دوراً مقيداً لحرية الصحافة في تغطية أحداث حوار مكة خاصة أن الصحافة الحزبية المتميزة اغتصبت الدور المناط بالصحافة القائمة على الموضوعية والمهنية.
- أدت السرية في تناول الحوار إلى فقد في قلة تغييب إمكانية تناول هذا الاتفاق وتسويقه بشكل مهني وعلمي ومؤثر على الرأي العام.
- حيث أن كانت الهيمنة والسيادة لوسائل الاتصال الحزبي على حساب الإعلام المهني فقد نتج عن ذلك تشويه للرأي العام حول مفاهيم الوحدة الوطنية والأسس الموضوعية لاستنهاض حركة شعبية تدافع عن وحدة الشعب والوطن.

• دراسة لريما البغدادي بعنوان "المعالجة الإعلامية للعدوان على غزة (دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية" (٢٠١٠)،.

هدفت الدراسة التعرف على كيفية المعالجة الإعلامية التي سوقتها كل من قناتي الجزيرة والعربية إبان فترة العدوان الإسرائيلي على غزة، كما هدفت إلى تشخيص المضامين التي شكلت مرتكزات أساسية في طبيعة المعالجات الإعلامية بين القناتين.

---

<sup>١</sup> - أبو ركة سمر، المعالجة الصحفية لقضايا الحوار الفلسطيني في الصحف المحلية " دراسة تحليلية لحوار مكة في

الصحف اليومية القدس والحياة والأيام، موقع دنيا الوطن، تاريخ النشر : ٢٠١١-٠٥-١٠،

<http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2011/05/10/227295.html>

واستخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون والمنهج المقارن، حيث تمثلت العينة المختارة من كل قناة، وهي تشمل ١٤ نشرة لكل قناة، بتوقيات زمنية وأيام مختلفة، بواقع نشرة إخبارية لكل يوم، و ١٣ حلقة من برنامج ما وراء الخبر بثتها قناة الجزيرة خلال الـ ١٤ يوما التي تمثل مجتمع الدراسة، في مقابل ١٠ حلقات من برنامج بانوراما بثتها قناة العربية خلال الـ ١٤ يوما، و ٣ حلقات من اللقاءات الخاصة التي بثتها قناة الجزيرة خلال تلك الفترة، و ٥ حلقات من برامج اللقاءات الخاصة على "العربية"، ليصبح المجموع الكلي لمفردات العينة هو ٥٩ مفردة (نشرة وحوار وبرنامج رأي).

#### • وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

• التأكيد على أن قناتي الجزيرة والعربية تعاملتا مع حدث العدوان الإسرائيلي على غزة من خلال تقديم تغطية شاملة وواسعة ركزت على جوانبه العسكرية، والسياسية، والإنسانية والاجتماعية، واستخدمت القناتان كافة إمكانياتهما لتقديم معالجة على مدار الساعة. كما منحت كل منهما وقتا متقاربا نسبيا لأخبار العدوان في نشراتهما الإخبارية، ومع ذلك فأظهرت النتائج أن قناة العربية منحت البرامج الحوارية حيزا زمنيا أكبر، من منافستها "الجزيرة".

• اختلاف القناتين في المصطلحات المستخدمة في توصيف مفردات الحدث، بحيث كان مصطلح الحرب هو الأعلى استخداما في قناة الجزيرة، أما مصطلح الهجوم فكان الأعلى استخداما في قناة العربية، كما استخدمت "الجزيرة" وصف المقاومين الفلسطينيين، في حين استخدمت "العربية" مصطلح المقاتلين، وينسحب ذلك على وصف موت الفلسطينيين في غزة، حيث أفادت النتائج أن استخدام وصف الشهداء الفلسطينيين كان الأكثر استخداما في قناة الجزيرة، أما قناة العربية فاستخدمت مصطلح القتلى الفلسطينيين، والضحايا بشكل متساو، كما لجأت إلى عبارة "فقدوا حياتهم".

## الفصل الثاني

---

### تحليل المضمون ( نحو إطار نظري )

## المبحث الأول

### مفهوم تحليل المضمون

#### تمهيد

يعتقد ان اول ظهور لتحليل المضمون هو غربي ولكن في الحقيقة بداية هذا العلم هو عربي حيث كان اول ظهور له من خلال تحليل مضمون الآيات القرآنية حيث كان يتم تفسير مواضيع معينة من خلال الايات المتعلقة به وكذلك من خلال تفسير الأحاديث النبوية وأسباب النزول فالتفسير باللغة يعني البيان والكشف كما يورد ابن منظور في لسان العرب وكما هي الحال في أدبيات تحليل المضمون المعاصرة نجد في أدبيات التفسير نقاشات حول المعاني الظاهرة والكامنة للمضمون.

ويشير اصطلاح (التحليل، Analysis) بأنه عملية تستهدف إدراك الأشياء والظواهر عن طريق فصل عناصر تلك الأشياء والظواهر بعضها عن بعض، ومعرفة الخصائص التي تمتاز بها هذه العناصر، فضلاً عن معرفة طبيعة العلاقات التي ترتبط بينها ويشير اصطلاح (المضمون أو المحتوى Content) في علوم الاتصال الى كل ما يقوله الفرد من عبارات او ما يكتبه او ما يرمزه، والمعلومات التي تقدم والاستنتاجات التي يخرج بها والأحكام التي يقترحها أهدافا اتصالية مع الآخرين.

وهذه الطريقة تستخدم في التعرف على اتجاهات وأفكار في حالة تعذر الاتصال بصورة مباشرة واستجابتهم من خلال الملاحظة والمقابلة والاستبانة وغيرها، لذا لجأ الباحثون ل طرق بديلة غير تقليدية، من خلال دراسة نصوص غير التعبير الشفهي او التحريري (المكتوب) لهذه الجماعات لدراسة منهجيتها باتباع طرق منظمة وصارمة من خلال أسلوب تحليل المضمون (القيم، ٢٠٠٧).

لا يوجد تاريخ دقيق لبدايات تحليل المحتوى، وإنما تعود بداياته إلى لازويل Lasswill وزملائه في عام ١٩٣٠م عندما كانوا في مدرسة الصحافة في كولومبيا بأمريكا، ثم تبعه الدراسة التي أجراها سبيد Speed لمقارنة التغير في طبيعة الحد من صحف نيويورك بعد ان حاولت جريدة نيويورك تايمز زيادة التوزيع عن طريق خفض الثمن وزيادة الحجم بالاضافة الى اتجاهها إلى الإثارة في تحرير الموضوعات الصحفية.

وأصبحت الدراسات التي تستخدم تحليل المحتوى من الدراسات المتميزة التي طبق فيها نموذج لتحليل المحتوى، ومن هذه الدراسات دراسة ويلي Willey للصحف الإقليمية التي استخدم فيها نفس الفئات ونفس المقاييس لدراسة تطور الصحف الإقليمية الأسبوعية التي كان يعتمد عليها وحدها خلال حرب الاستقلال الأمريكية.

وفي عام ١٩٤٠م كان هناك استخدام منظم للمنهج في بحوث الصحافة بعد الدراسات التي قدمها كل من لازويل وليتس من خلال المعارف الخاصة بدراسة الدعاية في جامعة شيكاغو، ثم توالى الدراسات المرتبطة بتحليل المحتوى كمنهج علمي حيث أجرى باركوس دراسة تحليلية كمية على ١٧١٩ بحثاً ومرجعاً في تحليل المحتوى بعد تصنيفها إلى فئات لأغراض التحليل، وأصبحت تعقد المؤتمرات والندوات، ومن ذلك المؤتمر القومي الأمريكي الذي عقد عام ١٩٦٧م لتحليل المحتوى وهو المؤتمر الأول الذي خصص لهذا الموضوع حيث نوقشت خلاله العديد من البحوث الخاصة بنظم تحليل المحتوى. (عبد الحميد، ١٩٨٠)

أما في البلدان العربية فظهر في مجال الدراسات الاجتماعية أولاً ثم المجال الإعلامي وذلك عندما أنشئت كلية الإعلام في مصر عام ١٩٧٠م، حيث بدأت الدراسات والبحوث الإعلامية تطبق منهج تحليل المحتوى بأدواته وأساليبه وهكذا بدأت الرسائل الجامعية من ماجستير ودكتوراه تعتمد على منهج تحليل المحتوى في بحوثها وأطروحاتها في جامعات البلدان العربية.

ومن بين الباحثين الأوائل الذين استخدموا هذا المنهج كذلك "تسالز ميلز" و "ولتر ليمبان"، اللذين قاما بتحليل وتقييم لجريدة نيويورك تايمز ونشر دراستهما عام ١٩٢٠. وكانت هذه الدراسة حول تحليل مضمون الأعداد التي أصدرتها هذه الجريدة ما بين مارس ١٩١٧ ومارس ١٩٢٠ حول الأخبار التي تتعلق آنذاك بالثورة الروسية. وقد توصلنا من خلال تحليلهما إلى فشل هذه الجريدة في القيام بعرض صورة موضوعية وغير متحيزة عن هذه الثورة لأنها لم تعطي للقارئ فرصة إتخاذ القرار وتكوين وجهة نظر حولها. (اوزي، ٢٠٠٨، ص ٦٢)

### أولاً: تعريفات منهج تحليل المضمون

إن تحليل المضمون كغيره من المفاهيم الاجتماعية، لا يوجد له تعريف محدد يتفق عليه في الاشكاليات لتمييز حدود تطبيقاته وإجراءاته رغم الاستخدام الواسع له دولياً، وما يلي بعض التعريفات نذكر منها :

- كابلان : تحليل المحتوى هو المعنى الإحصائي للأحاديث والخطب السياسية.

- دافيد إيستون: عرفه بأنه أسلوب للوصول إلى استنتاجات دلالية ثابتة، وذلك عن طريق التعرف الموضوعي والنسقي على صفات محددة للرسائل الاتصالية. (حمداوي، almothaqaf.com)
- بيرلسون: على إن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، كميّاً. كما عرفه على أنه أشهر تعريف لتحليل المضمون هو ما جاء به بيرلسون (Berlson, 1971) حيث قال إنه: "أحد الأساليب البحثية في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً منتظماً كميّاً". (Berlson, 1975)
- بيزلي: فيرى أن تحليل المحتوى هو أحد أطوار تجهيز المعلومات حيث يتحول فيه المحتوى الاتصالي إلى بيانات يمكن تلخيصها ومقارنتها وذلك بالتطبيق الموضوعي والنسقي لقواعد التصنيف الفئوي
- بينما أورد الدكتور محمد عبد الحميد: لتحليل المضمون التعريف الآتي مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، الموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى (القيم، ٢٠٠٧)
- أما لازويل: فيرى أن تحليل المضمون يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي كما يقال عن موضوع معين في وقت معين (الحسن، ٢٠٠٥، ١٦٢)

إن اختلاف هذه التعاريف في تحديد مفهوم تحليل المضمون يعكس في حقيقة الأمر اختلاف الأساليب والإجراءات والأهداف التي يتوخاها الباحث: فبعض البحوث تكتفي بتحليل مضمون وسائل الإعلام لدراسة وتحليل المادة الإعلامية أو لتحليل مضمون بعض المجالات التي تتناولها، في حين أن البعض الآخر يهتم بالعلاقات الدولية ومظاهر الصراعات، بينما تهدف دراسات أخرى إلى دراسة بعض القضايا والظواهر في الدول الحديثة مثل الديمقراطية، حقوق الإنسان والمشكلات النفسية والاجتماعية.

#### ثانياً: خصائص منهج تحليل المضمون:-

- يسعى تحليل المضمون الى وصف المضمون للمادة المراد تحليلها من خلال تصنيف البيانات وتبويبها الظاهر وهو يشمل الجوانب الموضوعية والشكلية.
- يعتمد تحليل المضمون على اساليب مختلفة يحددها الباحث اما من خلال تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته على تكرارات وردت أو ظهور للجمل والكلمات والمصطلحات أو رموز و أشكال للمعاني المتضمنة في المادة المراد تحليلها.

- لتكون نتائج تحليل المضمون قابلة للتعميم يجب ان تخضع لمنهجية الصدق والثبات التي تتسم بالموضوعية حتى يتم الاخذ بنتائجها.
- يجب الاعتماد بشكل اساسي على الاسلوب الكمي والكيفي باسس موضوعية في عمليات ليكون منتظماً.
- يجب أن تكون نتائج تحليل المضمون مطابقة في حالة إعادة الدراسة التحليلية لذات الأداة وللمادة في حال تم تطبيقها من قبل محللين آخرين ( التحكيم الخارجي).
- تعتبر نتائج تحليل المضمون مكملة لإجراءات منهجية اخرى ضمن إطار الدراسة.(عباس واخرون، ٢٠٠٧، ص٧٦)

### ثالثاً: استخدامات تحليل المضمون:-

ارتبطت استخدامات تحليل المضمون (المحتوى) بالدراسات الإعلامية والاتصالية بوصفها أداة واسلوباً لتعرف المعلومات والتفسيرات من خلال الأنشطة الاتصالية المختلفة، وكان هذا الارتباط والنشأة قد تولد تبعاً للحاجة الماسة التي فرضتها منهجية علم الإعلام وتعميداته منذ بواكير القرن العشرين وتحديداً بعد طغيان الصفة الجماهيرية عبر الوسائل، لتشكيل الخطاب الجمعي الجماهيري.

المحاولة الأولى كانت لاستخدامات تحليل المضمون ما قام به الباحثان (ليمان وتشارلز ميرز) من خلال قيامهما بتحليل مضمون (عينة من المادة الإخبارية) المنشورة في جريدة، نيويورك تايمز)، وقد تصاعد هذا النمط من الدراسات بعدما ظهرت إمكانية ضبط عوامل التحليل والوصول الى نتائج يعتمد عليها. وكانت مدرسة الصحافة في جامعة كولومبيا، اهتمت بتحليل المضمون اهتماماً كبيراً في ثلاثينيات القرن الماضي للعديد من الصحف الأمريكية،بالإضافة إلى بعض الدراسات التحليلية المختصة كدراسة (جوليانت وادوارز) حول الأخبار الخارجية في الصحف الصباحية الأمريكية (القيم، ٢٠٠٧).

في شهر نوفمبر ١٩٦٧، عقد مؤتمر دولي ضخم أطلق عليه أسم (المؤتمر الوطني الامريكى لتحليل المضمون)، وكان ذلك بمثابةنقلة نوعية من اجل الإهتمام بمنهج البحث فى تحليل المواد السياسية والاقتصادية والإعلامية. وحقيقة فان هذا المنهج قد استخدم من قبل اساتذة جامعة كولومبيا الامريكية منذ العقد الثالث من القرن العشرين ويعتبر هارولد لسويل بحق من الرواد الاوائل لمنهج تحليل المضمون وخاصة فى كتابه الشهير (language of politics) هذا وقد برزت اهمية تحليل المضمون كوسيلة من وسائل البحث العلمى فى أثناء الحرب العالمية الثانية و عندما كانت أجهزة المخابرات تستخدم هذا الاسلوب العلمى لأكتشاف ميول الاشخاص سياسياً وعقائدياً من خلال تعبيراتهم المنطوقة او المكتوبة. إن عملية تحليل المضمون تقوم على اساس نظرية ملخصها ان لكل انسان بصمة فكرية مثلما انه له بصمة ابهامية، وأن البصمات الفكرية تميز شخصية الفرد وتكشف عن هويته على النحو الذى تميزه بصمات اصابعه.

وفى تحليل الاعلام والدعاية السياسية، يجب العناية بالمقاطع والصمت والحركات التمثيلية فى الخطب السياسية، وما بين السطور فى المطبوعات، فضلا عن شكل العناوين والوانها ومساحتها واقتنائها بالصور، وتجاوزها او تباعدها عن عناصر أخرى ذات مغزى.

لقد أكد H. Lasswell مبدع الاسلوب العلمى للتحليل السياسى أن عناصر التأثير فى العملية الاتصالية تتلخص فى عبارة مشهورة هي(من يقول ماذا لمن وبأية وسيلة وبأى تأثير؟)

وقد جاء Raymond Nixon فأضاف شيئاً جديداً يتصل بالموقف العام للاتصال، لتصبح العبارة على هذا النحو: من يقول ماذا لمن وما هو تأثير ما يقال وفى اى ظروف ولأى هدف؟ فلا يمكن تقويم العملية الاتصالية الا على اساس الهدف الذى تسعى لتحقيقه، فالمرسل والمضمون والوسيلة والمستقبل والاستجابة، هى جميعا حلقات متصلة فى سلسلة واحدة ولا بد من دراسة كافة هذه الحلقات لكى يكون تحليلنا للمادة الاتصالية تحليلا علميا متكاملًا.

ومع التسليم بأهمية التحليل الكمي، وحصر عدد مرات تكرار الكلمات أو العبارات أو الافكار، لما تعكسه هذه العمليات الاحصائية من تعبير دقيق، فأن اتجاه Ithiel de Sola Pool قد لقي تأييد كبير وهو أن الاسلوب الكمي والاسلوب الكيفي متكاملان، وأن هذا التكامل هو الذى يؤدي الى أفضل النتائج.

وقد استطاع George Herzog -من خلال تحليل المضمون - ان يثبت قرب نهاية هتلر السياسية، وكان أسلوب هذا الباحث معتمدا دراسة طبقات الصوت والوقفات ونغم الاداء الخطابي مع مقارنته(علي، [www.international-mag.com](http://www.international-mag.com)).

وفيما يلي ابرز استخدامات منهج تحليل المضمون:

#### أ. دراسة التفاعل الاجتماعي

يُستخدم تحليل المضمون فى دراسة عملية التفاعل الاجتماعي داخل الأنساق الاجتماعية الصغيرة، كالجماعات، والكشف عن اتجاه هذا التفاعل. يقوم الملاحظون بطريقة غير مباشرة بتسجيل التصرفات والأفعال التي تصدر عن الأفراد، ثم تحليلها للوصول إلى أنماط التفاعل فى الجماعات الصغيرة، مما يساعد على الكشف عن طبيعة بناء هذه الجماعات ودينامياتها.

## ب. الدراسات العلاجية

استخدم تحليل المضمون في دراسة التفاعلات الدائرة في العمليات العلاجية في مجال الخدمة الاجتماعية والطب النفسي. وكان الهدف من هذه الدراسات هو الوقوف على العوامل المؤثرة في العلاقة بين المعالج والعميل، حيث لوحظ أن هذه العلاقة تتغير في مضمونها الأساسي خلال الزمن وباختلاف طرق العلاج. كما طُبقت طريقة تحليل المضمون في اليابان على الخطابات المتبادلة بين بعض الأفراد الذين يطلبون المشورة في مشكلات الحياة من الأبواب المخصصة لذلك في الجرائد والمجلات، للكشف عن نوعية هذه المشكلات.

## ت. دراسة القيم

يُستخدم تحليل المضمون في دراسة القيم دراسة علمية كمية. فقد قام "رالف وايت" عالم النفس الاجتماعي، بتحليل مضمون كتاب "الولد الأسود"، بقصد تأكيد إمكانية دراسة القيم علمياً، وتوضيح طبيعة ومدى تحليل المضمون بصفته أسلوباً في البحث العلمي، وقام بتحديد فئات القيم التي صنفها بين فيزيقية واجتماعية وعلمية ومعرفية... إلخ. ثم وضع رموزاً تُشير إلى كل قيمة من القيم، ثم بَوَّب هذه الرموز في جداول رقمية، بقصد تفسير كل نتيجة رقمية في ضوء الصورة الشاملة.

## ث. دراسة الحالة السيكولوجية للقائم بعملية الاتصال

وذلك من خلال تحليل مضمون أنواع الاتصال التي يقوم بها الأفراد، كالخطابات وسير الحياة، وما يقدمه المحررون في الجرائد ومعدو برامج الإذاعة والتلفزيون، بوصفها مشيراً إلى دوافعهم وبواعثهم.

## ج. دراسة بعض الملامح الثقافية للمجتمعات الإنسانية

استخدم تحليل المضمون في الكشف عن بعض سمات الطابع القومي للمجتمع، مثل الدراسة الذائعة الصيت للسيد عويس، التي تناولت ملامح المجتمع المصري المعاصر، من خلال ظاهرة إرسال الرسائل إلى ضريح الإمام الشافعي، وتحليل مضمونها كماً وكيفاً.

## ح. دراسة وسائل الاتصال الجمعي

بقصد الوقوف على مضمونها وما تحويه، وما تشتمل عليه من أهداف. وقد كان هذا النوع من الدراسة أكثر جذباً لانتباه عدد كبير من المشتغلين بالرأي العام ووسائل الاتصال الجماهيري.

## خ. دراسات سوسولوجيا الأدب

ازداد استخدام تحليل المضمون لدراسة الظاهرة الأدبية دراسة تحليلية اجتماعية، بقصد توضيح مواكبة الأدب لظواهر الحياة الاجتماعية والقضايا الجماهيرية، وقد تمخض ذلك عن محاولة تطوير الأساليب الفنية المستخدمة في البحث الاجتماعي لدراسة الأعمال الأدبية، وقد أتاح ذلك فرصة لأن يغزو تحليل المضمون هذا المجال، وحقق نتائج مهمة وإيجابية ([www.moqatel.com](http://www.moqatel.com)).

## المبحث الثاني

### خطوات تحليل المضمون

تعتمد خطوات تحليل المضمون بعضها على بعض، بحيث تشكل وحدة ارتباطيه متناغمة متكاملة، وهذا يعتمد بالدرجة الأولى على الفروض والتساؤلات أو الموصوفات التي يسعى الباحث الحصول عليها ويتساوق معها بالإضافة إلى طريقة وعدد العينة ونظامها بحيث تمثل مجتمع البحث تمثيلاً شاملاً ودقيقاً، وكل خطوة من هذه الخطوات تتطلب قراءة وتفحصاً دقيقاً متتالياً للنص أو المنجز -المراد تحليله ومعايشته وترميزه، بحيث يشكل حواراً صامتاً بين الباحث والرسالة فبالقراءة الكشفية (Exposition) المتأنية يتضح للباحث الكثير من الارتباطات والرموز التي كانت غافلة أو غير محسوبة، إذ تعد القراءة الكشفية (الاستطلاعية) معيناً وتزيده تالفاً مع وحدات البحث وفئاته، بحيث أشار إلى ذلك قديماً فلاسفة اليونان بالقول ((ان فهم أي نص يفترض قراءات ثلاث : الأولى لفهم ذلك الذي قاله الكاتب، والثانية تخيل ذلك الذي لم يقله، والثالثة لاكتشاف ذلك الذي أراد ان يقوله ولم يعلن عنه )) (قاسم، ١٩٦٧، ص ١٤٠).

#### أولاً: الخطوات المنهجية المتعلقة بمشكلة البحث:-

لإستخدام منهج تحليل المضمون على الباحث أخذ الإحتياط لتجنب الوقوع في الخطأ (أولاً)، وفهم جيد للغة النص (ثانياً)، كما يتوجب على الباحث الإلتزام بالحياد إستبعاد الأهواء والعواطف والإيديولوجيات (ثالثاً).

#### أ- الإحتياط الضروري لتجنب الوقوع في الخطأ.

إن الرغبات والأهواء والحاجات والميول السياسية والدينية كلها مشاعر وأحاسيس إنسانية لا يخلو منها أي شخص، وإستبعادها خلال البحث والدراسة أمر يفرض نفسه لإكساب البحث صبغة موضوعية وحيادية.

فعلى الباحث أن يهتم بملاحظة الظاهرة موضوع البحث، وأن يكون دوره دور المستمع والمنصت للظواهر وأن يكتب ما تمليه عليه (اوزي، ٢٠٠٨، ص ١٠٤)

## ب- الفهم التام للغة النص.

إن فهم لغة النص المحلل من الضروريات الأساسية لفهم معناه و دلالاته و الوقوف على قيم واتجاهات وآراء صاحبه، وهذا الفهم يجب أن يتلاءم وموضوع النص وبالتالي إستخدام الطابع الموضوعي والإبتعاد عن الذاتية التي قد تكون مصاحبة بأهواء وعواطف وإيديولوجيات.

## ت- ضرورة إستبعاد الأهواء و العواطف و الإيديولوجيات.

نشير إلى أن إستخدام تحليل المضمون يجب أن يكون إستخدام موضوعي محايد بعيدا عن الذاتية التي تدخل فيها الإيديولوجيات و الأهواء و العواطف.

## ثانياً: خطوات التحليل:-

ينصب تحليل المضمون على تحليل مادة إعلامية، وهي ما يسمى بمتن البحث وقد تكون هذه المادة على شكل وثيقة أو مجموعة وثائق (أحداث، وقائع تاريخية، صحف، مجلات،.....)، وعلى الباحث في أي مادة من هذه المواد أن يقوم بتنظيمها وتحليلها حتى تجيب عن السؤال أو الأسئلة الأساسية التي يطرحها بحثه.

ومن المفيد أن نؤكد بأن مختلف المراحل المنهجية التي يجتازها الباحث في تحليل المضمون لا تختلف عن مثيلاتها في البحوث الأخرى في مختلف العلوم الإنسانية.

وبإستخدام تقنية تحليل الممون يقطع الباحث ثلاث مراحل، أولها التحليل الأولي أو الدراسة الإستطلاعية، وثانيها تحليل متن البحث وإستخدام مختلف بياناته، ثم تأتي مرحلة التفسير العام لنتائج البحث و تأويلها. (اوزي، ٢٠٠٨، ص ١٠٨)

## أ- أسلوب تحليل المضمون:

يعد من أشهر أساليب الدراسات المسحية حيث يعد تحليل المضمون أسلوبا للبحث يهدف إلى وصف المحتوى للظاهرة الاتصالية وصفا موضوعيا وكميا ومنتظما(حسين، ١٩٨٣، ص ٩٢).

ف تحليل المضمون لكي يعطي نتائج صادقة يفرض على الباحث أن يصمم إجراءاته، واستخدامه بصورة دقيقة ومنظمة ومنسقة مع المشكلة العلمية محل البحث.

ورغم الاختلافات في تعريف تحليل المضمون بأنه منهج تارة وطريقة لبحث تارة أخرى وأسلوب بحثي تارة ثالثة، إلا أن معظم الآراء أجمعت على أن هناك سمات معينة لهذا الأسلوب، كما أنها اتفقت على صفة الكم أو المقدار، التي يمكن تحديدها بالأرقام، وعليه فإن تحليل المضمون أسلوب يعني الطريقة التي يتبعها الباحث لتصنيف إشارات ودلالات المادة الإخبارية من خلال معايينتها وفق فئات يحددها موضوع البحث والقيمة هي تكرار تواتر الإشارات أو مجموعة الدلالات في كل فئة ضمن نظام التصنيف.

#### ويتميز تحليل المضمون بمميزات أربعة رئيسية :

- الانتظام: بمعنى أنه نظام ثابت يختلف بناءه من بحث إلى آخر، فعندما يجري باحث دراسة باستخدام تحليل المضمون، فإنه ينشئ لها نظاما متكاملًا يحدد فيه وحدات التحليل والتسجيل والمقاييس وغيرها.
- الوصف: يعد الهدف الأساسي لتحليل المضمون حيث يتم توجيه وتصنيف المحتوى إلى فئات من أجل التعرف على الخصائص والمؤشرات التي يحتويها المضمون.
- الموضوعية: وتعني التقليل قدر الإمكان من أن يعمم الباحث ذاتيته على المضمون فلا بد أن نضمن أن الحكم على المضمون حكم غير متحيز بل هو موضوعي. لذلك لا بد من إجراء اختيار الثبات في تحليل المضمون بصفة خاصة.

- الكمية : فتحليل المضمون هو وصف كمي وليس كفيي بحثًا(الهييتي، ١٩٨٢، ص ٨٢).

تؤدي طريقة تحليل المضمون دوراً مهماً في عملية البحث العلمي وتقود الى التعرف على اتجاهات ووجهات نظر ومواقف واستجابات الاشخاص والجماعات من دون الاتصال بهم، سواء أكانت الوسائل موجهة عبر وسائل الاعلام أم وسائل اتصالية اخرى(عبد الرحمن، ١٩٨٤، ص ٦١).

ويستخدم البحث وحدات وفئات تحليل عدة منها الموضوع والزمن والاتجاه وغيرها بهدف اعطاء قياس كمي للمادة محل البحث، اذ ان تحليل المضمون يهتم بالجوانب الكمية عن طريق تحديد الرموز ووحدات التسجيل وهي الفئات التي تستخدم في النقد والتحليل والتي لا تهتم بالجوانب الشكلية للاتصال فقط وانما بمادة الاتصال وشدة التعبير .

ثالثاً: انواع الفئات الشائع استخدامها:-

اي عمل اعلامي يقع فى (فئتين):-

- الاول: مادة المحتوى والافكار والمعاني التي يتضمنها ( ماذا قيل؟).
- الثاني: الشكل أو الاطار أو القالب أو الوسيلة الاعلامية التي تقدم فيها الرسالة الاعلامية (كيف قيل؟).

- فئات التحليل ومؤشراتها :

تعد فئات التحليل من السمات الاساسية التي أكدت على أهميتها الدراسات التي تتناول هذا المنهج، كما أكدت على ضرورة وجودها على أساس أنها الوسيلة التي تمكن الباحث من الوصول الى التحليل العلمي السليم. فئات التحليل هي التصنيفات التي يصنفها الباحث استنادا الي موضوع الدراسة(عبد الرحمن، ١٩٨٤، ص ٦١).

أما المؤشرات فهي المفهوم أو التعريف الذي تعنيه كل فئة، والاطار الذي يجب استخدامها في موضوع البحث. ويبين الباحث حدود هذا الاستخدام(الوفائي، ١٩٨٩، ص ١٥٢).

تجدر الإشارة بأنه كلما كانت الفئات محدودة بصورة واضحة ودقيقة و متمشية مع طبيعة موضوع الدراسة كلما كانت نتائج الدراسة أيضا واضحة ودقيقة.

• وجاءت فئات التحليل على النحو التالي:

أ- فئات كيف قيل " الشكل": وتضمنت فئة واحدة فقط هي:

- فئة موقع الخبر: أي مكان نشر الخبر في الصحيفة ومكان نشره في الصفحات.

ب- فئات كيف كتب او قيل: إشكالها عديدة أهمها :

- فئة شكل او نموذج الاتصال: قد يكون موضوع الاتصال رواية مثلا .
- فئة الإطار الذي يتخذه الموضوع: أي مدى التعبير عن الواقع الملموس من عدمه.
- فئة شدة التعبير: أي الدرجة الانفعالية لموضوع الاتصال.
- فئة الأداة: الوسيلة التي يستخدمها الباحث في مادته الاتصالية.

ت- فئات ماذا قيل "المضمون" ويقصد بها ماذا قيل في المضمون الذي يخضع للتحليل ويشمل على

ما يلي

- فئة موضوع الخبر أي على ما يدور محتوى الخبر.
- فئة اتجاه مضمون الخبر " مؤيد، محايد، معارض ".
- فئة القيم المتوقعة من الموضوع والأهداف.
- فئة الفاعلية، أي من هم الشخصيات الفاعلة في هذا الموضوع ؟
- فئة المرجع المصدر الإخباري الذي ينقل المادة الإخبارية.
- فئة المكان أي المصدر الذي ينقل منه المادة الإخبارية.
- فئة السمات " خصائص الشخصيات الرئيسية في الصحيفة عينة الدراسة.
- فئة الأساليب المتبعة " تبين الطرق والأساليب المتبعة في المعالجة الإخبارية لتحقيق الهدف من حيث هي تحليلية أو دعائية.(الزياني، ٢٠٠٩)

ث- فئات ماذا كتب أو قيل : تتفرع إلى عناصر أهمها :

- فئة موضوع الاتصال : مواد الاتصال بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ تدور حول تحرير الأرض المحتلة و أهداف أخرى، فهذه الفئة تبحث عن موضوعات تدور حولها مادة الاتصال.
- فئة اتجاه محتوى الاتصال :حول آراء المتلقين لمادة الاتصال ومدى استجابتهم لهذه المادة.
- فئة المعايير التي تطبق على محتوى الاتصال : أي المعايير التي يتم من خلالها تحليل مادة الاتصال
- فئة القيم: تحديد القيم من خلال أهداف والحاجات مثل القيم الاجتماعية كحب الأسرة.
- فئة إشباع الحاجات التي قد تكون فردية او جماعية وقد يكون الإشباع سلبيا أو ايجابيا
- فئة السمات: فرد، جماعة، مجتمع محلي، نظام
- فئة الفاعل والتركيز عليه داخل الجماعة التي ينتمي إليها.
- فئة المرجع او المصدر فالمرجع مثل شخص او جماعة. ..

• فئة المكان الذي تصدر عنه مادة الاتصال: ومن اهم الفئات ،فئة المخاطبين مثل فئة الشباب والسيدات ...

وداخل كل فئة منها توجد فئات فرعية محتمله نعرضها فى الاتي:-

### اولا: الفئات الفرعية للمحتوى (ماذا قيل؟)

أ- فئة الموضوع: يدور حول موضوع المحتوى؟ والاجابة تكشف عن مراكز الاهتمام للمحتوى من خلال درجة الاهمية والتركيز لمادة الاعلامية مثل موضوع سياسي - اقتصادي- رياضي. ويمكن تقسيم هذه الفئة الى موضوعات فرعية وتحتها موضوعات دقيقة جدا وذلك فى اطار أهداف التحليل واحتياجاته.

ب- فئة الاتجاه: اى مدي التأييد أو الرفض او الحياد للمضمون موضوع التحليل. فالتأييد يعكس الجوانب الايجابية لموضوع الاتجاه وتكرارها ( تكرار الاستقرار - الامان - الرعاية- اما المعارضة والرفض فيركز على الجوانب السلبية الهزيمة - الفساد- الانحراف) ،اما ذكر وجهتى النظر المؤيد والمعارض يظهر اتجاه جديد هو المحايد ،وهناك تصنيفات أخرى للاتجاه غير التأييد وامعارضه والحياد مثل مع / ضد؛ ايجابي/ سلبي ( ايجابي قوي/ ايجابي معتدل؛ سلبي معتدل/ سلبي جدا. وعموما توجد صعوبة فى التعرف على الاتجاه فى بعض الموضوعات لعدم وجود مؤشرات واضحة للاتجاه وصعوبة الفصل بين جوانبه الايجابية والسلبية.

ت- فئة المستويات او المعايير: وترتبط هذه الفئة بفئة الاتجاه لانها تدور حول السؤال كيف يصنف الباحث الموضوع الى اتجاهات؟ اى المعايير التى تحدد الاتجاه المؤيد او المعارض او المحايد.

ث- فئة القيم :او الاهداف او الاحتياجات وهى صالحة فى تصنيف المعتقدات والأعراف والتقاليد فى حياة الجماعات والاشخاص والتى تؤثر فى سلوكهم وافكارهم تجاه موضوعات او قضايا معينة.

ج- فئة السمات:سواء سمات الشخص او سمات المجتمع.. فبالنسبة لسمات الشخص وخصائصه تقسم هذه الفئة الى سمات اولية كالجنس والسن والمهنة والحالة الاجتماعية والمستويات التعليمية وكذلك السمات النفسية والاجتماعية.

ح- فئة الاساليب المتبعة: اى الطرق والوسائل التى اتبعت لتحقيق اغراض العمل او الرسالة او المضمون(مسلم،<https://goo.gl/czlqd3>) ويندرج تحتها كافة الاساليب التى اتبعت لعرض الفكرة وشرحها وهل هى اساليب تحليلية ام طرح افكار ام فرض اراء واتجاهات معينه.

خ- فئة الفاعل: اى الاشخاص والجماعات التى ظهرت فى المحتوى وقامت بدور ما فى تنفيذ اعمال معينة.

د- فئة المصدر: اى مصدر المحتوى لمن تنسب الاقوال او التصريحات وبالتالي تحدد مدى الثقة فى هذه التصريحات.

ذ- فئة مكان الحدث او المعلومة: والذى يقيد فى معرفة اتجاه المعلومة ومدى صدقها وامكانية تعميمها والكشف عن اتجاهات المحتوى فى وسائل الاعلام التى توجه او تصدر عن مناطق معينة وارتباط هذه الاتجاهات باتجاهات المنطقة.

ر- فئة الجمهور المستهدف: اى الجماعة او الجماعات التى يوجه اليها المحتوى وتفيد هذه الفئة فى معرفة هدف القائم بعملية الاتصال هل هو يستهدف جماعة معينة امام الجمهور العام؟ لانه من الملاحظ ان وسائل اعلام متخصصة بدأت تظهر مثل الأهرام الإقتصادى الموجه الى الإقتصاديين.

ثانياً: الفئات الفرعية للمشكل (كيف قيل) ؟

الفئة السابقة اهتمت بالمادة الاعلامية او المضمون فى حين ان فئات الشكل تهتم بالقوالب والاشكال الاعلامية التى قدمت من خلالها المادة.

ومن فئات الشكل الاتى:

١- فئة شكل المادة الاعلامية (نشر او اذاعة).

ففى النشر فى الصحف يمكن التفرقة بين الاشكال التالية: الاخبار، المقالات، الحوارات، القصة الاخبارية، التقرير الصحفى.

٢- فئة شكل العبارات: من حيث تعبيراتها الزمانية (ماضى، حاضر، مستقبل) او تعبير عن حقائق او امانى او عبارات تفضيل. وهذه الفئة يندر استخدامها (منفرده) نظرا لتداخلها مع فئات اخرى ولذلك فهى تستخدم كمؤشرات للاستدلال على معانى لفئات اخرى.

٣- فئة شدة الاتجاه او التعبير: خاصة فى حالات تعدد مستويات الاتجاه سواء كان اتجاه ايجابي او

اتجاه سلبي وفي حالات اهتمام الباحث بالترقة بين المستويات المختلفة للاتجاه ودرجة التأثير فى القراء ورغم صعوبة هذه العملية الا ان الباحث يهتم بالبحث عن استخدامات افعال التفضيل او معانى التوكيد او ارتباط المعانى بالضرورات الانسانية والاجتماعية.

٤- فئة وسيلة الاقناع واستمالة الوسيلة لأكبر عدد من الجمهور واقناعهم بالافكار التى يتبناها ويروج لها المحتوى الاعلامى.. لذلك يرجع الباحث الى دراسة مدى اعتماد المرسل على المراجع الصحيحة والعرض الموضوعى المتوازن او اللجوء الى الاستمالات العاطفية فى تقديم المحتوى او استمالات التخويف وغيرها.

٥- فئة اللغة المستخدمة وهى فئة مهمه نظرا لما يترتب عليها من فهم الجمهور للرسالة واستيعابها واللغة المستخدمة فى تقديم المادة الاعلامية اما ان تكون الفصحى او الفصحى المبسطة او العامية واللغة المستخدمة غالبا تتحدد حسب نوع الجمهور الموجهة اليه الرسالة وطبيعة المادة او المحتوى.

٦- فئات الزمن والمساحة والترتيب والمعالجات الفنية : وهى خاصة بالشكل الذى قدمت به المادة الاعلامية موضوع التحليل وهى هامة جدا ومن فئاتها الفرعية المساحة او الزمن المخصص للمادة سواء فى الجريدة او المجلة وهو مايمكن تسميته بالحجم ويشير الى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه. وبالنسبة للترتيب فان الصفحة الاولى فى الجرائد تأتى فى المقدمة تليها الصفحة الاخيرة ثم الصفحة الثالثة ثم صفحتى الوسط ثم بقية الصفحات.. الصفحة اليسرى اهم من اليمنى والجزء الاعلى اهم من الجزء الاسفل..

وفى المجالات الصفحات الاربع للغلاف الاكثر اهمية تليها صفحة الوسط..(مسلم، <https://goo.gl/cz1qd3>)

وتشير هذه الفئة الى اهمية الموضوع من حيث الترتيب ومساحة العرض وكذلك لتكرار واستخدام بنط كبير فى الكتابة او استخدام الألوان والصور والرسوم واستخدام العناوين الفرعية.

ثالثاً: وحدات التحليل:-

يعتمد تحليل المضمون على وحدات أساسية عدة لتحليل الرموز اللفظية وغير اللفظية والتي تسمى احياناً ب(وحدات التسجيل) وهى:(كريم، ١٩٨٣، ص٣٢)

أ. **وحدة الكلمة:** تعد الكلمة أصغر وحدة من الوحدات المستخدمة في تحليل المضمون، ويلاحظ ان مفهوم الكلمة يشمل مكوناتها كالجمل والمقاطع وهي مرادفة لما يطلق عليه لاسويل ( الرمز أو وحدة الرمز) وهي مرادفة ايضاً لما يطلق عليه احياناً ب(المصطلح) ويترتب على استخدام الكلمة كوحدة في تحليل المضمون ورود تكرارات أو فئات في المادة موضع التحليل، وهي تستخدم في سياق الكشف عن بعض المفاهيم السياسية أو الاجتماعية أو التربوية التي استقرت في المجتمع.

ب. **وحدة الموضوع (الفكرة):** وهي من الوحدات المهمة في تحليل المضمون على اساس انه عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة، ويعد من اصعب وحدات التحليل لانها تكشف عن الاتجاهات الرئيسية في مادة الاتصال وتختلف طبيعة الموضوعات باختلاف نوع المادة، وقد تم استخدام الموضوع كوحدة للكشف عن موضوعات برامج الاطفال التي هي ضمن مجتمع البحث.

ج. **وحدة الشخصية:** وهي الوحدة التي تخضع الشخصيات الرئيسية والفاعلة في المادة الاتصال الى التحليل في سياق الفكرة أو الاتجاه الذي تعبر عنه تلك الشخصية لاسيما عندما تكون فاعلة في المضمون موضع البحث ووردت الشخصيات في البحث ضمن توصيف ابطال العمل ومقدميه أو المشاركين الرئيسيين فيه.

د. **وحدة المفردة:** يشيع استخدام هذه الوحدة في تحليل المضمون ويقصد بها الوحدة الطبيعية التي يستخدمها منتج مادة الاتصال، وتختلف المفردة باختلاف وسيلة الاتصال، إذ قد تكون كتابياً أو مقالة أو برنامجاً اذاعياً أو تلفزيونياً، وتستخدم المفردة بوصفها المادة الطبيعية للاتصال أي انها كلاً متكاملاً سواء يحتوي على أفكاراً واتجاهات متعددة وتمثلت هذه الفئة في برنامج الاطفال التي خضعت للتحليل في البحث بمستوياتها المتعددة.

هـ. **وحدة مقاييس المساحة والزمن :** تقسم هذه المقاييس تحليل المضمون على تقسيمات مادية مثل الحجم والمساحة في الصحافة وزمن البرامج في الاذاعة والتلفزيون مُقاساً بالدقيقة أو الساعة وقد تمثلت هذه الوحدة في احتساب الزمن المخصص لبرامج الاطفال ولاسيما اثناء مدة الدراسة.

## مزايا وعيوب تحليل المضمون

### ١ - مزايا تحليل المضمون:-

١. سهولة تطبيق البحث بصورة مطابقة لما تم من قبل حيث أن أسلوبها واضح.
٢. يتيح بسهولة الدراسة التتبعية لظاهرة ما لرصد التغيير عبر الزمن.
٣. تعتبر طريقة خالية من التأثير الشخصي للباحث وذلك لعدم وجود مشاركة فعلية من الباحث مع المبحوثين.
٤. طريقة مرنة جدا يمكن تطبيقها على أنواع عديدة من الموضوعات.
٥. يسمح بجمع المعلومات عن شخصيات قد يكون من الصعب أخذ معلومات مباشرة منهم مثل رجال السياسة، رجال الدين والقادة العسكريين ومدراء الشركات الكبرى.

### ٢ - عيوب تحليل المضمون:-

١. المعلومات المأخوذة من تحليل المضمون قد لا تكون معلومات مأخوذة من وثائق حقيقية أو قد لا تكون وسائل الإعلام التي اخذت عنها لوسائل الإعلام بصورة جيدة.
٢. تتطلب عملية الترميز قيام المرمز بتفسير الكثير من الفقرات لتصنيفها في فئات الترميز وهذا له علاقة بخلفية المرمز وخبرته مما يؤثر في مدى صحة الترميز. (عبيدات واخرون، ١٩٩٩)
٣. من الصعب الحصول على إجابات للأسئلة التي تتطلب معرفة الأسباب. ففي كثير من الأحيان لا توجد إجابات جاهزة يمكن الحصول عليها مباشرة من النص
٤. الدراسات التي تستخدم تحليل المضمون تنتقد كثيرا بوصفها غير نظرية أو تقتصر للإطار النظري.
٥. لا أحد يشك في أن تقنية تحليل المضمون أداة علمية ووصفية مهمة في استنتاج الوثائق واستكشافها، وقراءة محتوياتها ومضامينها معالجة وفهما وتفسيرا وتأييلا واستنتاجا، لاسيما إذا تعاملنا مع هذه الوثائق والنصوص والخطابات بطريقة علمية موضوعية، وذلك باحترام خطوات البحث العلمي في التعامل مع الوثائق، وقراءة العينة المكتوبة والمسموعة والمصورة. وراعينا في ذلك أسس التحليلين: الكمي والكيفي بشكل لائق، مع التثبت بالموضوعية، وإبعاد الذاتية والأهواء الإيديولوجية، وتمثل ثبات التحليل وصدقه، وذلك على مستوى البناء، والمضمون، والتوافق، والتنبؤ. (اوزي، ٢٠٠٨، ص ١٤٢-١٤٤)
٦. وبناء على ما سبق، يمكن القول: إن تحليل المضمون يعد تقنية وصفية ناجعة في دراسة المضامين والمحتويات، وخاصة في مجال التربية والتعليم، بغية معرفة المواقف والآراء والانطباعات والتوجهات والقيم والميول والرغبات، لتحليلها فهما وتفسيرا وتأييلا، كأن ندرس مواقف الأحزاب السياسية من التعليم في بلد معين، أو نحلل ما تقوله الأحزاب أو الجرائد حول قضية التربية والتعليم، أو ندرس محتويات الكتب والمقررات والبرامج والمناهج الدراسية، أو ندرس ما يكتبه التلاميذ أو الطلبة أو المدرسون، مع التركيز أيضا على

مواقفهم الشفوية والمكتوبة والمصورة من خلال تحليل إجاباتهم إلى أن تحليل المضمون لا يغني عن الطرائق البحثية الأخرى، فهو يلجأ إليه بالأساس في حالات تعذر المقابلة المباشرة والاستبيان، وفي حالة توفر إمكانيات المقابلة، فهو قد يستعان به لتحليل مستوى الإجابات فيها، وأيضاً في حالة وجود ضرورة لفحص لغة المبحوث، كما يستخدم كذلك في حالة تعدد الوثائق والرسائل، حيث يساهم في تسيير التعامل معها ودراساتها (عبد الفتاح وحمزوي، ٢٠١٠، ص ٢٩).

٧. بيد أن ما يلاحظ على منهجية تحليل المضمون هو تأرجحها بين الذاتية والموضوعية. فمن الصعب أن يكون الباحث أو الدارس موضوعياً في هذا النوع من التحليل؛ لأنه لا بد أن ينطلق من منطلقات ذاتية في تحليل كذا نوع من المحتويات، مهما حاول هذا الباحث التجرد من أهوائه العاطفية والانفعالية والإيديولوجية. وفي هذا الصدد، يقول أحمد أوزي: "من المشاكل التي تقابل الباحث الذي يستخدم أي أداة من أدوات جمع البيانات تحديد مدى ثبات، وصدق أدواته، حتى يتم الاطمئنان إلى نتائج بحثه. وتحليل المضمون لا يشد عن هذه القاعدة. غير أن معياري الصدق والثبات ليسا مقصورين على مرحلة من مراحل تحليل المضمون دون أخرى، إذ من الممكن أن يتسرب الخطأ إلى البحث في أي مرحلة من مراحلها، مما يقلل من صحة النتائج، ويؤدي إلى الطعن في صحتها (أوزي، ٢٠٠٨، ص ١٤٢-١٤٤).

## الفصل الثالث

---

### دور الاعلام الإسرائيلي في الأزمات

## تمهيد

عرف المجتمع الإسرائيلي أهمية الإعلام ودوره في التأثير على المجتمعات مبكراً، منذ العام ١٨٦٣ م، مما حدا بالحركة الصهيونية إلى امتلاك العديد من المؤسسات الإعلامية في دول العالم سعياً منها للتأثير على الرأي العام الداخلي ومنه على السياسة الخارجية لهذه الأنظمة الحاكمة (جمال، ٢٠٠٥، ص ٣٣).

وفطنت دولة الاحتلال الاسرائيلي منذ تأسيسها لأهمية الإعلام والدعاية على وجه الخصوص، فنشرت الكثير من الأخبار التي تؤكد قوتها وغطستها في ربوع المنطقة وأذاعت المجازر التي كانت ترتكبها على كل مسمع من أجل تسهيل مهمتها في احتلال فلسطين وهذا ما كان.

وأول ما فكرت به الحركة الصهيونية منذ نشوئها في أواخر القرن التاسع عشر هو إيجاد جسم إعلامي يوصل رسائل الحركة الصهيونية إلى كافة اليهود، ومنذ ذلك الحين بدأ الاهتمام اليهودي والصهيوني بإنشاء الصحف الورقية ثم الإذاعات في النصف الأول من القرن العشرين وما قبله، ثم القنوات والتلفزيونية في النصف الثاني من القرن العشرين، ثم الإعلام الرقمي منذ بداية الإنتفاضة الثانية، ولا يمكن حصر عدد وسائل الإعلام هذه المستمر أغلبها حتى الآن لأنها بجميع أنواعها تتعدى آلاف الوسائل الإعلامية والمؤسسات (عرقوب، [dsn.ps/article/72943](https://dsn.ps/article/72943)).

لهذا ظلت الرموز التي تبنتها الإيديولوجية الإسرائيلية هي المحاور الثابتة في جميع التبدلات، فهي نفسها في التيار الديني وفي التيار العلماني، والتيار الاشتراكي، وكلما ظهر فكر جديد محلي أو عالمي يجري إخضاعه لهذه الرموز: الشعب المختار - أرض الميعاد - الدولة اليهودية، وأما أدوات تحقيق هذه الرموز فيجري تكييفها حسب كل مرحلة تاريخية دون إهمال استعمال العنف، وهذه التغيرات التي تحدث في الاتجاهات المختلفة والبرامج في الدين والسياسة، هي كما وصفها الحاخام (أبراهم كوك): فروع في شجرة الحياة اليهودية الجامعة (الرفوع، ٢٠٠٤، ص ٥٤)

كل هذا سبق في إيجاد البنية التحتية الإعلامية للحركة الصهيونية ودولة الاحتلال لاحقاً "إسرائيل"، مكنها من تحقيق عدة أهداف إعلامية وأن تسيطر حتى على العقول العربية وتهزمها بالإعلام، والإشاعة، كما حدث في حروب ١٩٤٨ وما بعدها. وقد تميز الإعلام "الإسرائيلي" بعدة خصائص تبرز خلال فترات الحروب.

## المبحث الأول الاعلام الأمني الاسرائيلي

يعتبر الاعلام الأمني من المصطلحات حديثة النشأة التي ذاعت وانتشرت وهو ذو مدلول أمني يرتبط بالسياسات والاستراتيجيات لأي دولة، ويسهم في خدمة أمن المجتمع واستقراره ومرتكزاً على المخزون الفكري والثقافي. (Baily,2001,p16)

ويعرف الإعلام الأمني بأنه نوع من الإعلام له فلسفته ومقاصده الخاصة التي تتضمن زيادة تأثير وفاعلية ما يصدر عن أجهزة ووسائل الإعلام وعن جهات الأمن من نشاطات إعلامية ذات طابع أمني تقدم من خلال وسائل الإعلام المختلفة كالإذاعة والتلفزيون والصحافة إلى غير ذلك لتوعية أكبر قدر من الناس توعية متوازنة. (الجني، ٢٠٠٠، ص ٣٢)

ويعتبر الإعلام أداة فعالة من أدوات الأمن لخلق حلقة من التواصل والترابط مع الجماهير، لذلك يعد وظيفة مهمة من وظائف الجهاز الأمني بما يحققه من خلق وعي جماهيري بأنشطته وأدائه لرسالته الأمنية، وتبصيره بالمخاطر وكيفية الوقاية منها. (ميرزا، ٢٠٠٦، ص ١٥)

يؤدي الصحفيون ووسائل الإعلام دوراً بارزاً وحيوياً في تحقيق التنمية المجتمعية، على مختلف الصعد، لا سيما في ترسيخ الجانب الأمني الذي يعد أحد الاحتياجات الأساسية لدى الإنسان حسب تصنيف ماسلو في هرمه (رمانه، <http://goo.gl/evlqiz>).

وتستند حكومة الاحتلال الإسرائيلي في هذا الموضوع على قانون الطوارئ البريطاني والذي يزيد عمره عن سبعين عاماً، والتمسك بهذا القانون يجعل دولة الاحتلال الإسرائيلي الدولة الوحيدة التي تدعي الديمقراطية في الوقت الذي لديها قانون يفرض الرقابة على حرية الصحافة والإعلام بشكل رسمي، وقانون الطوارئ البريطاني ليس الأداة الإسرائيلية الوحيدة لقمع حرية الإعلام، القرارات القضائية بمنع النشر حول بعض القضايا هي الإدارة الأخرى المستخدمة في هذا المجال، أداة تفرغ قانون الحق في الحصول على المعلومة من محتواه، ويذكر تقرير موقع "سيخا مكوميت/محادثة محلية" انه من القضايا التي منع النشر عنها على سبيل المثال لا الحصر، قضية الأسير X، وقضية المجندة عنات كام، وقضية الحافلة ٣٠٠. (ابو علان، <http://goo.gl/TQbFWd>)

ويعتبر النظام السياسي الإسرائيلي من الأنظمة الشمولية في إدارة أزماته للبلاد، ففي حالات الحروب والأزمات تخضع كافة مؤسسات الدولة الرسمية منها والغير رسمية (مؤسسات المجتمع المدني) للسيادة العسكرية في الدولة. وفي خلال السنة الأخيرة اتخذت مجموعة من الخطوات-بعضها تمثل بداية عملية طويلة، لكن ليس هناك إجراء واحد منها قد اكتمل- تستهدف تطوير جاهزية الجبهة المدنية في إسرائيل، من خلال إجراءات ممنهجة لتدريبات الجاهزية المدنية على حالات الطوارئ، التي تمكن من أن تعصف بالدولة على مختلف المستويات، وتمحورت التدريبات حول سيناريوهات التهديد المختلفة، وتشارك جميع الجهات المشاركة في استعدادات الطوارئ، وتُسهّم بشكل مباشر في تحسين القدرة الحرفية التي تقدم الرد الأولي في أي حرب، لذلك فإن التدريبات مهمة أيضا في نقل الخبرة إلى الجمهور بشكل عام فيما يتعلّق بأشكال المواجهة، مع تداعيات وآثار المخاطر المختلفة. (الران، ٢٠١٠، ص ٢٥).

ويرى سعيد أبو معلا المحاضر في الإعلام بالجامعة العربية الأمريكية، إن الإعلام الإسرائيلي "مجند بشكل كامل لخدمة الأهداف العسكرية، والأمن القومي ووجهة النظر الأمنية، وبالتالي فإن ما تقرره الرقابة العسكرية تتصاع له كل وسائل الإعلام، و كل المواجهات المسلحة مع إسرائيل تثبت ذلك، فالإعلام الإسرائيلي لا يمكن أن يوصف بالمهني، إنه إعلام أمني، إعلام خنادق وعسكر، إعلام ينصاع بدون أن يهتز له جفن للرؤية الرسمية والأمنية وتحديدًا بالموضوع العسكري وهو ما ينتج عنه أمران مهمان الأول حجب معلومات مهمة وخطيرة تكون لدى وسائل الإعلام لكنها لا تنشر؛ والثاني نشر تسريبات أمنية من جهات مخابراتية ولا يشترط أن تكون صحيحة، ما يعني فقدان شرط الدقة وصحة المعلومات"(الران، ٢٠١٠، ص ٢٥).

والإعلام الإسرائيلي في الصراع مع الفلسطينيين لا يقر بالمهنية الصحفية أو السبق الصحفي، ويعمل على أنه خلف القوات المشتبكة على الحدود أو داخل المدن الفلسطينية؛ "هذا أمر محسوم داخل العقل الصحفي الإسرائيلي، ربما يدعمه أن خلفيات بعض الصحفيين الإسرائيليين أمنية، جنود أو ضباط في وحدات عسكرية، وهو أمر يرتبط بأن المجتمع كله مجند لخدمة غرض استمرار الاحتلال وحماية الدولة المحتلة" واستطاعت الحكومة الإسرائيلية في ظل الشمولية المطلقة لكل ما يتعلق في الأمن والذي تأتي ضمن أدرجها ان الحكومة الإسرائيلية تشمل كافة المؤسسات الرسمية منها والغير رسمية داخل النظام السياسي الإسرائيلي والمؤثرة في صنع القرار السياسي الإسرائيلي، وفي توجيه الرأي العام ضمن إستراتيجية عامة، تهدف إلى تحقيق ما تصبو إليه السياسة الإسرائيلية على المستوي الداخلي والخارجي.

(موسى، <http://goo.gl/jp8u6p>)

وكان موقع "سيخا مكوميت/محادثة محلية" العبري تحدث عن حرية الصحافة في دولة الاحتلال الإسرائيلي، وبين هشاشة الإدعاء الإسرائيلي بوجود مثل هذه الحرية من خلال مجموعة من المعطيات عرضها في الموقع.

وقال الموقع أن الرقابة الموجودة في دولة الاحتلال الإسرائيلي غير موجودة في أية ديمقراطية، وأبرز دليل على غياب هذه الحرية هو بقاء منح بطاقات الصحافة في إطار صلاحيات مكتب الإعلام الحكومي (موسى، <http://goo.gl/jp8u6p>)

إن هذه السياسة والتبعية العمياء لمؤسسات المجتمع المدني الإسرائيلي وعلى رأسها المؤسسات الإعلامية أفضت المضمون الحقيقي لرسالة هذه المؤسسات والذي سينعكس عاجلاً أم آجلاً بشكل أو بآخر على مصداقية هذه المؤسسات. فالدور الذي لعبته المؤسسة الإعلامية الإسرائيلية إبان الحرب على غزة واطر عام ٢٠٠٩ يعكس حقيقة تبعية المؤسسة الإعلامية إلى المؤسسة العسكرية ومدى سيطرتها عليها، ويبين مدى التلاعب الإعلامي الممنهج السياسي الأمني والذي كان في اتجاهين:

• **الاتجاه الأول "البيئة الداخلية":** يهدف من خلاله الساسة الإسرائيليين إلى خلق رأي عام مساند للسياسات الإسرائيلية من جانب، ومن جانب آخر يوظف أحياناً للدعم الحزبي للحزب المشكل للحكومة الإسرائيلية، ويتضح ذلك من خلال الحرب على غزة والتي كان أحد أهم أهدافها دعم حزب العمل وأولمرت رئيس الحكومة.

• **الاتجاه الآخر "البيئة الدولية":** هدف من خلاله الساسة الإسرائيلية إلى تسويق السياسة الإسرائيلية والموقف الإسرائيلي على مستوى دولي لكسب التأييد الدولي لسياساتهم كغطاء للتغطية على جرائمهم وممارستهم الغير شرعية والتي ترفضها كافة المجتمعات الدولية. (عدوان، ٢٠١٢)

ويمكن القول إن أدق تشخيص ربما لحالة الإعلام الإسرائيلي هو أنه إعلام "قبلي" نحو الخارج (بما في ذلك حتى الفلسطينيين داخل الخط الأخضر)، وحر، ناقد، وجريء في الداخل (الإسرائيلي) بشكل يتناقض مع وصفه الأول بالقبلي. وقلما شهدنا اختلافات في التوجهات خلال الأزمات بين وسائل الإعلام المختلفة التي تتجند جميعها لخدمة الأمن القومي، وإن ظهرت اختلافات (الأزمة المفتعلة مع إيران مثلاً) فهي تعكس اختلافاً في الرؤية للمصلحة الصهيونية وللأمن القومي، ولا يدخل الآخر أو معاناته في حساباتها (حسن، ٢٠١٢، ص ٢٦).

## أولاً: الاعلام الأمني الاسرائيلي في الازمات :

يقول يونتان مندل " قبل عام، تقدمت بطلب للعمل مراسلاً لصحيفة "معاريف" الإسرائيلية في المناطق المحتلة، فسألني المدير في أثناء المقابلة كيف سأكون موضوعياً في عملي، فأنا أتكلم العربية، وسبق أن درّست في مدارس فلسطينية، كما شاركتُ في العديد من المشاريع اليهودية - الفلسطينية، أي أنني أمضيت وقتاً طويلاً بصحبة الفلسطينيين، وهو ما سيجعلني منحازاً إلى جانبهم. لذا، لم أحصل آنذاك على العمل".

ولا يعني هذا أن الصحافيين الإسرائيليين يلتزمون بالأوامر، أو أي قواعد مكتوبة، بل يعني أنهم يحسنون الظن بقوات الأمن الإسرائيلية؛ ونلاحظ في أغلبية المقالات التي تتناول الصراع وجود طرفين متنازعين: الجيش الإسرائيلي من جهة، والفلسطينيين من جهة أخرى؛ فعند نشر تقارير عن حادث عنف، نرى أن الجيش يؤكد أو يقول، في حين أن الفلسطينيين يدّعون: "ادعى الفلسطينيون أن رضيعاً أصيب إصابات بليغة جراء إطلاق الجيش الإسرائيلي النار." هل هذا تلفيق؟ "يدّعي الفلسطينيون أن المستوطنين وجّهوا إليهم التهديدات.(يونتان، ٢٠٠٨، ص ١٥٠)

وأكد الباحث في الشأن الاسرائيلي صالح النعامي وجود قانون لتنظيم الرقابة العسكرية على وسائل الإعلام منذ بداية دولة الاحتلال عام ١٩٤٨، مشيراً إلى أن إسرائيل لديها عدة وسائل للتحكم في المعلومات، كإعلان مناطق الأحداث مناطق عسكرية ليس بإمكان الصحفيين دخولها وأضاف النعامي أن إسرائيل تتحكم في منح بطاقات المراسل العسكري لصحفيين بعينهم، وأوضح الخبير في الشؤون الإسرائيلية أن وسائل الإعلام في كل أنحاء العالم تحارب من أجل التحرر من الرقابة العسكرية، إلا في إسرائيل الذي طالب فيها المحررون من البداية بوجود هذه الرقابة. وعزا ذلك إلى المواقف الأيديولوجية والخلفية العسكرية لهؤلاء المحررين(الجزيرة نت، <http://goo.gl/cQjkIF>).

وحين تصل الأمور إلى "الأمن" لا يعود هناك وجود لحرية. هنا تتحول المسألة إلى "نحن" و"هم"، الجيش الإسرائيلي و"العدو"؛ وتكون الغلبة للخطاب العسكري، وهو الخطاب الوحيد المسموح به، والذي يتصدر أي رواية أخرى ممكنة.(يونتان، ٢٠٠٨، ص ٥٦)

ولحظة كتابة هذه السطور تتبوأ اسرائيل المركز ١٠١ عالمياً من حيث حرية الصحافة حسب كشف التقرير السنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود للعام ٢٠١٦؛ بسبب تقييدها للإعلام تحت مسمى "سمح بالنشر" من الرقابة العسكرية.(المركز الفلسطيني للاعلام، <https://goo.gl/9pj7tv>)

## ثانياً: النظرية الأمنية الاسرائيلية :

تقتخر إسرائيل دائماً بنظريتها الأمنية، وقدرتها الفائقة على حماية أمنها الداخلي والخارجي، ومدى جاهزيتها وسرعتها في القضاء على أية محاولاتٍ للمساس بأمنها، وتخصص الجزء الأكبر من أموالها لإسناد وتدعيم نظريتها الأمنية بكافة أشكالها.

ودائماً ما تُفسر إسرائيل محاولات المساس بها، أو مقاومتها، أو حتى الوقوف أمامها في المحافل الدولية والعالمية، بأنه خطراً يهدد أمنها. كما وتعمل إسرائيل بشكلٍ مستمرٍ على تقويم وضعها الأمني والتكنولوجي، لتكون على اطلاعٍ دائمٍ بأخر المستجدات الأمنية والسياسية والاقتصادية والتقنية العالمية، وبنيت إسرائيل نظريتها الأمنية وفقاً لقناعاتها الخاصة، ونظرتها للقدرات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والتقنية فضلاً على الاعلامية للدول المحيطة بها. فهي تُريد أن تتفوق دائماً على من يجاورها من دولٍ، وأن تكون في طليعتها بشكلٍ شبه دائمٍ، ومن كافة النواحي الأمنية والعسكرية والتقنية. كما أنها \_ وكما تدعي \_ دائمة الجاهزية لخوض الحروب، فهي تُجري دراساتٍ مستمرةٍ لتقويم الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني للدول المحيطة بها، لتكون في تقدمٍ مستمرٍ عليها(طاهر، ١٩٩١، ص ٥).

كما وتأخذ في الاعتبار العمق الجغرافي والسياسي لموقعها الجاثم وسط الوطن العربي، وتقوم بالمناورات والمناقشات والاجتماعات مع العديد من الأطراف المحلية و الإقليمية والدولية، لتبقى مطلعةً على آخر التطورات التي تجري في محيطها الجغرافي كُل شيءٍ يمكن إسرائيل من الحفاظ على أمنها متاح ومشروع للاستخدام إضافةً إلى توظيف الطاقات الإنتاجية اليهودية المتواجدة حول العالم، وتحويلها إلى قلب اسرائيل، وذلك تعزيراً لأمنها.(اليوت وآخرون، ١٩٩٩)

## ثالثاً: مرتكزات النظرية الأمنية الاسرائيلية :

ترتكز النظرية الأمنية الإسرائيلية على مجموعةٍ من المرتكزات، والتي تنطلق منها في الحفاظ على وجودها، وبقائها في محيطٍ عربي وإسلامي رافضٍ لتواجدها؛ ومن أهم هذه المرتكزات الإسرائيلية ما يلي :

- المرتكز الإعلامي : العلاقة بين الأمن الإسرائيلي والقوة الإعلامية لدولة إسرائيل علاقةً معقدةً وشائكةً وحساسة، فقد تأخذ طابع التعاون، وأحياناً أخرى نراها تأخذ طابع العداء، خاصةً إذا حاول الإعلام \_ الإسرائيلي بشكلٍ خاص \_ تسريب معلوماتٍ هامةٍ تتمتع بدرجةٍ عالية من الحساسية، والتي تخص الأمن القومي الإسرائيلي. وتلجأ المؤسسات الأمنية الإسرائيلية أحياناً للقضاء الإسرائيلي لمنع نشر معلوماتٍ

(مشفرة وأمنية) خشية تدهور الوضع الأمني، حيث يعد امتلاك معلومات سرية في إسرائيل أمراً غير قانوني. ورغم هذا الصراع بين المؤسسات الأمنية والإعلامية في إسرائيل؛ تُعتبر وسائل الإعلام إحدى أهم وسائل توازن الأمن في إسرائيل، نظراً لما تمتلكه من إمكانيات عالية، وقدرات على المناورات الإعلامية، وهامشاً كبيراً من التضليل وتضخيم الأمور للصالح الإسرائيلي. عمد الإعلام الإسرائيلي على استخدام أساليب الترغيب والإثارة، وغسيل الأدمغة، والتلاعب بالعواطف، والإقناع، وذلك لكسب التعاطي مع الوضع الإسرائيلي، علاوة على الرقابة العسكرية والأمنية التي تفرضها القيادات الإسرائيلية على الإعلام، ومحاولة إملأه بمواقف محددة في الموضوعات الأمنية، والانتقائية في الدلالة والمصطلحات والتعبير عن كل ما يتعلق من أحداث تخص الشأن الإسرائيلي، وصورة إسرائيل في العالم الخارجي. (يخزكي، ٢٠١١)

- **المرتكز العقائدي والأيديولوجي:** ينطلق هذا البعد من القناعة الدينية والعقائدية (التوراتية) التي يحملها اليهود بادعائهم أنهم شعب الله المختار، وهو أمر ضروري لتوفير الأمن لهم، ولتبرير وأحقيتهم في الوجود على أرض فلسطين؛ ويتلاقى هذا المرتكز مع النظرة الجغرافية لحدود دولة إسرائيل، وما تحمله هذه النظرة من منطلقات جغرافية وأمنية ذات دلالات توسعية واستيطانية هادفة إلى تحقيق الرواية الإسرائيلية في تحديد معالم وحدود أرض إسرائيل ويحقق لها النقاء الأمني، والذي يصب في يهودية الدولة، ومشروعها التوسعي في المنطقة العربية والإسلامية (شاحاك، ١٩٩٧، ص ١٥٠).

- **مرتكز أمن القاعدة (تهويد الأرض):** يهدف المشروع الصهيوني في المنطقة العربية إلى إقامة دولة يهودية (نقية وصافية)، وذلك انطلاقاً من المقولة الإسرائيلية: الوطن القومي يحل المسألة القومية تبعاً لذلك؛ فقامت إسرائيل بالعديد من الممارسات الاستيطانية في فلسطين المحتلة، وغيرت كثيراً من ملامح الأرض بشكل يتوافق وتطلعاتها الأمنية، فالأمن في داخل رقعة الاحتلال يشكل حاجساً قوياً لقادة إسرائيل، ويتمركز في كون أن النقاء اليهودي والأمني الذي تبحث عنه إسرائيل غير موجود، ولكن من الممكن الوصول إليه بطرق أكثر أمناً، شريطة أن تبقى إسرائيل قريبة من الآلة الحربية والعسكرية، وذلك عبر طرح برامج التسوية، ومسارات التفاوض، وشعارات السلام، والتي تُكسب إسرائيل الوقت الكافي للوصول إلى أمن قاعدتها الاحتلالية. (عبد الواحد، ٢٠٠١، ص ١٩)

ويمكن أن نخلص من ذلك، في أن الأمن يشكل بالنسبة لدولة إسرائيل عامل وجود وتمكين واستقرار، فلأمن مفهومه الخاص والمختلف لدى إسرائيل فهناك إرادة إسرائيلية متجددة لتجنيد جميع طاقات اليهود في كل مكان بالعالم لدعم أمن إسرائيل اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً ورقمياً، ومجتمعاً يحظى بغالبية

متطرفة، ومستنفرةً بشكلٍ شبه دائم، ويخشى الوقوع تحت تأثير المفاجآت والصدمات الأمنية والعسكرية التي تُقلق أمنه، يتبعه وعي عميق من قبل الجمهور الإسرائيلي لمدى المخاطر التي تُحيط به.

## المبحث الثاني

### أدوات الاعلام الامني الاسرائيلي في انتفاضة القدس ٢٠١٥

#### - وسم الانتفاضة بأكثر من صفة سلبية:

كما هي عادة اسرائيل واعلامها تواصل وصف الانتفاضة الفلسطينية والهجمات بأقذع الصفات والتشبيهات، وعادة ما يمارس الصحفيون الإسرائيليون مهامهم باعتبارهم كتيبة مقاتلة تتحرك ضمن الاستراتيجية التي تحددها مصلحة المشروع الصهيوني، وتتولى الدفاع عن كل مخططاته وسياساته(فياض، <https://goo.gl/XOrWVS>).

أن الاعلام الاسرائيلي عادةً ما يتركز على أدوات معينة لشن هجمات على المقاومة الفلسطينية أو نشطاء الانتفاضة الفلسطينية ومنها على سبيل المثال، المبادئ الآتية والتي يمكن القول أنها تمثل السياسة الإعلامية الإسرائيلية، وهي تعتمد على الإلحاح وتكرار المعلومات، حتى تصبح حقائق مسلماً بها:

• **المبدأ الأول:** رواج الفكرة النمطية: أوحى الإسرائيليون إلى الإعلام الغربي، أن "الشرعية" الإسرائيلية، تواجه الإرهاب الفلسطيني.

• **المبدأ الثاني:** الاستئثار بجميع وسائل الإعلام العالمية: حرصت إسرائيل، في غالبية تغطياتها، على تكثير المتحدثين الرسميين، الذين يجيدون لغات أجهزة الإعلام في كل بلد عربي؛ وتزويدهم بالمعلومات والبيانات، التي تدعم وجهة النظر الإسرائيلية بعكس الاعلام الفلسطيني الذي ما زال لايتكلم بغير لغته الأم " العربية"

• **المبدأ الثالث:** تَعَجَل دحض الحقائق المرغوب عنها، واتهام الخصم بها: ومثال ذلك قتل إسرائيل مدنيين أبرياء، واتهامها الفلسطينيين بقتلهم؛ لأن الإرهابيين منهم، يتخذون المدنيين دروعاً بشرية، يتمترسون بها، و استهدافها بعض المدارس، مدعية أن الفلسطينيين يتخذونها قواعد لأسلحتهم

• **المبدأ الرابع:** التنسيق المستمر مع مراكز التأثير الغربية: لقنت وسائل الإعلام في إسرائيل نظيرتها الغربية، والأمريكية خاصة، كل ما يعكس الرؤية الإسرائيلية للحرب على قطاع غزة؛ ما يؤكد لمن يشاهدها صحة الخبر المذاع. وهي إحدى سمات تفعيل الإعلام الإسرائيلي، على المستوى السياسي.

• **المبدأ الخامس:** العداة للسامية: و هو آخر الدواء الكَيّ، يُلجأ إليه في حالات الطوارئ، حين تغشل كل المبادئ السابقة. فيوصم به كل من ينتقد على إسرائيل رواياتها. (عبد العزيز، ٢٠٠٩)

- التحذير من تبني أية رواية غير رواية الجيش : وهو ما أكدته الرقابة العسكرية الإسرائيلية وأن كل من ينتقد العملية في "إسرائيل"، ويدعي أنها غير مبررة سيتعامل معه على أنه خائن، كما سيتم توجيه تهمة الخيانة له؛ فيما أكدت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن الحكومة حجبت معلومات هائلة عن وسائل الإعلام الإسرائيلية وصلت إلى ذروتها، خلال العدوان على قطاع غزة، وذلك من أجل الحفاظ على استقرار الجبهة الداخلية في "إسرائيل". وأوضحت الصحيفة أن الرقابة العسكرية قد شددت من رقابتها في نشر الأخبار على وسائل الإعلام، وكذلك المحللين الذين يخرجون على شاشات القنوات الإخبارية أثناء الحرب، خوفاً من إعطاء أي معلومات حول خسائر الجيش أو عن مناطق أمنية حساسة. (سوا للأنباء، ٢٠١٤)

وفي تحقيق صحافي - أكاديمي أجراه المعلق في الشؤون القضائية في الإذاعة الإسرائيلية، أستاذ القانون البروفيسور موشيه نغبي ويشير نغبي إلى أن هذه الظاهرة ليست جديدة في إسرائيل، وأن «خيانة الإعلام الطوعية لرسالته»، وليس حواجز الرقابة العسكرية، كانت وما زالت العامل الرئيس في المسّ الخطير بتوفير سوق حرة من الآراء، وبتطبيق حق الجمهور في معرفة ما يدور داخل المؤسسة الأمنية»، مستذكراً تلخيصاً سابقاً للبروفيسور زئيف سيغل، جاء فيه أن «الصحافة في إسرائيل تحررت من قيود السلطة، لكنها اليوم لم تتحرر من القيود التي كُتلت يديها بها»، إضافة إلى ما كتبه في حينه البروفيسور شلومو أفنيري، بأن «سلوك الإعلام الإسرائيلي خلال الحروب شبيه بسلوك نظيره في الأنظمة الديكتاتورية». (تلحمي، ٢٠١٥)

#### - مطاردة النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي:

يشكل النشطاء والمغردون - عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أشهرها فيس بوك وتويتر وانستغرام ويوتيوب- حالة ثورية غير مسبوقه من خلال شحذ همم الشباب، ومشاركة جنود الميدان بتجنيد طاقاتهم لدعم قضيتهم العادلة.

ووعد رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، باتخاذ إجراءات صارمة ضد من وصفهم بـ"المحرضين" على الهبة الجماهيرية الحالية في الضفة والقدس. وقال نتنياهو "إن المعركة الأساسية يجب أن تتركز ضد مواقع التواصل الاجتماعي التحريضية، والإعلام الفلسطيني"، معترفاً بعدم وجود حلول سحرية لما يجري، ومحاولاً تهدئة خواطر المستوطنين (المركز الفلسطيني للاعلام، <https://palinfo.com/52104>).

وعليه، فقد أدركت سلطات الاحتلال الإسرائيلي هذا الخطر، فعمدت إلى عدة طرق لمواجهة نشطاء الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وسلكت سبلاً عديدة للحد من نشاطهم، ولمنع تأثيرهم على

الانتفاضة وسير الأحداث في المناطق، فضلاً عن عمليات الاعتقال والمداومة التي طالت العشرات من النشطاء والفاعلين على شبكة الإنترنت، من الشبان والشابات على السواء، إذ أن هذا الميدان لا يقتصر على جنس، ولا تحنكره فئة، بل هو مفتوح لكل صاحب موهبة وكفاءة من المؤمنين بالتكليف الوطني والديني، ويستطيع العمل فيه بجدارة المريض والصحيح، والقعيد والسليم، والصغير والكبير وغيرهم (الداوي)، [.http://goo.gl/MEZh25](http://goo.gl/MEZh25).

ومن هذه الأدوات ما يلي :

١. متابعة النشطاء وتدويناتهم المختلفة: تتابع وسائل الاعلام الاسرائيلية وصحفيوها مختلف وسائل التواصل الاجتماعي في الأوساط الفلسطينية، وتحرص على مواكبتها جيداً، فهي كنز معلومات كبير بالنسبة لهم، ومن خلالها تستطيع الحصول على كثير من المعلومات الهامة، إذ تقوم مخدمات ضخمة جداً بعملية جمع البيانات وتحليل المعطيات، وتحصر المواد التي ترى أنها غنية بالمعلومات المفيدة.

وكان عمير ربابورت المراسل العسكري لمجلة يسرائيل ديفينس أجرى حواراً مطولاً مع وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، الذي قال إنه يبذل جهوداً لوقف موجة العمليات الفلسطينية، من خلال ملاحقة حملات التحريض عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لأنّ منفذي العمليات الفلسطينية ينطلقون لمهاجمة الإسرائيليين فور قراءتهم ما تبثه شبكات الإنترنت من دعوات تحريضية ضدهم.

وكشف النقاب عن أنه التقى نظراءه وزراء الأمن الداخلي في أستراليا وبريطانيا، وأبدوا إحباطهم مما تبثه شبكات التواصل من دعوات تحريضية، وتجنيد الأفراد عبرها للمنظمات المسلحة.

وقال "صحيح أنه لم توضع حتى الآن خطوط حمراء على استخدامات شبكات التواصل، لكن هناك حوارات متلاحقة مع إدارة فيسبوك لسن قوانين تحد من استخدام هذه الشبكات لتنفيذ العمليات المعادية، ورأينا استعداداً لدى إدارة فيسبوك لوضع هذه القيود".

وسئل أردان عن أوجه الشبه بين موجة العمليات التي اندلعت ضد الإسرائيليين منذ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٥ وحتى اليوم، والانتفاضات السابقة، فأجاب بأن كل انتفاضة تختلف عن سواها، لكن الموجة الحالية من العمليات تبدو أكثر تعقيداً، والتي تحتم على الإسرائيليين التعامل معها، ثم محاولة فهمها (فلسطين اليوم، ٢٠١٦، ص ١٩).

ومما رصدته وسائل الاعلام الاسرائيلي ما تركه الشهيد مهند حلبي في صفحته في "الفايس بوك" حيث تُظهر مدى تأثيره بالأوضاع في المسجد الأقصى، وهي الأحداث التي سبقت تفجر الهبة الحالية، كقمع المرابطات في الأقصى الذي شغل حيزاً واسعاً من اهتمام وسائل الإعلام. وقد تأثر شهداء آخرون بصور عمليات نَقْذها شبان فلسطينيون قبلهم، فبدأ واضحاً تأثر الشهيد رائد جرادات باستشهاد الفتاة دانيا رشيد قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل بعد أن نشرت وسائل الإعلام صورها، فكان آخر ما وضعه في صفحته في "الفايس بوك" صورة الشهيدة وهي مضرجة بدمائها، وكتب تعليقاً جاء فيه: "تخليها أختك" (ابو عاقلة، ٢٠١٦، ص ٦٠).

٢. **المساعدة في احباط بعض العمليات:** من خلال ما يتم استقاءه من مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال أدوات مفتاحية دقيقة، والمعلومات التي يحصلون عليها قد تفيدهم في إحباط عمليات يخطط لها، أو إلقاء القبض على مطلوبين ومطاردين، من خلال التعرف على أنشطتهم وفعاليتهم، والأماكن التي من الممكن أن يذهبوا إليها، حيث ينصبون لهم كمائن أو حواجز خاصة، أو ينتظرونهم على الحواجز العامة، التي يزودونها بأسمائهم وصورهم، ويعطونها الأوامر باعتقالهم.

٣. **المساعدة في الحصول على المتعاونين :** جندت المخابرات الإسرائيلية أعداداً ضخمة من المتطوعين للعمل في مجال السايبر، ممن لديهم القدرة على اختراق شبكات التواصل الاجتماعي، أو بناء ونسج علاقات صداقة على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يعمل في هذا المجال الطوعي طلاب وطالبات الجامعات الإسرائيلية، ومتطوعون عديدون من خارج فلسطين المحتلة، ممن يؤمنون بالصهيونية ويحرصون على خدمة كيانهم والتضحية في سبيله، وأغلبهم يتقن اللغة الإنجليزية، وبعضهم يتحدث العربية وينشر شباكه وينسج بها علاقاته مع نشطاء "فيسبوكيين" فلسطينيين، ولعل هذه الوسيلة شائعة وكثيرة الاستخدام، وتلق نجاحاً ملحوظاً وتعود بالنفع على الإسرائيليين، ولهذا فقد أصبح لها أقسام مستقلة ومسؤولون مباشرون في المخابرات الإسرائيلية، وأصبحت تتابع مقاهي الإنترنت، وتركز على روادها، وتتعرف عليهم من خلال عناوين المقاهي التي ترصدها خوادم الشركات.

٤. **اعتقالات النشطاء :** أفادت هيئة شؤون الاسرى " وزارة الاسرى سابقاً" في تقرير لها ان ١٣٠ مواطنا فلسطينيا تم اعتقالهم خلال عام ٢٠١٥، وخاصة خلال الهبة الشعبية بسبب نشاطاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، من بينهم ٢٧ اسيرا جرى تقديم لوائح اتهام ضدهم بتهمة التحريض، وعدد آخر صدرت بحقهم اوامر بالاعتقال الاداري (دنيا الوطن، <http://goo.gl/qYogCc>).

وأشار رئيس الهيئة قراقع أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تضع كاتم صوت في فم الحقيقة، وتلاحق الصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة والنشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، وتعتقل وتقتل كل من يعبر عن رأيه وينقل حقائق الجرائم الإسرائيلية ضد شعبنا من إعدامات ومداهمات واعتقالات وغيرها من الممارسات التعسفية والقمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال (قراقع، ٢٠١٦، ص ٤١).

٥. **الضغط على شركات الانترنت العالمية ومواقع التواصل:** قامت الحكومة الإسرائيلية بالضغط على شركات الإنترنت وإدارات شبكات التواصل الاجتماعي، وطالبتها عبر نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية بضرورة الامتناع عن نشر الصور والفيديوهات المسيئة إلى الكيان الصهيوني، وضرورة إغلاق صفحات النشطاء الفلسطينيين، خاصةً المحرضين منهم، والتي تشهد صفحاتهم ومواقعهم زياراتٍ كثيرةٍ ومشاركاتٍ واسعة، ولهم تأثير على الرأي العام والسلوك الفلسطيني، وهددت بتقديم شكاوى ضد شركات الفيسبوك وغيرها والمطالبة بمحاكمتهم لارتكابهم جرائم في حق المواطنين الإسرائيليين، إذ أنها بما تقوم به وتنتشره، وبما تسهله وتيسره للفلسطينيين وغيرهم، فإنها تساهم فعلياً في المساس بأمن الكيان الصهيوني وتعرض سلامة مواطنيه للخطر. وكانت الحملة على شبكات التواصل الاجتماعي قد تركزت في محافظة القدس، حيث أصبحت المساهمة التعبيرية عبر الفيسبوك مرهقة للاحتلال وشكلت ضغطاً كبيراً عليه، واخذ الاحتلال يسعى للجم الافواه ومصادرة الآراء وزج النشطاء في السجن واصدار احكام بحقهم؛ وقد تضمنت لوائح الاتهام الموجهة ضد نشطاء الفيسبوك تهم (التحريض ودعم منظمات ارهابية) (دنيا الوطن، <http://goo.gl/qYogCc>).

٦. **استغلال مواقع التواصل للترويج لهجمات اسرائيلية مضادة:** ومن ذلك ما قامت به "منظمات المعبد" عبر مواقعها الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي أنصارها إلى المشاركة الواسعة في اقتحامات الأقصى، تزامناً مع بدء موسم "الأعياد" اليهودية و"رأس السنة العبرية" بهدف إقامة فعاليات تلمودية فيه. وأشارت هذه المنظمات إلى أن ذلك سيتم بالتعاون مع شرطة الاحتلال، لتسهيل هذه الاقتحامات، بعد منع معظم طالبات مجالس العلم من الدخول إلى الأقصى طوال فترة الاقتحامات. (تقرير القدس الإخباري، ٢٠١٥)

#### - التهويل من آثار الانتفاضة :

من المعروف أن الإعلام الإسرائيلي، على مختلف مشاربه، المرئي، المسموع والمكتوب، هو رأس الحربة في تسويق الرواية الصهيونية في جميع المجالات، وعلى الرغم من أنه يتحوّل في زمن الأزمات والحروب

إلى رأس الحرية في أقياع الرأي العام اليهودي في الدولة العبرية بأن دولتهم ستتصر. (أندراوس،  
(<http://goo.gl/SajEZX>)

ودأبت وسائل الاعلام الاسرائيلية على وسم الانتفاضة الفلسطينية وهبات المقاومة المتنوعة بصفات وسمات متعددة بغية التحريض عليه من جهة وتوحيد الرأي العام الاسرائيلي لدعم الاجراءات التي من الممكن ان يتخذها الجيش الاسرائيلي ومن ذلك الامثلة الآتية:

١. **الأسبوع الدموي:** هكذا وصف الإعلام العبري الأسبوع الثالث من شهر اكتوبر ٢٠١٥ الحافل بعمليات الطعن، التي تركز أوارها وأشدها إيلاما في مدينة القدس المحتلة، والتي تميزت بتطور ملحوظ في أسلوبها وطريقة تنفيذها، مما انعكس بشكل سلبي على كل مناحي حياة المجتمع "الإسرائيلي"، وأصبح تفكير حكومة الكيان يتجه نحو العشوائية، وما ذكرته صحيفة هآرتس مثال على ذلك، فقد افتتحت صحيفة هآرتس سلسلة العمليات التي وقعت بتاريخ ١٣/١٠/١٠ "أن يهودي طعن آخر" في كريات آتا، وتابعت الصحيفة "٤ عمليات أوقعت ٣ قتلى و ٢٠ جريحا في عمليات طعن، إطلاق نار ودهس في رعانا. (انتفاضة القدس.  
(<https://goo.gl/w0dv4F>)

٢. **منبر للكراهية:** تقوم وسائل الإعلام الإسرائيلية بدورها كمنبر لبث الكراهية والتحريض والمعلومات المضللة كجزء من ادارتها للحرب الإعلامية التي تشن على الانتفاضة، وذكرت القناة ١٠ العبرية نقلا عن وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون "إذا ما اشتدت حالة الإرهاب، فإننا سندفع ثمنا باهظا، ودعا كل من يحمل سلاح من الإسرائيليين إلى إخراجهم معه حيثما ذهب".

فيما أعربت صحيفة معاريف العبرية أن ٨٠% من مستوطني الكيان يشعرون بتريدي أنهم الشخصي منذ بداية اندلاع الانتفاضة الفلسطينية وأنهم لم يعودوا يأمنون على حياتهم خارج البيت.

ولفتت الصحيفة إلى أن رئيس دولة الاحتلال "رؤوفين ريفلين" يخشى التجول في شوارع القدس "وتل أبيب" بسبب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، وتعرضه شخصياً لسلسلة من رسائل التهديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت دوراً بارزاً في التحريض على مواجهة الاحتلال ومقاومته بالطرق المشروعة كافة. (انعكاسات الانتفاضة على "إسرائيل"، (<http://goo.gl/GVhqKV>)

وهذا الدور تقوم به كافة وسائل الإعلام الإسرائيلية المؤيدة والمعارضة لحكومة نتتياهو مع حدوث بعض المتغيرات في الخطاب الإعلامي الإسرائيلي الذي أثر على المجتمع الصهيوني ومن أبرزها :

- خدمة الخبر العاجل التي تسببت بالمزيد من الخوف لدى المستوطنين وجنود الاحتلال  
- الإرباك في تسويق قرارات (الحكومة الإسرائيلية) مما ساهم بتوسيع الهوس الأمني واحداث خلل في  
تعبئة الجمهور.

- الخطأ بتقدير أوضاع وتطور الانتفاضة حيث اختلفت وسائل الإعلام المستندة أساسا في معلوماتها على  
الأجهزة الأمنية في الكيان حول مدى اتساع الانتفاضة واستمراريتها ووسائلها الجديدة والمبتكرة.

- تكرار الحديث في وسائل الإعلام عن حلول سحرية يمتلكها نتتهاو وحكومته بمواجهة الانتفاضة رغم  
فشل جيش الاحتلال بمواجهتها وخاصة في الميدان. (البشتاوي، <http://goo.gl/2vINWM>)

٣. هبة لا يمكن إيقافها : من المعروف أن التحريض على الفلسطينيين وترويج الأكاذيب، من قبل الاعلام  
الاسرائيلي أمر لا بد منه، وتعود سياسة التحريض المتبعة في وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى عقود مضت،  
وفى الوقت الذي يطلق فيه مسئولون إسرائيليون تصريحات عنصرية ضد الفلسطينيين، فإن وسائل الإعلام  
تنقلها كما هي دون أي موقف ديمقراطي إنساني، وبدلا من أن تلعب وسائل الإعلام الإسرائيلية الدور الناقد  
اكتفت بنقل الحديث أو التصريح، ولعبت دور الناقل فقط لا أكثر (الكياي، وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٥٥-٦٤).

ومن الأمثلة التي ذكرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية لتحويل اثر الانتفاضة مثلا، ان هذه الهبة لا يمكن  
إيقافها ولم يولد الرجل بعد الذي يستطيع اتخاذ قرار مثل هذا، ورأى الكاتب الإسرائيلي المشهور آري  
شفيت، من صحيفة (هآرتس) أنّ ما أسماها بانتفاضة القدس نسفت مصداقية أيديولوجية اليمين لأنها جعلت  
الدولة العبرية تدفع ثمن الاحتلال، أمّا المحلل المُخضرم في صحيفة (معاريف)، المرتبط بالمؤسستين  
الأمنية والسياسية في تل أبيب، بن كاسبيت، فقد جزم قائلاً: إنّه لم يُولد الشخص القادر على وقف هذه  
الانتفاضة. (وكالة وطن للأبناء، <http://goo.gl/AF2n75>)

٤. استخدام مصطلحات منتقاة : ويمكن التأكيد أن وسائل الإعلام التساوق حاولت مع المؤسسة الأمنية  
والعسكرية التي أملت عليها عددا من المصطلحات، أصبحت فيما بعد جزءا من قاموس الإعلامي  
الإسرائيلي اليومي، خلال تغطية أيام الحرب، ومنها: (أبو عامر، <http://goo.gl/4SQC5x>)

- المخربين والإرهابيين، بدلا من الفدائيين والمقاومين.
- الفلسطينيين، بدلا من الشعب الفلسطيني، ولكل من العبارتين مدلولهما الكبير.
- العمليات الوقائية، بدلا من عمليات التوغل والاقحام للمدن.

- المستوطنون، يصفهم بالسكان.
- المستوطنات، البلدات والأحياء.
- إغلاق، بدلا من منع الدخول إلى إسرائيل.
- أعمال هندسية ذات طابع أمني، بدلا من تجريف الأراضي الزراعية.
- خطوات أمنية، بدلا من عمليات انتقام وعقاب.
- عمليات إحباط موضعية، بدلا من تصفية واغتيال.

### - محاولة حرف الانظار الى غزة:

وحين لا يفلح ذلك كله أو يحقق نجاحًا ليس بالقدر المطلوب، يركز الاعلام الاسرائيلي على اية حدث مهم قد يحرف الانظار في غزة، ومن ذلك :

١. **تصوير اسرائيل أنها دولة ضعيفة:** راحت ضحية صواريخ غزة، أو تعبئة الإسرائيليين ضد غزة والتحريض على غزة وحماس، أو كانت تهدف إلى تبرير عمل أو جريمة إسرائيلية أو موقف حكومي ضد الفلسطينيين، كل ذلك كان بنسبة ٦٢% من أهداف مواد الصحيفة. وفي نفس الوقت نجد أن ٦٥% من مواد صحيفة "يديعوت أحرنوت" كانت تتضمن صورة لإسرائيل على أنها ضحية أو دولة ضعيفة يتم مهاجمتها من قبل الفلسطينيين (ابو عرقوب، <http://goo.gl/MUSdKH>).

٢. **التذكير بأنفاق غزة بين الفينة والاخرى:** لا تسأم وسائل الاعلام الاسرائيلية في التذكير بخطورة الأنفاق التي تحفرها المقاومة في غزة ؛ وأن السكاكين وعمليات الطعن لا شيء أمام هذه المحاولات الجريئة من غزة، ونقلت إذاعة صوت إسرائيل، كلمة "غادي ياركوني" رئيس تجمع مستوطنات اشكول المتاخمة للحدود الجنوبية لقطاع غزة بأن سكان هذه المستوطنات يشكون من شعورهم بالقلق ازاء سماعهم أصوات حفر أنفاق في باطن الأرض. وقد صرّح مسؤول كبير في الجيش الإسرائيلي مؤخراً لسكان غلاف قطاع غزة أن إعادة بناء حماس الأنفاق وأنظمة إطلاق الصواريخ، وعمليات جمع المعلومات الاستخبارية، وأنظمة مراكز المراقبة زاد من الاضطراب العام والضغط السياسي على قادة إسرائيل للتعامل مع خطر وتهديد الأنفاق. (بي بي سي، <http://goo.gl/mVyn4s>)

٣. **الحديث عن الجنود المختطفين:** قام الاعلام الاسرائيلي بالتركيز على تصريح بنيامين نتنياهو الذي تحدث فيه عن معلومات بخصوص الجنود المختطفين في غزة، ونقلت تقارير إخبارية أن نتنياهو أكد خلال

لقائه بعدد من الصحفيين الإسرائيليين قبل مارس ٢٠١٦ أنه يتابع شخصياً مسألة الجنود الموجودين بقبضة حركة حماس في غزة، وبينهم جنود جرى أسرهم من أرض المعركة، تقول إسرائيل أنهم قتلوا قبل عملية الخطف؛ وحسب نتنياهو فقد أبلغ الصحفيين أن هناك «تطوراً مهماً» طرأ على الملف، دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل، وقال «هناك جهود مضمّنة تجري بهذا الشأن، حيث تعقد اللقاءات حوله كل عدة أيام، وقد تم اطلاعي قبل يومين لا أكثر على تطور مهم، لكن بطبيعة الحال يستحيل تحقيق أي تقدم في هذه القضايا إلا بعيداً عن الأضواء».

وبالفعل، فقد قامت الكثير من فصائل المقاومة بالرد على تصريح نتنياهو وفيما يبدو أن الانظار تتجه مباشرة لغزة لما لهذه الملف من أهمية وخطورة على الصعيدين الفلسطيني والإسرائيلي على حد سواء.

## الفصل الرابع

---

### مزايا الرواية الاعلامية الاسرائيلية

## تمهيد

تسعى المنظومة الأمنية الإسرائيلية بكل أدواتها لنقل الروايات المشبوهة المضللة والأخبار المكذوبة التي تريد نقلها إلى الرأي العام الفلسطيني والعالمي عبر الإعلام الفلسطيني لتحقيق أهداف عدة أبرزها تأليب الرأي العام العالمي على الانتفاضة، وجلب التعاطف العالمي من وراءها لصالحها تلك الإخبار.

ومنذ تأسيس الحركة الصهيونية اولى زعماء الأهمية الكبيرة للإعلام واعتبروه وسيلة أساسية، بل في مقدمة الوسائل التي عليهم أن يستخدموها للوصول الى مآربهم، كما اكد البند الثاني من بنود برنامج العمل الي أقره المؤتمر الصهيوني الأول في سويسرا عام ١٨٩٧، على أهمية الإعلام والتثقيف في تنفيذ هدف خلق الدولة اليهودية في فلسطين. وضرورة نشر الروح القومية والوعي بين يهود العالم وتنميته ومنذ ذلك الحين سار الاعلام الصهيوني الموجه لليهودية العالمية أي للمجتمعات اليهودية المنتشرة في أنحاء العالم جنبًا إلى ان مع الاعلام الصهيوني والعمل الدبلوماسي الموجه للرأي العام العالمي غير اليهودي من اجل اقامة إسرائيل في فلسطين(الهور والسعدي، ١٩٨٧، ص ١١).

ولم تتوقف وسائل الإعلام الإسرائيلية عن "دس" مواد وروايات مضللة عبر رقابتها العسكرية بغية نقلها للإعلام الفلسطيني عبر الترجمة، ومن المعروف أن الرقابة العسكرية الإسرائيلية هي من يدير الوسائل الإعلامية الإسرائيلية بل ويدير عدد منها ضباط في جهازي الشاباك والموساد الإسرائيلي(سيفير، ٢٠٠٤، ص ٢٥٥).

وفي الحقيقة أن معركة الإعلام لا تقل أهمية عن المقاومة الشعبية الجارفة التي تعم فلسطين، وخاصة في مناطق الاحتكاك مع الاحتلال والمستوطنين، وهي معركة تحدّد مصير الفعل الجماهيري المنتفض من أجل الخلاص من الاحتلال واعتداءات إفرزاته الاستيطانية التي تعتبر جرائم حرب يمارسها إرهابيون بحماية قوات الاحتلال. أهمية المعركة الإعلامية تكمن في قدرتها على تعبئة الرأي العام، وتشكيل جبهة داخلية موحدة، قادرة على التصدي والمواجهة.

وبعد مضي ٦٨ عامًا من الاحتلال عاد قادة الاحتلال الإسرائيلي ليطالبوا ويؤكدوا على التركيز على هوية الدولة اليهودية لقطع الطريق أمام الفلسطينيين على حق العودة كأحد اشد المعارك الاعلامية بين الجانبين، ومن الطبيعي أن تستخدم اسرائيل وسائل الاعلام بالدرجة الأولى لتسويقها بغية التأثير على الراي العام العالمي من خلال تشويه الحقائق وبث الأكاذيب والروايات المختلفة حول أرض ميعادهم التي ستجمع

اليهود من الشتات من أرضهم التاريخية معتمدين على أساليب ووسائل عدة في دعم أفكارهم (المشاقبة، ٢٠١٤، ١٢).

ومن هنا وجب على الرواية الاعلامية الفلسطينية ان تكون رواية تحليلية تفسيرية، لأن الخطاب التفسيري لا يهدف إلى أي من الأهداف السابقة وإنما يهدف إلى تعميق رؤيتنا للعدو حتى نعرفه في كل تركيبته وبالتالي تزداد قدرتنا على تفسير الظواهر اليهودية والصهيونية والتنبؤ بها ومن ثم مقدرتنا على التصدي للعدو (المسيري، ٢٠٠٣، ص ٣٤).

وفي هذا الفصل نحاول الاجابة حول ماهية الرواية الاعلامية الاسرائيلية وما هي أبرز مميزات وكيف يمكن مجابتهها مع التعرّيج على ذكر بعض الأمثلة حول ذلك.

## المبحث الأول

### الرواية الاسرائيلية المسوقة للدولة

أي اعلام هادف وبناء يحمل في أجدته بالدرجة الأولى هم رفعة بلاده والعمل على نشر مميزاتها وأفكارها بغية جذب كل ما هو نافع ومفيد، وكذلك تعمل تمامًا الرواية الاسرائيلية.

ونظرية التسويق السياسي تطورت بالتساوي مع التقدم في العلوم السياسية والتجارية ولقد سنحت الفرصة لدراسة التسويق الرئيسي المستهدف سواء ناخبين او مؤيدين ومخاطبة الحاجات الإنسانية الأساسية للمجتمع وفق مقياس أوسع وثمة تعريفات جديدة للتسويق السياسي تلائم مع التحديات التي تفرضها حاجات السوق السياسي (الألوسي، الساري، ٢٠١٣، ص ٣٤)

ولعل الصحافة الاسرائيلية ودورها في بث الأفكار والمعتقدات اليهودية كانت من أهم الركائز في التسويق للمشروع الصهيوني المتمثل في السعي لدفع الفلسطينيين للاعتراف بالدولة اليهودية.

#### أولاً: سمات الرواية الاعلامية الاسرائيلية :

##### ١. الاعتماد على الرواية العسكرية :

تمتسك الإعلام الإسرائيلي في نقله عمليات الإعدام الميدانية خلف الرواية العسكرية الإسرائيلية، بل كان جزءاً من تحريض الشارع الإسرائيلي والقيادة الإسرائيلية على الفلسطينيين والتي جاءت على شكل إعطاء ضمانات للجنود القتلة بأنهم لن يحاكموا إضافة إلى تعليمات إطلاق الرصاص بهدف القتل العمد حتى بمجرد الاشتباه. الإعلام الإسرائيلي المدافع عن إرهاب المستوطنين، كان حاملاً وناشراً لرواية المستوطنين، وخاصة في عمليات الاغتيال والإعدام الميداني، وهذا ما تؤكد الأحداث المحتدمة في الضفة الغربية، والأخطر في الرواية الإسرائيلية أن بعض وسائل الإعلام الفلسطينية تنقل هذه الرواية دون التأكد من صحتها متذرة بأنها مأخوذة عن الصحيفة الإسرائيلية أو الموقع الإسرائيلي (النجار، ٢٠١٥).

##### ٢. تستخدم اسلوب القوة الناعمة:

في الوقت الذي تستعد اسرائيل أمنياً وعسكرياً من اجل صد أي تهديد عسكري محتمل من قبل جيرانها تحاول أن تغزو العقول خاصة المهتمة بالشأن الفلسطينية بغية القيام بعملية غسيل دماغ تدريبية من خلال

قالب الحقائق وتبويض صور إسرائيل العنصرية في نهاية المطاف وذلك عبر استخدام قوتين متوازيتين في آن وهما القوة العسكرية والقوة الناعمة ويتم ذلك من خلال التوجه لهما عبر استخدام الماكينة الإعلامية الاسرائيلية الموجهة والاعتماد على الاعلام الامريكي والاوروبي الرسمي الذي يعتبر اسرائيل واحة للديموقراطية في الشرق الأوسط(السهلي، <http://goo.gl/djH8Ob>)

وتعد هذه القوة الإسرائيلية من أفضل الاسلحة السياسية غير العسكرية حيث يمكن لإسرائيل جذب الاخرين وجعلهم يتضامنون معها دون أستهلك من قدراتها العسكرية وكذلك التواصل مع المجتمع العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لشتى الافكار دهاء وخاف مع التحري بالصبر وطول البال تجاه جميع أنواع النقد الموجه من قبل المعارضين لها و الأعداء(عودة، <http://www.amad.ps/ar/?Action=Details&ID=4079>)

### ٣. الصبغة الدينية للرواية الاسرائيلية:

دائمًا ما تعكف وسائل الاعلام الاسرائيلية وكتابها وكذلك ابجديات الصهيونية الى التطرق الى البعد الديني التوراتي في الصراع العربي الاسرائيلي والتركيز على الترويج لمعتقد ارض الميعاد والترويج لمعتقد شب الله المختار وكذلك الاعتراف بيهودية الدولة وكذلك تعزيز فكرة الدفاع عن بيت المقدس، وتصوير الشعب اليهودي أنه شعب مضطهد ومظلوم(الحبيلي، ٢٠١٤، ص ٦٣).

### ٤. استخدام الاسلوب الإقناعي :

في دراسة اجريت حول الصحافة الإسرائيلية والتسويق السياسي للمشروع الصهيوني وجد أن الأسلوب الأمثل للصحف الاسرائيلية الثلاث معاريف ويديعوت احرنوت وهآرتس كان الأسلوب الافضل هو الاسلوب الإقناعين واستخدام المقارعة والحجة فيما كان الاسلوب الانشائي السردى في المرتبة الثانية وكان اقل الاساليب المستخدمة هو الأساليب الخطابية وهذا ما يبرز نجاعة وقوة الرواية الاسرائيلية في مقابل الرواية الفلسطينية والاعلامية على حدٍ سواء(الحبيلي، ٢٠١٤، ص ٦٣).

### ٥. الاسلوب الإقصائي مع الفلسطينيين:

لا حلول وسط تستخدم وسائل الاعلام الاسرائيلية لنشر روايتها، فهي لا تدعو ابدأً للتعايش او لإثبات الذات او حتى المقاومة السلمية، هي دائماً ما تسعى لترسيخ مفهوم الرضوخ والقبول بالأمر الواقع، نجد أن "إسرائيل" تتعامل مع فلسطينيي العام ١٩٤٨ كما تتعامل مع عموم الشعب الفلسطيني وفق التوجه العنصري الاستعلائي، حيث تقوم بعزلهم عن بعدهم القومي العربي والفلسطيني، "وتعمل على فصل الفلسطيني عن

ماضيه وتاريخه، حتى أن اليسار الإسرائيلي يطلق حول هذا الموضوع شعارات مثل أنظروا إلى الأمام وانسوا الماضي" (مخول، ٢٠٠٩، ص ١٤٤).

## ٦. استخدام المصطلحات الإحلالية :

لا يمكن أن نسمع مثلاً المقاومة الفلسطينية أو فلسطيني الداخل أو حتى دولة فلسطين، دومًا ما تسعى الرواية الإسرائيلية لشطب ما هو فلسطيني بدءًا من بالمصطلحات ذاتها وصولاً إلى الأشخاص أنفسهم فضلاً حول التراث الذي دأبت إسرائيل تزويره واستخدامه كمدعم للرواية التي تريد وتنتشر:

ومن هذه المصطلحات ما يلي: (المراعي، ٢٠١٣، ٧٥-٩٠)

أ. أخرجت إسرائيل مصطلح النكبة من مناهج التعليم العربي، وبدلاً منه تحدثت عما يسمى بيوم الاستقلال.

ب. قامت وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية بتزويد المدارس العربية في القدس بـ"وثيقة استقلال دولة إسرائيل" وطلبت من إدارة المدارس تعليق الوثيقة في المدارس، على أن يتم عرضها في مكان متاح فيه الفرصة لكافة الطلاب والمعلمين الاطلاع عليها.

ت. فرضت "إسرائيل" على الطلبة في المدارس العربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وفي القدس لنشيد الإسرائيلي، ومنعت النشيد الوطني الفلسطيني، كما منعت رفع العلم الفلسطيني في المدارس العربية.

ث. فرضت إسرائيل لغتها وثقافتها على الفلسطينيين وبخاصة الذين يعيشون في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وعزلتهم عن محيطهم العربي والإسلامي، واعتبرتهم أقلية قومية وجزءاً لا يتجزأ من العالم العربي، ويرتبطون به عاطفياً وقومياً، ويشكلون خطراً على كيان دولة "إسرائيل"

ج. قامت إسرائيل في إطار سياسة طمس الهوية العربية ومنذ العام ١٩٤٩ بإطلاق الأسماء التوراتية على البلدات والقرى العربية التي هدمتها، وقال رئيس وزراء إسرائيل حينذاك ديفيد بن غوريون: "علينا استبعاد الأسماء العربية لأسباب سياسية بما أننا لا نعترف سياسياً للعرب بحق امتلاك البلد"

ح. قامت إسرائيل بسرقة عشرات الآلاف من الكتب الفلسطينية الفريدة من بيوت عائلات وكتاب وأدباء فلسطينيين مثل المكتبة الخاصة لخليل السكاكيني، ومكتبة آل النشاشيبي، عدا عن مكتبات ووثائق الهيئات الفلسطينية العامة، والمدارس والكنائس، تناولت مواضيع مختلفة: القانون، والشريعة، وتفسيرات للقرآن، وكتب تاريخ وفلسفة وغيرها من الكتب النادرة.

ومن ذلك مثلاً استخدام إسرائيل مصطلح حائط المبكى بدلاً من حائط البراق كانت المساجد والأماكن الاثرية عرضة لهمجية الاحتلال "الإسرائيلي"، الذي طال كل ما تملكه فلسطين من تراث عميق وحضارة. وكما تقيد مؤسسة الأقصى أن إسرائيل قامت بالاعتداء على ٧٦ مسجداً ومصلى بالهدم والإغلاق والإهمال وحولت مساجد ومصليات كنس ومعابد يهودية، مثل المسجد اليعقوبي في مدينة صفد تحول إلى كنيس يهودي، ومسجد العفولة تحول إلى كنيس، ومصلى الست سكينه في طبريا محول إلى كنيس يهودي باسم راحيل، ومساجد أخرى صرفت عن الغاية والهدف الذي بنيت من أجله، كحظائر ومخازن (مؤسسة الأقصى، [www.iaqsa.com](http://www.iaqsa.com)).

#### ٧. الاعتماد على التكنولوجيا:

يعتمد الإعلام الإسرائيلي على تكنولوجيا التضليل المتطورة والحرب النفسية، الذي يفصد فيها الإعلام الإسرائيلي إلى تدبير هجوم عدائي مبرمج يستهدف التأثير على عقليات الأفراد ونفسياتهم ومعتقداتهم، كي يصيبهم الوهن والإحباط والتفكك والاضطراب، ومن ثم تحويل وجهتها بصورة مخالفة لأهدافها ومصالحها، وهذه العملية تتميز بأنها مفاجئة سريعة هادئة، تعتمد على الاستدراج البطيء والغفلة والسذاجة، وتتخذ هذه الحرب طرقاً ووسائل عديدة في تحقيق الأهداف بصورة مرحلية بدايتها تتحدر بالفوضى والدمار البطيء ومن ثم التمزيق والتفتت بمعنى (فرق تسد وهذا يتم بإثارة الإشاعات والبلاغات الكاذبة والدعايات في صفوف الجماهير وإثارة الفتن، بهدف غرس الخوف والرعب والتمزق في نفوس الأفراد من جهة، وهز ثقتهم بقياداتهم من جهة أخرى) (العمرى، ١٩٩٤، ص ١١).

#### ثانياً: خصائص الاعلام الاسرائيلي: (الزعنون، <http://www.dc4mf.org/ar/content/6905>)

يعد الإعلام الإسرائيلي متورط في التحريض على قتل المدنيين الفلسطينيين، واستهداف الصحفيين في محاولة للغطية على الاعتداءات والجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال والمستوطنون المتطرفون، مطالبين المنظمات الحقوقية والإعلامية العربية والدولية بفضحه ووقفه.

وبناء على التدقيق والمتابعة الحثيثة لوسائل الإعلام الإسرائيلية المكتوبة والمسموعة والمرئية ووسائل التواصل الاجتماعي، اتضح أن الإعلام الإسرائيلي، بما فيه تلك المنابر اليسارية التي تدعي الاستقلالية، تتلقى تعليمات مباشرة من المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وأنه في بعض الأحيان يكون الإعلام

الإسرائيلي أكثر تطرفا من حكومته، خصوصا في الدعوة بشكل مباشر وعلني لقتل المدنيين العرب وقمع الصحافة.

ومن هذه الخصائص ما يلي:

#### ١. وحدة الإعلام الإسرائيلي في ساعة الأزمات

يصبح الإعلام الإسرائيلي كعادته في الأزمات والحروب، موحدا إلى جانب المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، وكأنه "ذراع قمعي" ضد المدنيين والصحافة الفلسطينية والعربية والأجنبية التي تنتهج الخط المهني، ويعتقد أغلبهم أن الإعلام الإسرائيلي لا يتوانى في التضيق على أي مؤسسة إعلامية أجنبية أو عربية، تركز على فضح الجرائم ضد المدنيين. ويحاول الخطاب الإعلامي الإسرائيلي بكل جهده فبركة قصص وروايات واهية موجهة للرأي العام العالمي، لكي تحاول تبرئة نفسها، وتجد مبررا لقتل الفلسطينيين، نظرا لحالة الهوس في صفوفه، حتى أصبح هذا الجيش المتخبط يقتل أي شخص بملامح عربية فلسطينية، وقد ظهر هذا واضحا، حين أصاب عناصره مستوطنا إسرائيلية لأن ملامحه قريبة من العربية في حادثتين هما مقتل مهاجر من أصل إريتري في محطة الحافلات المركزية بمدينة بئر السبع جنوب إسرائيل. بتاريخ ١٨/١٠/٢٠١٥ وحادثة مقتل المستوطن في القدس في شارع "يرميحو" غربي القدس حيث اشتبه الجنود الاسرائيليين في شخص ذو سحنة عربية شرقية، وقاموا بتصفيته بتاريخ ١/١٠/٢٠١٥، وهذا دليل قاطع على كذب الروايات الإعلامية الإسرائيلية حول قتل الأطفال والفتية بذريعة الاشتباه بهم.

ويمكن القول أن الإعلام الإسرائيلي يكون ديمقراطيا فقط في القضايا المحلية الإسرائيلية، وفيه فسحة من الحرية، لكن عندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين تتلاشى كل معاني المهنية والموضوعية، ولكن عندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين يشرع الإعلام الإسرائيلي في تلقي أوامره وتعليماته من المكتب الخاص بالناطق باسم الجيش الإسرائيلي، ومن المكتب الإعلامي الحكومي الإسرائيلي، الذي يتبع مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بينيامين نتنياهو هو.

وهناك تعليمات شبه يومية لكافة وسائل الإعلام الإسرائيلية، ويبدو واضحا إصغاء المؤسسات بشكل كبير لهذه الأوامر والالتزام بها، وإن قام أحد الإعلاميين الإسرائيليين بالخروج عن النص الإسرائيلي يعاقب هو ومؤسسته، بدعوى عدم تطبيق أوامر الجيش والحكومة الإسرائيلية، ويتم مقاطعة هذه المؤسسة الإعلامية

الإسرائيلية، تمنع عنها الحكومة الإعلانات التي تدر عليها عائداً مالياً كبيراً، فضلاً عن منعها من تغطية أي حدث داخلي، أو له علاقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

## ٢. الإعلام الإسرائيلي في خدمة حكومة بلاده

يتوحد الإعلام الإسرائيلي بمختلف توجهاته تحت مظلة واحدة تخدم أهداف الحكومة الإسرائيلية، وتتوحد رسالته التحريضية ضد الفلسطينيين والعرب كافة، ويعمل على إضفاء صبغة ما يسمى بـ"الإرهاب الإسلامي"، وزج أسماء التنظيمات مثل "داعش" وغيرها، والحديث عنها وربطها بالمقاومة الفلسطينية.

## ٣. تخلي الإعلام الإسرائيلي عن موضوعيته

يرتبط الإعلام الإسرائيلي بكافة مؤسساته، ارتباطاً قوياً بالحكومة الإسرائيلية، التي تخضع أجندتها الخاصة ضد كل ما هو فلسطيني، ويبدو جلياً تخلي الإعلام الإسرائيلي عن حياده وموضوعيته في الأزمات والحروب، وهذا المتعارف عليه لدى الجميع". كما تبني الإعلام الروايات الإسرائيلية، لكن سرعان ما أثبتت الفيديوهات المسربة عبر مواقع التواصل كذب روايتهم، التي تدعي أن كل الإعدامات الميدانية والقتل جاء تحت ذريعة الاشتباه بهم.

## ٤. الإعلام العبري متورط:

يرى الخبراء أن الإعلام العبري متورط في التحريض على رفع وتيرة الاستهداف للفلسطينيين، من خلال "مغامرات تحريضية عنصرية"، يقوم بها صحفيون إسرائيليون بهدف المس بكل ما هو فلسطيني. وقال محمد اللحام، عضو الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين، ورئيس لجنة الحريات، إن الإعلام العبري يعد جزءاً أصيلاً من المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، ويقف على يمينها في التشجيع على القتل وتزوير الحقائق، وإخفاء جرائم الاحتلال، وإن النقابة توثق سلوك الصحفيين الإسرائيليين، باعتبارها انتهاكات واضحة لأخلاقيات المهنة المغيبة أصلاً لدى الصحفيين الإسرائيليين، وإنها ستعمل على تعميم هذا السلوك العدواني والعنصري، وصولاً لتقديم شكوى لدى الاتحاد الدولي للصحفيين، وتجديد المطالبة بطرد نقابة الصحفيين الإسرائيليين من الاتحاد.

ثالثاً: أهداف الرواية الإعلامية الإسرائيلية: (سميسم، ٢٠٠٥، ص ٢١٨)

أ. التركيز على هدف واحد في وقت واحد، في حال أن وسائل الإعلام "الإسرائيلية تركز على هدف موحد ما.

- ب. أسلوب خلق مصادر مختلفة للأخبار (رسائل كاذبة) أي صحيفة ترى بأن هنالك أخبارا عن اضطهاد اليهود ووقع الظلم عليهم من أجل استمالة عواطف الرأي العام.
- ت. إخفاء الأخبار الملائمة للخصم لتضليله.
- ث. أسلوب التحويل السريع للأخبار أي أنها لا تعطي تأكيدًا للخبر وإنما تنقل الخبر لمصادر مطلعة أو أي مصادر يمكن التراجع النهائي عنها في الوقت نفسه.
- ج. إشاعة عدم الثقة وإيقاع المستهدف بالتخبط والتشكيك بحضارة العرب، كما هو معروف .

## المبحث الثاني

### علاقة الفتوى الدينية مع الرواية الاعلامية الاسرائيلية

تعتبر "الحاخامية الكبرى"، هي أهم مؤسسة دينية رسمية تختص - ضمن مهام أخرى - بإصدار الفتاوى في القضايا الخلافية والتي تتعلق على وجه التحديد بالعلاقة بين الدين والدولة، ناهيك عن القضايا ذات طبيعة اجتماعية وقضايا الأحوال الشخصية. ومنذ عام ١٩٤٨ وحتى أواخر السبعينات لم تبد الحاخامية الكبرى ميلاً للتدخل في الشؤون السياسية مثار الخلاف، وذلك لأنه في هذه الفترة سادت حالة من الجمود السياسي، حيث لم تقدم أي من حكومات إسرائيل على خوض أي مسار تفاوضي كان يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات تتعلق بمستقبل سيطرة الكيان الصهيوني على الأرض التي احتلت في حروبه المختلفة، وتحديدًا حرب العام ١٩٦٧. وفي نفس الوقت فإن معظم الحاخامات الذين تعاقبوا على شغل منصب الحاخام الأكبر سواء كانوا غربيين أو شرقيين كانوا ينتمون بشكل أساسي للتيار الديني الأرثوذكسي (الحريدي)، الذي كان لا يظهر ميلاً للتدخل في القضايا السياسية الخلافية، وكان الحاخامات يحرصون بشكل خاص على عدم المس بحالة "الوضع القائم" (status quo)، سيما ضمان مواصلة احترام حرمة السبت، وأن تكون التوراة مرجعاً للبت في القضايا المتعلقة بالأحوال الشخصية، وغيرها. ومع التوقيع على اتفاقية "كامب ديفيد" بين مصر وإسرائيل والتي وافقت تل أبيب بموجبها على الانسحاب من صحراء سيناء، أبدى بعض الحاخامات الهامشيين ميلاً للتدخل في القضايا السياسية، عبر إصدار بعض الفتاوى التي تحظر الانسحاب من سيناء. ونظراً لأن الذي وقعت على "كامب ديفيد" كانت حكومة يمينية برئاسة قائد تاريخي بحجم مناحيم بيغن، فإنه سرعان ما تم تطويق تأثير هذه الفتاوى. لكن مما لا شك فيه أن التوقيع على اتفاقية "أوسلو"، واندلاع انتفاضة الأقصى مثلاً في الواقع نقطة تحول فارقة فيما يتعلق بالفتاوى ودورها. فعلى الرغم من أن الجانب الفلسطيني قدم تنازلات مفرطة في هذه الاتفاقيات إلا أن الأوساط الدينية نظرت إلى هذه الاتفاقيات كمقدمة للتنازل عن الضفة الغربية، التي تعتبر حسب هذه الأوساط بمثابة قلب "أرض إسرائيل الكاملة"، التي يحظر على أي حكومة إسرائيلية التنازل عنها والانسحاب منها. في نفس الوقت تم تصوير انتفاضة الأقصى التي تميزت بتنفيذ عدد كبير من العمليات الاستشهادية في عمق الكيان الصهيوني على أنها خطر وجودي يهدد مجرد بقاء إسرائيل. من هنا هدفت الفتاوى بشكل أساسي إلى نزع الشرعية عن أي قيادة إسرائيلية تتجه إلى التوصل لتسوية سياسية للصراع تسفر عن انسحاب إسرائيل ولو

من أجزاء بسيطة من الضفة الغربية، إلى جانب تسوية أقصى درجات القمع ضد الفلسطينيين(النعامي، ٢٠٠٩).

وبالتوازي مع المساعي السياسية والقانونية إلى تكريس اقتحامات الأقصى ظهرت محاولات لتأمين غطاء ديني رسمي لهذه الاقتحامات بما يسبغ عليها رداء الشرعية الدينية ويدفع باتجاه زيادتها. فقد دعا إيلي بن دهان، نائب وزير الأديان في حكومة الاحتلال، الحاخامية الرسمية في "إسرائيل" إلى إصدار فتوى تجيز اقتحام اليهود للمسجد الأقصى. إلا أن الحاخامية المنتخبة في ٢٤/٧/٢٠١٣ أصدرت إعلانًا في كانون أول/ديسمبر ٢٠١٣ أعلنت فيه تمسكها بموقف الحاخامية السابقة والذي لا يجيز اقتحام اليهود للأقصى لأسباب تتعلق بالطهارة، ولعدم تحديد المكان الصحيح لما يسمونه "قدس الأقداس". وقد أشار البيان إلى أن أسباب المنع دينية محضة، ما يعني إمكانية اللعب على الفتوى ضمن هامش السياسة والقانون، بالإضافة إلى جملة من الفتاوى "المرنة" الصادرة عن عدد من الحاخامات والتي تسمح باقتحام المسجد لكن دون الاقتراب من المكان الذي يظن أنه موقع "قدس الأقداس".

وفي مقابل ذلك، فقد قال الحاخام مئير مازوز بـ "جواز دخول اليهود إلى جبل المعبد شرط احترام الشروط الدينية" أي عدم الاقتراب من الأماكن التي يُظنُّ أن بها "قدس الأقداس". ومازوز هو أحد أهم حاخامات السفارديم الحريديين، وهو يخالف بفتواه هذه ما استقر عليه عموم حاخامات التيار الحريدي الذين يحرمون دخول اليهود إلى المسجد الأقصى قبل تحقق شرط الطهارة.

وقد وجّه عدد من الحاخامات وطلاب المعاهد الدينية في شباط/فبراير ٢٠١٤ التماسًا إلى "الكنيست" للمطالبة بسنّ تشريع يوسع السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى، وذلك قبل أيام من مناقشة اقتراح فيجلين حول السيادة على المسجد الأقصى. كما وجه عدد من الحاخامات من التيار الديني القومي رسالة إلى نتنياهو في آذار/مارس ٢٠١٤ يطالبون فيها ببناء كنيس في المسجد الأقصى. وقد وقّع على الرسالة عدد من الحاخامات الذين لم يسبق أن وجهوا أي دعوات علنية إلى اليهود لاقتحام الأقصى، ومن هؤلاء الحاخام شموئيل إياهو، بالإضافة إلى عدد من الحاخامات الصهاينة كالحاخامين دوف ليور وحاييم كوهين. وقد دعت الرسالة إلى بناء الكنيس في الأقصى في الأماكن التي أكد عدد من الحاخامات والمؤرخين اليهود أنها واقعة خارج نطاق منطقة "المعبد" بما يجعلها غير خاضعة لشروط الطهارة(مؤسسة القدس الدولية، ٢٠١٤، ص٧).

ويمكن ذكر عشرة فتاوى اسرائيلية صدرًا مؤخرًا تدعم الرواية الاسرائيلية اعلاميًا وميدانيًا على النحو التالي: (حمدونه، <http://goo.gl/RegL4w>)

١. مطالبة وزير القضاء الاسرائيلي يعقوب نئمان بان تكون التوراة القانون الحاكم لإسرائيل، وأن يكون للشريعة اليهودية (الهالاخا) قوة القانون وان تحكم دولة اسرائيل، ولقد أتى هذا الأمر خلال تصريح للوزير نئمان بإحدى المؤتمرات فى القدس وبحضور كل من حاخام اسرائيل الاكبر للاشكيناز (اليهود الغربيين) يونا ميتسغير والزعيم الروحي لحزب شاس السفرديم المتشدد الحاخام عوفيديا يوسف وزعيم هذا الحزب ايلي يشاي

٢. صدور فتوى يهودية تقضى بقتل الأسرى الفلسطينيين، فقد ذكرت صحيفة يديعوت أحرانوت الإسرائيلية، أن مجمع الحاخامات الإسرائيلي "السنهدين" - وهو أعلى مجلس قضائى يهودى - أصدر فتوى تبيح قتل الأسرى الفلسطينيين إذا لم يعد الأسير شاليط إلى أهله سالمًا.

وأضافت الصحيفة، أن الفتوى بمفادها تقول " أن الله يحرم أن يكون هناك هولوكوست آخر لليهود، فيجب إغلاق ملف شاليط حتى وإن كان الثمن حياته، ويجب اتخاذ إجراءات أخرى لتحريره باستهداف حياة القتلة الموجودين فى سجوننا"، مضيفاً أن "إطلاق سراحه مقابل إطلاق سراح المجرمين كما حدث فى صفقة تننباوم وسمير قنطار يعد استسلاماً".

وطالب الحاخامات المتطرفون بعملية عسكرية واسعة ثانية على غزة فى عيد "الحنوكاة" التى تحتفل به الأوساط اليهودية حالياً فى إسرائيل يكون هدفها استئصال حركة "حماس" من على وجه الأرض.

٣. فتوى ثالثة على لسان مجلس الحاخامات الحكومة الإسرائيلية يقضى بشجيع سكان المدن المزدحمة على طول السهل الساحلى بضرورة الانتقال للسكن فى مستوطنات محاذية للعرب فى الضفة الغربية من أجل الاستعداد لما هو أسوأ، وهو الهجوم الإيراني على إسرائيل بالأسلحة النووية، حسب الفتوى.

٤. فتوى يهودية رابعة من الحاخام الخاص بالجيش الاسرائيلي أثناء الحرب الأخيرة على قطاع غزة وموجهة للجيش تقضى بعدم رحمة الفلسطينيين مع توزيع كتيب على الجنود الذين يقاتلون يحتوي على فتوى دينية يهودية تعارض ما أسمته "الرحمة بالأعداء"، وهناك كتيب وزعه رونتركي خلال الحملة العسكرية على قطاع غزة الى حاخام يهودي متشدد قوله ان اظهار الرحمة ازاء "عدو قاس" هو شيء لا أخلاقي بصورة فظيعة" وأبلغ الجنود بأنهم يحاربون "قتلة"-على حد زعمه.

٥. فتوى يهودية خامسة تبيح سرقة محاصيل الفلسطينيين، فقد نقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية، فتوى لمدير المعهد العسكري الديني الحاخام شلومو ريسكين، أجاز فيها نهب محاصيل الزيتون من الفلسطينيين، إضافة إلى إجازته تسميم آبار مياههم.

٦. فتوى يهودية سادسة تحرم إخلاء المستوطنات الإسرائيلية فقد أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" بأن الحاخامات اليهود أصدروا فتوى دينية تحظر على جنود جيش الاحتلال المشاركة في إخلاء المستوطنات، من المستوطنين اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

٧. فتوى سادسة تدعو إلى قتل الأطفال و الرضع المسلمين، فقد أفتى حاخامان إسرائيليان بقتل كل شخص يدين بغير اليهودية ويشكل خطرا على اليهود خاصة الأطفال والرضع. جاء ذلك في كتاب أصدره الحاخامان يتسحاق شبيرا ويوسي ألييسور، وهما من مستوطنة يتسهار القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية. ودعا الحاخامان في كتابهما الذي تم توزيعه على المستوطنين، وجاء تحت عنوان "توراة الملك" إلى قتل كل من يشكل خطرا على إسرائيل حتى ولو كان طفلا أو رضيعا.

٨. فتوى سابعة تؤكد على تحريم بيع العقارات والأراضي للعرب! كمحاولة يهودية لمواجهة ما تسميه الفتوى خطر "الاستيطان العربي" عبر إصدار فتوى تحرم على اليهود بيع أراضيهم في إسرائيل لأثرياء عرب.

٩. فتوى ثامنة تقضى بقتل كل من يدافع عن المسجد الأقصى كالشيخ رائد صلاح فقد أذاع التلفاز العبري ( القناة الأولى ) خبرا مفاده أن بعض رجالات الدين اليهود قد أصدروا فتوى دينية يهودية تجيز قتل رجل من جماهيرنا العربية الفلسطينية له صلة وثيقة بالمسجد الأقصى المبارك، من أجل صناعة أجواء تشرعن ترحيل الفلسطينيين من الداخل، ففتوى كهذه كفيلة بالدخول الى دوامة الانتقام المتبادل بين العرب في الداخل واليهود والتي قد تتصاعد الى حد يدفع بالمؤسسة الرسمية الى استغلاله والادعاء انه لا يمكن حل ازمة الانتقام المتبادل الا بالعمل على ترحيل العرب كما يؤكد الشيخ رائد صلاح، وكذلك للمحاولة لتمير مخططات احتلالية اسرائيلية تهدف الى تهويد القدس ومواصلة فرض السيادة الاحتلالية العسكرية على المسجد الأقصى كخطوة مرحلية نحو بناء هيكل اسطوري على حساب المسجد الأقصى!؟

١٠. فتوى تاسعة تجيز قتل كل من يقدم من اليهود على عملية سلام مع الفلسطينيين، فقد أعلنت مجموعتان من الحاخامات أن كل شخص سيقدم على تسليم الفلسطينيين بعض مدن الضفة الغربية فان مصيره سيكون كمصير رايبين، هذه الفتاوى جاءت بعنوان «دين روديف» و «دين موسير» وبمقتضى هذه الفتاوى يباح دم اليهودى أن يقتل اليهودى الذى يطارد أخوا له من نفس الديانة على نحو يعرض حياته

للخطر، هنا يصبح تعريض حياة يهودية للخطر مبرراً شرعياً لإهدار دم اليهودى يقدم من اليهود الذى يقدم على عملية سلام مع الفلسطينيين.

١١. فتوى عشرة توزيع مجموعة من الفتاوى فى كتاب باسم " شريعة الملك " وهو أخطر ما يوزع على المستوطنين من فتاوى " فشرية الملك عنوان كتاب يوزع بين المستوطنين، ومة قام على الكتاب حاخامان يعيشان فى الضفة الغربية وتحديدا قرب نابلس، هما يتسحاق شبيرا وهو رئيس مدرسة دينية يهودية متزمتة فى مغتصبة "يتسهار" والثانى يدعى يوسى اليتسور ومحور الكتاب الذى يقع فى ٢٣٠ صفحة الإجابة على سؤال فى أى الحالات يمكن قتل غير اليهود؟ ويجيب على الغالب دائما... دائما يمكن إيذاء من هم من غير اليهود، الرسالة والقتل هنا لا يستهدف فقط الفلسطينيين بل كل من هو غير يهودى فليسمع العالم المتحضر إذن وليرى ما يقوله اليهود ويفكرون فيه، ويضيف المؤلفان: " «الأغيار الذين يطالبون بأن تكون الأرض لهم وأولئك الذين يُضعفون بكلامهم حقنا فى ملكية الأرض، مصيرهم الموت».

**وتسبب استخدام الفتوى الدينية اليهودية وتناقضها اعلاميا وسياسيا فى الاتي :**

١. زيادة معدلات الاعدامات الاسرائيلية: اندلاع الهبة الجماهيرية الفلسطينية الأخيرة ضد الاحتلال، ظهرت عدائية وكرهية اسرائيلية غير مسبوقة ضد الفلسطينيين، فبات من يعدم فلسطينيا بطلا فى نظر الشعب والنخبة الحاكمة بإسرائيل وهو ما يشجع على ارتكاب المزيد من الجرائم فى ظل هذه الحاضنة الشعبية والرسمية الواسعة التى تمجد من ينفذها، كما أن الخطاب الدينى والسياسى الذى يسيطر على المجتمع الإسرائيلى الآن هو حالة طبيعية تمر بها المجتمعات الاستيطانية نتيجة القلق على الهوية بفعل تآكل هويتها المحاربة بتحولها الى مجتمع رأس مالى، وجزء من محاربة أزمة الهوية صعّدت الخطابات الدينية لاعادة اللحمة من خلال التركيز على الخطابات السياسية الايدلوجية.(القدس،٢٠١٦/٠٤/03، <http://goo.gl/bNrG82>)

٢. محاولة التصدي لشبان الهبة: أصدر الحاخام الرئيسى الشرقى يتسحاق يوسف فتوى بقتل كل فلسطيني يحمل سكينا وليس "تحييده"، داعيا الى قتلهم وعدم الخوف والاكتراث من تصريحات قائد الجيش أو من المحكمة العليا. جاءت الفتوى التى أصدرها الحاخام الشرقى أمس فى موعظة دينية فى كنيس اسرائيلى، وصدر الحاخام فتوى بالقتل لكل فلسطيني يحمل سكينا، وفقا للمفهوم الدينى اليهودي "من تعتقد بأنه جاء ليقتلك قم وبادر بقتله"، ورفض الحاخام يوسف الاكتفاء باطلاق النار على الفلسطينيين بهدف "تحييدهم"،

بل دعا الى ضرورة قتلهم وعدم الاكتراث والخوف من تصريحات قائد الجيش أو المحكمة العليا الاسرائيلية. (معا، ٢٠١٦، <https://goo.gl/aFfGcB>)

٣. **طرد الفلسطينيين من أرضهم** : اصدر الحاخام الأكبر في دولة الاحتلال الإسرائيلي "يتسحاق يوسف" خلال الدرس الأسبوعي الديني فتوة يقول فيه "ممنوع على غير اليهود العيش في "إسرائيل"، وإن عاشوا يجب أن يكونوا خدما لليهود، ولو كان نظام أشد في دولة "إسرائيل" لطردهم إلى السعودية". وأضاف يوسف وفقا لما نشرته صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أنه "وفقا للشريعة اليهودية، يحظر على غير اليهود العيش في "إسرائيل". وتابع "إذا كانت السعودية ليست مستعدة لقبول أي واحد منا، يجب على "إسرائيل" المعاملة بالمثل وعدم قبول أي شخص غير يهودي للعيش بيننا، وإذا وجدوا فإنه يجب إجبارهم على العيش كخدام لليهود". وكان الحاخام يوسف قد أصدر الأسبوع الماضي فتوى أخرى جعل فيها قتل الأطفال الفلسطينيين فريضة على كل إسرائيل قادر على فعل ذلك. الحديث بصفحة واحدة فقط عن اشكاليات الرواية الاعلامية الفلسطينية وتوضيح تبعيتها للإعلام الاسرائيلي (قدس الاخبارية، <http://www.qudsn.ps/article/88630>، ٢٠١٦)

### نماذج للرواية الاعلامية الإسرائيلية حول قضايا فلسطينية:

١. **احمد مناصرة**: بتاريخ (١٢/تشرين أول) الجاري أطلق مستوطنون النار على أحمد مناصرة وابن عمه حسن، ليستشهد حسن (١٧ عاما) ويبقى أحمد (١٢ عاما) يعاني عذابات الإصابة والاعتقال، بعد أن عانى لوقت ليس بالقصير عانى الموت البطيء، فيما كان المستوطنون يوجهون له شتائم بذئنة أمام عدسات الكاميرا ويصرخون "موت موت"، وسيارات الإسعاف تمر عنه دون أن تكثرث لأمره. (قدس الاخبارية، فيديو) <http://www.qudsn.ps/article/76400>، 2015/!

وأظهر الفيديو الذي تداولته جهات إعلامية ونشطاء إسرائيليون على نحو واسع، يد شخص ما لم تعرف هويته وهو يقدم الطعام لأحمد، مدعية أن الشخص الذي يطعمه مندوب من مكتب نتتياهو زاره وأطعمه بيده، فيما شاركت صفحات هذا الفيديو بالإضافة لصور وتحدثت عن أكاذيب الفلسطينيين الذين يرسلون أبناءهم للموت، ويتوقعون من "إسرائيل" أن تعيدهم لهم بأكاليل الورد، كما كتبت صفحة "إسرائيل بالعربي"، مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي سريعا على الخطاب، بتصريح مكتوب: "الكلمة التي ألقاها عباس هذا المساء كانت تحريضية وكاذبة، فالفتى الذي تحدث عنه حي ويرقد في مستشفى هداسا بعد أن قام بطعن

طفل "إسرائيلي" كان يركب دراجته الهوائية". أما أوفير جندلمان، الناطق باسم "نتنياهو"، فقال في تصريح صحفي الخميس: "أبو مازن (عباس)، يعلم تماما أن الطفل الإرهابي أحمد مناصرة حي، ولكنه كذب رغم ذلك لأنه يريد أن يجد رمزاً يحرض على ارتكاب المزيد من العمليات الإرهابية". (فلسطين اليوم، ٢٠١٥، <https://paltoday.ps/ar/post/250570>)

ووفقا ليديعوت فنشر شبان فلسطينيين مقطع الفيديو حول الفتى مناصرة يثير مخاوف الكيان من تحويل إصابته لحدث أنساني يؤثر على العالم العربي والإسلامي والدولي على غرار ما حدث بالانتفاضة الثانية عند استشهاد الطفل محمد الدرة الذي أصبح رمز من رموز انتفاضة الأقصى، والذي أثار استغزاز مشاعر العالم العربي والإسلامي وجلب تعاطف دولي مع انتفاضة الأقصى الثانية. (فلسطين اليوم، ٢٠١٥، <https://paltoday.ps/ar/post/250206>)

٢. فادي علوان : كان فادي علون، ابن الـ ١٩ عاما، من أجمل شباب القدس كما يقول أقرباؤه وأقرانه. وكما تشهد بيئته، فكان علون يحب التسوق في المجمعات التجارية الكثيرة في القدس الشرقية والغربية، وكان يتردد كثيرا على الشبكات الكبرى مثل: "زارا" و"كاسترو" و"رنوار"، حيث اقتنى الملباس الجميلة، وبدأ بها عارض أزياء إيطاليا. ويقول بسام طويل إن حياة فادي كانت أفضل من حياة فلسطينيين كثيرين في الضفة وغزة، وأن الحالة الاقتصادية لعائلته كانت جيدة جدا. لكن الظروف الجيدة التي عاشها فادي لم تمنعه من الإقدام على طعن الإسرائيليين. إذن ما الذي دفع علون إلى طعن الإسرائيليين؟ مرة أخرى يكتب الباحث الفلسطيني بسام طويل أن الدافع كان الكراهية التي غرزت في عقل الشاب الفلسطيني منذ الطفولة، والتي تشبعها من القيادة الفلسطينية ووسائل الإعلام التي ما زالت تبث دعاية محرضة ضد اليهود، مليئة بالكراهية، حيث ترسم الإسرائيليين جميعا على أنهم مستوطنون، وأن إسرائيل هي مستوطنة كبرى لا مكان لها في الشرق الأوسط (Tawil، 2015، <http://goo.gl/ji561D>).

ويخلص الكاتب الفلسطيني بسام طويل، في مقاله الذي تناول الدوافع وراء تنفيذ عمليات الطعن، إلى القول إن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ولا سيما الموجة الحالية من العنف، ليست حول الأماكن المقدسة أو القدس، بل هي حول قتل اليهود أينما كانوا، تماشيا مع الاعتقاد الفلسطيني السائد بأن اليهود لا يحق لهم بأن يعيشوا على هذه الأرض، وفي هذا المكان من العالم. ويكتب "قتل الأبرياء ليس له علاقة بالقدس أو بالاحتلال، إنه ينبع من الكراهية وليس أكثر، فكيف نفسر إقدام الشبان الفلسطينيين على طعن

الإسرائيليين أيا كانوا، أكانوا من مستوطنة في الضفة الغربية، أو من جنوب إسرائيل، أو من شمالها؟ لا تمييز حتى بين المستوطن وغير المستوطن".

٣. **إسراء عابد** : أعلنت النيابة العامة الإسرائيلية أن الشابة إسراء عابد لم تكن تنوي تنفيذ أي عملية، وهذا ما أيده جهاز الشاباك، لتنتهي بذلك سلسلة الأكاذيب التي حاكها الاحتلال في هذه القضية، منذ إطلاق النار على إسراء في محطة قطارات بالعفولة قبل أسبوعين ففي أول الأمر ادعى الاحتلال أن إسراء كانت تحمل سكيناً في يدها ولم تستجب لأوامر جنود الاحتلال بإلقائها، ما دفعهم لإطلاق النار عليها متسببين بإصابتها بجروح خطيرة، ثم تبع ذلك الزعم بأن إسراء كانت تعاني من أزمة نفسية ولذلك فقد حملت السكين، وسيتم تحويلها للعلاج، قبل أن ينتهي الأمر بالإعلان أنها لم تكن تحمل أي شيء ولن تقدم بحقها أي لائحة اتهام.

**مرح بكير**: تواصل وسائل الاعلام الاسرائيلية الترويج لعمليات الاعدام التي تشنها قوات الاحتلال بمزاعم محاولات الطعن" والصاقها باي فلسطيني مع دعوات اسرائيلية لحمل السلاح، واصدار اوامر حكومية بتخفيف قواعد اطلاق النار على الفلسطينيين ما يمثل تصريح غير مباشر او شبه صريح للقتل. ذات الامر ينطبق على حادثة الطالبة المدرسية مرح بكير ١٥ عاما، التي كانت في طريق عودتها الى بيتها بعد ان انهت دوامها في مدرسة عبد الله للبنات في حي الشيخ جراح بالقدس، حين هاجمها مستوطن واعتدى عليها، وبدأت تصرخ ومرت من المكان للنجاة بنفسها بالتزامن مع وصول مجموعة من الجنود، حيث ادعى المستوطن بعد ان القى سكيناً على الارض انها حاولت طعنه، فاطلق الجنود الرصاص عليها، واصابوها بجروح خطيرة، كما قالت زميلات لها شاهدن الحادثة؛ ونجت الطالبة بكير من الموت بأعجوبة، لكنها ما تزال محتجزة في المستشفى بعد ان مدد الاحتلال اعتقالها حتى يوم الاحد المقبل، واجريت لها عملية جراحية باليد التي هشمتهما احدى الرصاصات، وما زالت بحاجة الى عملية أخرى(وكالة نبأ الاخبارية، <http://naba.ps/arabic/?Action=Details&ID=113026>).

## الفصل الخامس

---

الرقابة العسكرية على وسائل الاعلام في اسرائيل والاراضي الفلسطينية

## تمهيد

لظروف عقدية واجتماعية وسياسية ونفسية، باتت الدولة التي تم تجميع مكوناتها وعناصرها من أرجاء المعمورة مضطرة للتعامل مع الواقع العام داخلياً وخارجياً بنظرة شمولية تتفق مع ذاتها، وتحافظ على بعض نبض الحياة فيها، لا سيما في ظل الأزمات والحروب، باتت مضطرة اليوم أكثر من أي وقت مضى، لأن تحسب لكل كلمة ألف حساب وحساب، فالثورات التي اندلعت في العالم العربي كانت تحمل علم فلسطين، وفلسطين بداخلها وقدها وضمفتها وغزتها باتت خطراً وجودياً على دولة لم يكن لها وجود قبل عام ٤٨ م.

طالما تردد في أوساط الصحافة الإسرائيلية مصطلح "الرقابة العسكرية تحظر النشر"، بالإشارة إلى وحدة عسكرية تابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية "أمان" في الجيش الإسرائيلي، ويقف على رأسها ضابط يعرف باسم "الرقيب العسكري" والرقابة ليست محصورة على الصحف اليومية، إنما تشمل جميع وسائل الإعلام في إسرائيل، وتسري أيضاً على مراسلي وسائل الإعلام الأجانب العاملين في إسرائيل، بحسب مركز مدار للدراسات الإسرائيلية. (موسى، ٢٠١٥ <http://goo.gl/jp8u6p>)

ما يطرح سؤالاً عن مدى الحرية التي يتمتع بها الإعلام الإسرائيلي، أجاب عنه الخبير في الشؤون الإسرائيلية، محمد أبو علان، بالقول: "إنه لا يمكن الحديث عن الحرية في الإعلام الإسرائيلي بصورة عامة، بل لا بد من تحليلها في اتجاهين، الاتجاه الأول الداخلي، والاتجاه الثاني الأمني" ؛ ففي الشأن الداخلي الإسرائيلي هناك حرية شبه كاملة، باستثناء القضايا التي يفرض عليها قرار منع النشر خوفاً من تأثير النشر على مجريات التحقيق ودليل الحرية الإعلامية شبه المطلقة للإعلام داخل المجتمع الإسرائيلي برأي أبو علان، أن رؤساء ووزراء وكبار مسؤولين في دولة الاحتلال الإسرائيلي فقدوا مناصبهم العليا وحوكموا ودخلوا السجن نتيجة قضايا فساد مالي وإداري وأخلاقي كشف عنها عبر الإعلام الإسرائيلي في المرة الأولى.

أما في الجانب الأمني فحرية الصحافة الإسرائيلية تقارب الصفر، فهي ممنوع عليها نشر أي أخبار ذات بعد أمني أو عسكري، إلا بعد موافقة الرقيب العسكري أو صدور المعلومات عن الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وحتى لا يهرب الخائفون من الموت من يهود إسرائيل، وحتى لا يترك إسرائيل أصحاب الجوازات الدولية الذين يحملونها بجوار جواز السفر الإسرائيلي، وحتى لا تسقط نظرية ردعهم، نشأت منظومة السيطرة العسكرية التامة على وسائل الإعلام مقروءة ومسموعة ومرئية.

إلى ما قبل العدوان على لبنان عام ٢٠٠٦م، عملت الرقابة العسكرية على فرض القيود والتعتيم على الأسرار الاستراتيجية الكبرى؛ كالسلاح النووي، والعمليات الخارجية للموساد، التي قد تسبب إحراجاً لإسرائيل مع الدول الأخرى؛ كالاغتيالات وجمع المعلومات والمهمات الخاصة (الحرابي، <https://goo.gl/srDZ5e>).

لكن بعد ٢٠٠٦ بدأت الرقابة العسكرية توسع من سلطاتها، فأجبرت وسائل الإعلام على عدم بث خطابات قادة المقاومة في فلسطين، وبعدها طورت الرقابة من إجراءاتها وأجبرت الإعلام الإسرائيلي على عدم بث المهرجانات الجماهيرية التي تقام في قطاع غزة، أو لبنان أو الدول العربية المناصرة لفلسطين، أو تهديدات قادة الفصائل إلا على شكل خبر صحفي عابر، ثم أصبحت الرقابة العسكرية تعتم على أماكن سقوط صواريخ المقاومة بحجة أن المقاومة تستفيد منها في توجيه الصواريخ، لكن الإعلام كان يذكر الإصابات والأضرار، إلا أن الأمر اختلف في الحرب على غزة الأخيرة حيث منع الحديث عن الإصابات المادية والبشرية.

ويبقى التعتيم الإعلامي هذه الأيام لا سيما انتفاضة القدس الثالثة أو الهبة الجماهيرية كما يسميها البعض سواء في القدس والداخل الفلسطيني هو الأكثر والأشد بالمقارنة مع الحروب والمواجهات السابقة بين المقاومة والاحتلال، وبشكل يجعل منه ظاهرة تستحق الدراسة الإعلامية

ورغم انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والصحافة " الحرة " في البيئة الإسرائيلية، إلا إن الرقابة العسكرية ما زالت لها الكلمة النهائية في ذلك، ويمكنها أيضاً معاقبة من يخالف تعليماتها بهذا الصدد، والرقابة هنا تشكل رادعاً قوياً لهم.

هنا لا بد من الحديث عن قوة الرقابة العسكرية وقيودها على الإعلاميين الإسرائيليين، وكيف زادت بعد الخطابات باللغة العبرية التي وجهتها المقاومة في غزة للداخل الإسرائيلي، فصدرت فتاوى الحاخامات بحرمة استخدام الواتس أب، ودخلت هيئات الرقابة في حرب حقيقية مع الإعلام العام والإعلام الاجتماعي في إسرائيل في محاولة لشل قدرة المقاومة على التأثير في الجبهة الداخلية أثناء الحرب.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأول بن غوريون قد ألقى خطاباً عاماً في سنة ١٩٤٨، قال فيه: "إنني أثق أنه يتوجب أن تكون هناك صحافة ناقدة، لكن علينا ألا نعطي معلومة للعدو، علينا ألا نسهم في دب الفزع في أوساط الجمهور"، بهذه الطريقة تفكر إسرائيل، ولأجل ذلك فهي تفرض رقابة عسكرية على الصحفيين أثناء الحروب، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى في الأوقات الطبيعية على شكل ومنهجية الحياة العامة إذا كانت لها صلة بالبعد الإعلامي العام.

وتتابع الرقابة من خلال الرقباء العسكريين وتوجه بشكل مستمر، وتجدد معلوماتها وبياناتها وتعممها على وسائل ومؤسسات الإعلام، حيث يعمل الرقيب العسكري على التحذير من نشر المواد التي فيها ضرر نفسي أو عسكري أو قانوني يلحق بإسرائيل، كما يعمل على توزيع مواد يجب عدم التطرق إليها في وسائل الإعلام، وتعتبر محاذير يمنع الاقتراب منها.

ولا شك أن الرقابة العسكرية الصارمة في إسرائيل في الحرب العدوانية على غزة كانت غير مسبقة، ولكنها وبكل تأكيد قد رسخت عدم قناعة الجمهور بالإعلام الإسرائيلي بالمطلق، وأوجدت قطيعة كبرى بين الجبهة الداخلية والقيادة السياسية والعسكرية في إسرائيل، وشلت قدرة التأثير الموجه من سلطات الرقابة ومؤسساتها في الجمهور، وهو ما أوجد أوسع حالة من الاستنكار والعصيان تعرفه إسرائيل منذ نشأتها على مستوى رؤساء البلديات والمستوطنين.

## المبحث الأول

### تعريف الرقابة العسكرية

إن الرقابة بالمعنى العام قد ارتبطت بمفهوم الحرية، والحرية وثيقة الصلة بتاريخ الشعوب في كفاحها من أجل الخلاص من السيطرة والهيمنة الاستعمارية. وغالباً ما يأتي إدراك مفهوم الرقابة متلازماً مع معنى الاستلاب أو القهر. وقد صنف الكثير من حملة رايات النهضة والتجديد الحرية باعتبارها من أهم الدعامات السياسية للدولة الحديثة، ولا تتأسس إلا فيها، ومن ثم فهي وحدها القادرة على أن تخلق مجتمعاً حقيقياً قوياً للوطن (ياسين، ٢٠١٠، ص ١٠٩).

والرقابة العسكرية الإسرائيلية: هي وسيلة لضبط العلاقة ما بين الإعلام والقضايا الأمنية؛ فإن المصلحة الأمنية هي معيار الرقابة العسكرية على الإعلام الإسرائيلي؛ فكثير من ما تعتبره إسرائيل أسراراً؛ تعاون الإعلام في عدم نشره حتى لو أثرت ضجة إعلامية دولية عليه، مثل خطف الجنود ومقتلهم (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، <https://goo.gl/Y3aURI>).

والرقيب العسكري الإسرائيلي (بالعبرية: הצנזורה הצבאית) هي وحدة في مديرية الدفاع الإسرائيلية تعمل ضمن وحدات الاستخبارات العسكرية التي تسهر على نشر المعلومات المتعلقة بالشبكة العسكرية، وأمن إسرائيل ويعد الرقيب العسكري، جزء من مهماتها، وتعدا لرقابة العسكرية لديها السلطة لقمع المعلومات التي تراها المساس من يجري الإعلان عنها في وسائل الإعلام (en.wikipedia، <https://goo.gl/xOeeNf>).

والمشكلة ليست في معنى الرقابة، ولكن في تلك الاستخدامات التي حولتها من وسيلة مشروعة لحماية الأمن الاجتماعي وحرية الفرد، إلى ممارسة منظمة تهدف إلى تمكين السلطة من ممارسة القهر ومصادرة الرأي وحرية التعبير، وبالتالي فقد وضعت الرقابة في الخندق المقابل لحرية المواطن، كما أن كافة القوانين والتشريعات والمواثيق التي أصدرتها البشرية ومنظماتها السياسية والاجتماعية لتأكيد حرية الرأي والتعبير من إفراغ محتواها في تشريعات وقوانين أصدرتها الدول لتنظيم آليات التعبير وحرية الرأي، وأضحى الكثير من الدساتير والتشريعات المتعلقة بأنشطة وسائل الإعلام كوابح ومعوقات منظمة لصد كل نشاط معبر عن الحاجة لتوسيع مساحة الرأي الحر والقدرة على تفعيل النقد لغاية المصلحة العامة للمجتمع.

وفي صورة أخرى من صور الرقابة، قد تبدو المفارقة واضحة في العالقة بني تطور المجتمع المدني من جهة، وبني تطور مضمون حرية الرأي من جهة أخرى، والتقاطع هنا ليس في التضاد بين المصالح

المشتركة، ولكن في أدوات التعبير الحاضنة لمبدأ حرية التعبير، ذلك المبدأ الذي يتعرض لقيود أكثر مع تصاعد وتشعب دور الدولة وأجهزتها البيروقراطية التي تمارس الضبط واحكام، فالسلطة المركزية معنية بالمحافظة على مصادر سلطاتها، وآليات تعزيز نفوذها، مخترقة الحقوق المدنية والسياسية للمواطنة تحت مبررات تنظيمها أو تعزيزها(اهرنبرغ، ٢٠٠٨، ص ٢١٨).

وتمارس المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الرقابة على الصحف في اسرائيل منذ إقامة الدولة عام ١٩٤٨ وتخضع الرقابة العسكرية لكافة مناحي الحياة في اسرائيل سواء الشؤون الاقتصادية او السياسية وغيرها، وللرقابة العسكرية على الاعلام مكاتب في القدس وتل أبيب وحيفا وبعض المراكز الأخرى يسيروها ضباط من الجيش في الخدمة الفعلية أو الاحتياط، أما المراقب الرئيسي فيعيه وزير الدفاع ويكون عادة برتبة عقيد من شعبة الاستخبارات وهناك اتفاقية بين الصحافة في اسرائيل والرقابة العسكرية أنشأت بموجبها محكمة خاصة للنظر في الشكاوى المتعلقة بأمور الرقابة ويمارس رؤساء التحرير في الصحف الكبرى الرقابة الذاتية على ما ينشر في صحفهم على أساس اطلاعهم على معلومات كثيرة تتعلق بشؤون الأمن خصوصاً من خلال اجتماعاتهم الدرية مع المسؤولين في الدولة الاسرائيلية(الرفوع، ٢٠٠٤، ص ٧٠)

وتعتبر الرقابة العسكرية حلقة هامة في سلسلة حلقات ضبط العلاقة بين السلطة والإعلام في دولة الكيان، ومهمتها إملاء المواقف المحددة في الموضوعات الأمنية، ورغم التطور الكبير الذي شهدته وسائل الإعلام الصهيونية في مجال النقاشات اليومية والشؤون السياسية، إلا أن الجانب الأمني ما زال متحكماً في انطلاقتها، فارضاً نفسه بقوة عليها، بداعي المصلحة الأمنية.

وزيادة في تشديد الرقابة، تم توسيع سلطة الرقيب العسكري، بحيث أفسح المجال أمامه للتدخل في حالات عديدة لمنع إذاعة ونشر تقارير صحفية عن قضايا عدة بحجة أنها تمس الأمن العسكري، وهو ما كان مجال نقد من الإعلام، حتى أن الرقيب وصف في بعض الأحيان بأنه يتعامل مع الإعلام كعدو في الجبهة العسكرية(الرقابة العسكرية، <http://goo.gl/3XT1ey>).

أولاً: أنواع الرقابة على وسائل الإعلام بالإضافة الى الرقابة العسكرية (ياسين، مرجع سابق، ص ١٧٨)

١. الرقابة الرسمية المؤسساتية: تفرض من خلال قوانين محددة وبواسطة مؤسسا مدنية أو قضائية. وتتضح أنماطها في الرقابة المباشرة وغير المباشرة المشار إليها سابقاً، وتدخل في تعريفها الرقابة العسكرية.

٢. الرقابة الاجتماعية: تمارسها مؤسسات اجتماعية أو قوى سياسية أو اقتصادية أو أفراد المجتمع العاديون.

٣. رقابة ذاتية: تمارسها المؤسسة الإعلامية أو الصحفي نفسه على ذاته، والرقابة الذاتية تمثل أحد أهم أشكال الرقابة خطورة وتأثيراً على المضمون الإعلامي، وهي نتاج لتراكم ممارسات الرقابة الرسمية المؤسساتية والرقابة الاجتماعية، وتقسّم الرقابة الذاتية إلى رقابة ذاتية سلبية تتأثر بتراكمات الرقابة الرسمية والاجتماعية، و رقابة ذاتية ايجابية تخضع لمهنية الصحفي وضميره وأخلاقيات مهنته(الجهوري، ١٩٦٥، ص٣٢٩).

كلما اتسعت وتتنوع إمكانية التحرر والوثوب خارج دائرة فرض الرقابة فإن مؤسسات الرقابة قادرة على الإحاطة بتلك الفرص وتقليل حجم آثارها، ومواصلة الضغط لسد كل المنافذ التي يمكن أن تهرب وتتسلل منها الكلمة الحرة والرأي الشجاع خارج الدائرة -سلطة الرقيب-. فحجم الإجراءات والأساليب التي يعاد من خلالها فرض الرقابة العسكرية على أداء وسائل الإعلام تكشف عن تراجع كبير على مستوى الحريات في العالم، والتي من المتعارف بها لأكثر من ثلاثة قرون من الزمن، وتأكدت في تشريعات أممية خلال القرن الماضي(جيسر، ٢٠٠٣، ص ١٦١).

وقد صاغ الإعلام الإسرائيلي مصطلحات كثيرة، حتى لا يتساءل أحد من المسؤول عن العنف والاعتداءات في الشرق الأوسط. وقد تسرب بعضها إلى الإعلاميين العرب والغربيين، دون التدقيق في ماهيتها، ودون أن تتفحص الأهداف التي تتخفي خلف هذه المسميات.

ومن أبرز العوامل العسكرية الصادرة للصحفيين الأمر رقم ٥٠ وما تلاه من أوامر بأرقامها المتسلسلة حتى الرقم ١١٤٠ الصادر عام ١٩٨٥ والموقع من الجنرال عوزي نركيس قائد المنقطة الوسطى وقائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، ويجبر هذا الأمر الصحف الفلسطينية على نشر إعلانات وبيانات الحكم العسكري مجاناً ونص الأمر مثلاً رقم ١٠١ الصادر عام ٦٧ وجاء تحت عنوان " أمر بشأن حظر أعمال التحريض والدعائية العدائية " ويكون للقائد العسكري ولكل من عين من قبلي الصلاحيات المخولة للرقيب بموجب نظام الدفاع لسنة ٤٥ وهو ما جعل القائمين على الصحف يشعرون أن لسلطات الاحتلال رغبة جامعة في تحويل الصحافة الفلسطينية المحتلة تحت الاحتلال إلى وكلاء للترويج لسياستها أو العمل على نشرها على أقل تقدير، غير أنه لم يسجل أي نجاح يذكر في هذا المجال(العمرى، ٢٠١٠، ص٢٧)

## ثانياً: دور الرقابة في حفظ المجتمع الاسرائيلي:

عندما قامت إسرائيل باحتلال الأراضي الفلسطينية في العام ١٩٤٨ سعت إلى فرض القيود المشددة على حرية التعبير، وذلك من خلال القوانين والأوامر العسكرية التي تُحكم السيطرة على حياة الفلسطينيين وتقيّد حرياتهم(المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، ١٩٩٨، [za.org/ar/?p=6878](http://za.org/ar/?p=6878)).

واعتمدت إسرائيل في رقابتها على وسائل الإعلام الفلسطينية على جملة من التشريعات المختلفة، فإلى جانب قوانينها وأوامرها العسكرية، استندت إلى القانون الأردني، وقانون المطبوعات، والقوانين العثمانية، فضلاً عن قانون الدفاع (الطوارئ) البريطاني لعام ١٩٤٥، والذي وفقه خضعت الصحافة الفلسطينية، وقتذاك، لرقابة عسكرية إسرائيلية صارمة، حيث كان يقوم الرقيب العسكري بحذف أي مادة لا يرغب فيها دون تفسير، ودون فسح المجال أمام الاعتراضات القانونية. وكانت فوانين الرقابة تتمتع بمرونة كبيرة؛ إذ ليس لها حدود، ويستطيع الرقيب حذف نعي وفاة، مثال بحجة أن هذا النعي قد يثير الرأي العام.(عبد الله، ٢٠٠٠، ص ١٥٨)

وكان يتعين على الصحف والمجلات الفلسطينية، أن تعرض كل خبر أو افتتاحية أو «مانشيت» أو صورة أو إعلان، وحتى الكلمات المتقاطعة على الرقابة العسكرية الإسرائيلية. وقد تبني من نتائج استطلاع أنه في فترة شهر واحد « شهر نيسان ١٩٨٧ » شطبت الرقابة العسكرية الإسرائيلية حوالي ٦٥% من حجم المادة المجهزة للنشر في صحيفة الفجر المقدسية، وقد شملت المواد المشطوبة مقالات، وأخبار، وتقارير، استطلاعات، كاريكاتير. وكذلك الحال لصحيفة الفجر، حيث لم تُترك الزاوية الأدبية التي كان يكثر فيها الكتابة بلغة الرمز إلا وشملها مقص الرقيب العسكري، وفي دراسة أجراها صحافي إسرائيلي تبني أن ثلث المقالة الافتتاحية لهذه الصحيفة قد شطبتها الرقابة العسكرية الإسرائيلية خلال ٤٥ يوماً.

وفي العام ١٩٦٧، أصدر القائد العسكري الإسرائيلي الأمر رقم ١٠١ والمتعلق بحظر أعمال التحريض والدعاية العدائية ومنع بموجبه اجتماع عشرة أشخاص بغية البحث في مواضيع سياسية، أو رفع أو تثبيت أو عرض أعالم أو إشارات ذات طابع سياسي، وطبع ونشر أية إعلانات أو صور أو كراسات أو نشرات لها مدلول سياسي إلا بموجب ترخيص صادر عن الحاكم العسكري، كما حظرت بموجب هذا الأمر أي محاولة لأشخاص للتأثير على الرأي العام، من خلال لعالم، بصورة من شأنها أن تؤدي إلى المساس بالأمن والنظام

العامين وكانت عقوبة خرق هذا الأمر العسكري السجن عشر سنوات، ودفعت غرامة مالية كبيرة، أو بالعقوبتين معاً. (نزار، ٢٠٠١، ص ١٣)

وركز الاحتلال الإسرائيلي في رقابته العسكرية على الموضوعات التي تخرض بوضوح على الكراهية وخرق القانون، والتي تتسبب بالتالي بتهديد الأمن والحياة اليومية هذا السلوك الإسرائيلي أدى إلى إغلاق عدد من الصحف والمجلات لفترات مختلفة بلغت عدة أشهر أو منعها من التوزيع أو مصادرتها، الخ. وفي تقرير لمنظمة الحقوقيين الأميركيين جاء "أن أشد المعاناة التي يواجهها الفلسطينيون تحت الاحتلال عدم منحهم أو منعهم وحرمانهم من حرية التعبير والاجتماع والصحافة (نزار، ٢٠٠١، ص ١٣).

وقعت الصحافة الفلسطينية عام ١٩٦٧، أسيرة لقمع الاحتلال الإسرائيلي المتمثل في فرض قيود حديدية على حرية الرأي والتعبير، والتي تجلت في فرض الرقابة العسكرية الإسرائيلية على جميع الصحف الفلسطينية التي كانت تصدر في القدس، حيث لم تسمح سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار الصحف والمجلات في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولم تقف إسرائيل عند هذا الحد، بل ذهبت إلى منع توزيع بعض هذه الصحف والمجلات في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت تقوم باعتقال من توجد بحوزتهم هذه المطبوعات. وبالطبع منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إقامة محطة إذاعية أو تلفزيونية فلسطينية داخل الأراضي المحتلة، وكان الفلسطينيون يستقون أخبارهم من إذاعات الدول العربية المجاورة، والإذاعة الإسرائيلية التي تبث برامج باللغة العربية. إضافة إلى أن سكان بعض المناطق استطاعوا التقاط موجات إذاعة الثورة الفلسطينية. أما تلفزيونياً، فقد كان الفلسطينيون داخل الأراضي المحتلة يشاهدون البث التلفزيوني من الدول العربية المجاورة إضافة إلى بث التلفزيون الإسرائيلي والذي يبث برنامجاً يومياً لمدة ساعة باللغة العربية يتخلله نشرة أخبار مدتها نصف ساعة. فالفلسطينيون "في الضفة الغربية وقطاع غزة كان باستطاعتهم مشاهدة التلفزيون الأردني بقناتي الأولى والثانية، كما كان بإمكان سكان قطاع غزة مشاهدة التلفزيون المصري، وبعض سكان شمال الضفة الغربية ووسطها التقطوا بث التلفزيون السوري" (بطراوي، ٢٠٠١)

وكانت الصحافة الفلسطينية خلال فترة ما بعد الاحتلال وقبل إقامة السلطة الفلسطينية قد خضعت لرقابة اسرائيلية مشددة استمدت سلطاتها من قوانين مختلفة، وسلسلة من القوانين والأوامر العسكرية الاسرائيلية التي وفرت مجتمعة للرقاب العسكري الاسرائيلي صلاحيات وأدوات إجرائية وقانونية واسعة أتاحت له شطب ومنع نشر أي معلومة أو خبر أو مقال أو رسم صورة بذريعة أنها تمس أمن اسرائيل، والنظام العام " وقد

ما كان يشطبه الرقيب بحوالي ٣٠% من مجموع ما كان تقديمه للرقيب العسكري وقد قضت الأوامر بتقديم الصحافة الفلسطينية موادها مرتين في اليوم، وكان الرقيب يسمح بنشر وإبراز ما يهمله من مواد لدرجة أن أصبح فيها الرقيب العسكري هو " رئيس التحرير الفعلي للصحافة الفلسطينية " وتمادي الرقيب العسكري الاسرائيلي في إجراءاته التي وصلت إلى حد إغلاق مكاتب صحفية بقرار عسكري دون أي اجراء قضائي ومنع الصحفيين من الوصول إلى مقار عملهم، كما أنه كان يتدخل في مساحة المادة المنشورة وحجم العناوين والحروف وموقع نشرها في الصحيفة. (العمرى، ٢٠١٠، ص ٢٩)

وعلى الرغم من تسلم السلطة الوطنية إدارة الأراضي الفلسطينية بموجب اتفاق أوسلو إلا أن إسرائيل بقيت متحكمة بصورة أو بأخرى بواقع الإعلام الفلسطيني، سواء من حيث "الفضاء الإعلامي"، أو عبر الإجراءات الفنية والإدارية وسواها، الأمر الذي ساهم في استمرارية الرقابة الإسرائيلية على القطاع الإعلامي الفلسطيني من جهة، وخلق حالة من الرقابة الذاتية لدى الإعلاميين، مخافة الاعتقال أو المنع من السفر إلى الخارج أو إلى داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وفي مقابل كل ذلك، ما زال سيف الرقابة الإسرائيلية مسلطاً على « رقاب » الصحافيين والصحف الفلسطينية، مثل صحيفة القدس، وباقي المطبوعات الإعلامية الصادرة في القدس الشرقية المحتلة منذ العام ١٩٦٧..

### ثالثاً: أهداف الرقابة العسكرية الاسرائيلية:

تفرض الرقابة العسكرية الإسرائيلية هيمنتها وأدواتها على طرائق وأساليب تفكير الإعلامي والفلسطيني عموماً، بهدف إخضاع الثقافة الوطنية وتراثها إلى عملية التشويه والانتحال، وقد كان الرقيب الإسرائيلي يعتمد الرقابة في مجمل وتفاصيل المادة الإعلامية. وفي هذا الشأن تتبني الصحافية والكاتبة الإسرائيلية ميخال سيل هذا الرأي وتؤكد انه يجب فحص ودراسة كل ما يُنشر في الصحف بشكل يومي بما في ذلك الإعلانات، وبالرغم من أن هذه الصحف تعمل بموجب القانون الإسرائيلي فإن الرقيب يمارس ضدها رقابة سياسية ويحظر عليها أحياناً نشر ما يترجم من الصحف الإسرائيلية. (عبدالله، مرجع سابق، ص ١٥٩)

ومن بين جميع أشكال الرقابة على وسائل الإعلام الإسرائيلي كانت الرقابة العسكرية ومنذ قيام "إسرائيل" هي الأهم من كافة النواحي، وقد أصاب "غال- نور" حين قال عنها: "المبدأ الأساسي في " إسرائيل " هو أن جميع المعلومات الرسمية سرية إلا إذا سمح بنشرها. (شاحاك، ١٩٩٧، ص ٣٣)

ويمكن اجمال أهداف الرقابة العسكرية في ما يلي:

## ١- الأهداف التي تسعى لتحقيقها على الصحافة الإسرائيلية: (سميسم، ٢٠٠٤، ص ٣٣٣-٣٤٠)

- أ- اشاعة أن اسرائيل واحة من الأمان والعمل على تشجيع الهجرة اليهودية اليها بشكل مستمر
- ب-تنظيم اليهود وربطهم عبر مؤسسات مناسبة على الصعيد المحلي والعالمي وتقوية الحس القومي والوعي اليهودي وتعزيزهما
- ت-اتخاذ خطوات تمهيدية للحصول على موافقة الدول إذ يكون ذلك ضروريًا لتحقيق هدف الصهيونية.
- ث-زرع بذور الفرقة بين الفلسطينيين وبين العرب بالمواد الصحفية المختلفة وكذلك محاولة بث روح الاستسلام والرضوخ ومحاولة عمل المواطن الفلسطيني عن محيطه وقيادته.
- ج- النيل من الصف العربي والتشكيل في مقومات الأمة والتأكيد على اسرائيل ليست عدوة للدول العربية

## ٢- الأهداف التي سعى لتحقيقها على الصحافة الفلسطينية:(عبد الهادي، ١٩٩٧، ص ٣٥)

- أ- رغبة اسرائيل في بناء نوع من التطبيع بين الاحتلال أفراد الشعب الفلسطيني المحتل
- ب-تشجيع الاقبال على أعمال مدنية تسهل السيطرة عليها من قبل سلطات الاحتلال دلا من اللجوء إلى أعمال ونشاطات يصعب على الاحتلال السيطرة عليها مثل الصحافة السرية والمقاومة العنيفة
- ت-تسهيل قراءة توجهات الشعب ومعرفة ما يبطنه بالإضافة لتشجيع الاتصال بالدول العربية من خلال تبادل الأخبار والتحليلات والتعليقات وتكثيف العمل السياسي وتركيزه في الصحافة على نحو يسهل على سلطات الاحتلال عملية السيطرة من جهة وتهيئة الأجواء لإطلاق الخلافات من على صفحات الصحف المختلفة من الجهة الاخرى
- ث-محاولة إظهار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية بمنزلة احتلال ليبرالي، لتخفيف الانتقادات الدولية، وكسب الرأي العام العالمي، وإظهار عودة الحياة إلى طبيعتها رغم الاحتلال.

## رابعاً: محاولات اعلاميين إسرائيليين لكسر الرقابة الإسرائيلية العسكرية:

غير أن ثمة بعض الصحفيين الذين لديهم رغبة او دافعاً لكسر مقص الرقيب العسكري الاسرائيلي، وكتب الصحفي جيل كسري مقالا حول الرقابة العسكرية الاسرائيلية قال فيها لقد وقفت الرقابة العسكرية الإسرائيلية بالمرصاد، منتظرة الفرصة الذهبية التي تمكنها من الوثوب علينا والأخذ براقبنا تماماً، ومثال على ذلك ما حدث للصحفي دانييل ربيب الذي كشف سر الانفجار النووي جنوب افريقيا عام ١٩٧٩، على أنه لم يكن

إلا تجربة على القنابة النووية التي تمت صناعتها بالتعاون مع إسرائيل وجنوب إفريقيا وقد عوقب هذا الصحفي على خرقه الفاضح للرقابة العسكرية، حيث أبطلت عضويته مدة ستة أشهر وقام السلطات الإسرائيلية بسحب كتاب اعتماده (الرفوع، مرجع سابق، ص ٧٧).

ويؤكد السيد محمد اللبدي وهو أحد القادة في منظمة التحرير الفلسطينية هذه الرقابة بقوله " لقد تعرض الصحفيون الاسرائيليون أنفسهم إلى عقاب السلطة العسكرية الإسرائيلية، كما لم يسلم المرسلون الإعلاميون الأجانب الذين حاولوا الوصول إلى مواقع الأحداث والتعرف على حقيقة ما يجري للفلسطينيين في فلسطين المحتلة، على أيدي السلطات العسكرية الاسرائيلية من بطش وتعذيب بالإضافة إلى تحطيم آلات التصوير واعتقالهم ومحاكمتهم (الرفوع، مرجع سابق، ص ٧٧).

ونشر موقع "سيحا مكوميت" تقريراً حول حرية الصحافة في الكيان الصهيوني؛ أكد التقرير فيه أن هناك وسائل أخرى لقمع حريات الإعلام؛ منها القرارات القضائية التي تمنع النشر حول بعض القضايا؛ حيث قال مدونون "إسرائيليون" إنه طُلب منهم أخذ تصريح مسبق من الرقابة العسكرية قبل نشر منشور على "فيسبوك"، بينما الصحفي الفلسطيني قد يعتقل بعد منشور له على مواقع التواصل الاجتماعي (المركز الفلسطيني للإعلام، <https://goo.gl/BgMXRs>).

وقالت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، إنه حتى اليوم، كان يتم انتقاء تدوينات ومدونات من وسائل إعلام غير مؤسسية، مع إمكانية وجود تلميحات فيها لأمن الدولة تلقائياً من خلال برنامج كمبيوتر، وفي مناسبات قليلة تعرضت بعضها لمقص الرقيب العسكري بعد نشرها.

ولكن في الفترة الأخيرة، طالبت رئيسة الرقابة العسكرية، حوالي ٣٠ مستخدماً ومدوناً على موقع الفيس بوك " يتعامل الكثير منهم مع قضايا أمنية، بتقديم كل المواد ذات الصلة للرقابة، وعدم القيام بذلك سيعتبر انتهاكاً لقانون الطوارئ الذي تعمل به إسرائيل منذ تأسيسها، وسيحاسب عليه وفقاً للقانون ( Middle east <https://goo.gl/WtbiGa>, monitor).

وأشارت الصحيفة العبرية إلى أن الناشط اليساري يوسى جورفيتس، مؤسس وأدمن صفحة "أصدقاء جورج" الشهيرة على الفيس بوك، والتي ينتقد من خلالها الأوضاع السياسية والاجتماعية والإعلامية في إسرائيل ولديها أكثر من ١٠٥٠٠ معجب، كان أول من نشر الخبر وكشف أن الرقابة العسكرية طلبت منه تقديم أي

تدوينات تتعلق بالجيش الإسرائيلي أو أجهزة الأمن مسبقاً قبل نشرها. (إسرائيل تفرض السيطرة على "فيس بوك"، <https://goo.gl/9qrg1D>)

واتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو منظمة "كسر الصمت" اليسارية الإسرائيلية بتجاوز خط أحمر جديد مشيراً إلى أن الجهات الأمنية تفحص الأعمال المنسوبة لهذه المنظمة.

جاء ذلك بعد نشر القناة الثانية العبرية تقريراً يدعي أن "كسر الصمت" تقوم بجمع معلومات سرية واستخبارية حول أعمال جيش الاحتلال ولا يقتصر دورها على اخذ افادات الجنود حول الانتهاكات بحق الفلسطينيين. وفندت المديرية العامة لـ"كسر الصمت" هذه الاتهامات مؤكدة ان المنظمة لا تجمع معلومات مصنفة سرية وأنها على اتصال دائم مع الرقابة العسكرية(فلسطين الاخبارية، <https://goo.gl/44T6lf>).

وقال الوزير الإسرائيلي زئيف إيلين إنه مذهول من معطيات التقرير التي تثير، بحسبه، شبهات قوية بشأن قيام المنظمة بنقل معلومات عسكرية سرية إلى جهات أجنبية بما فيها فلسطينية. واطاف الكين انه يتعين على جهاز الشاباك والشرطة العسكرية الشروع في تحقيق فوري بشأن إمكانية التجسس ضد جيش الاحتلال من خلال منظمة (كسر الصمت). (فلسطين الاخبارية، <https://goo.gl/44T6lf>).

وللمرة الأولى في تاريخ "إسرائيل" تتحول الرقابة العسكرية إلى معول إرباك للمجتمع الإسرائيلي، وهو ما بدأ يثير المجتمع الإسرائيلي، وسط تساؤلات تطفو على السطح حول جدوى ذلك.

ومنذ بدء العملية البرية على قطاع غزة دخلت العلاقة بين الرقابة العسكرية وبين المجتمع الإسرائيلي مرحلة جديدة من عدم الثقة؛ إذ أصبح كثيرون يعتمدون على "الواتس أب" ومواقع التواصل الاجتماعي كوسائل غير رسمية يتم تهريب المعلومات وتسريبها من خلالها. (صحيفة السبيل، ٢٠١٤، <https://goo.gl/Ccp98V>)

فقبل أن تسمح الرقابة العسكرية الإسرائيلية بنشر أسماء جنود الاحتلال القتلى في غزة، قام إسرائيليون منذ صباح الأحد بنشر أسماء الجنود، مما أربك الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، وبعض عائلات الجنود، وهذا ما يكون قد دفعه للاعتراف بهذا العدد الكبير (١٣) من القتلى مرة واحدة.

وما زاد الأمور إرباكاً في المجتمع الإسرائيلي نشر أسماء جنود من جيش الاحتلال لم يكونوا من الجنود القتلى. وهو ما دفع بالفضائيات الإسرائيلية والناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي لشن هجوم كبير على مسربي الأسماء، واعتبروا الأمر مضر بالأمن الإسرائيلي وكذلك انتشرت ظاهرة قيام الصحفيين الإسرائيليين

الذين يمتلكون معلومات من الميدان بنقل أخبارهم لوكالات الأنباء العربية والأجنبية، لعدم قدرتهم على نشرها مباشرة في وسائل الإعلام الإسرائيلية بسبب الرقابة العسكرية. ( صحيفة السبيل، ٢٠١٤، <https://goo.gl/Ccp98V>)

وتجد على سبيل المثال صحفيون إسرائيليون في هذه الأيام يسربون معلومات قتل الجنود للعربية والجزيرة، ووكالة الأنباء الفرنسية، وزاد الأمر حتى لوكالات أنباء وإذاعات فلسطينية محلية، قبل أن يزودوا بها وسائل الإعلام الإسرائيلية التي يعملون معها.

وتخرج أنباء قتل الجنود بهذه المحطات بساعات طويلة وأحيانا بأيام قبل نشرها في وسائل إعلام الاحتلال، رغم أن مصدرها صحفيون إسرائيليون لعدم وجود سيطرة للرقيب العسكري عليها وهو ما أضر بوسائل إعلام الاحتلال ( صحيفة السبيل، ٢٠١٤، <https://goo.gl/Ccp98V>).

## المبحث الثاني

### أدوات الرقابة العسكرية على وسائل الاعلام

الرقابة العسكرية لا تفرض سطوتها بصورة مستندة إلى عقوبات جسدية كالاعتقال أو الحبس أو الغرامات المالية، إلا أنها قادرة على تفعيل هذه الرقابة من خلال سحب البطاقة الخاصة بالصحفيين والمراسلين، الذين تسمح لهم بتغطية الانباء والمجريات العسكرية والأمنية، اذ لا يمكن التجول أو التنقل أو الحديث مع أي مصدر أو مسؤول أو تصوير واقعة من دون هذه البطاقة، وبالتالي تجرد الرقابة الصحافي من أدوات عمله، في حال لم تكن راضية عن ادائه، وهو ما يجعل المراسلين يتقيدون بالتعليمات بصورة حرفية.

أولاً: الأدوات التي تلجأ إليها دولة اسرائيل ككل ما تم رصده خلال العام الماضي على النحو التالي: (تقرير سنوي، ٢٠١٥، <http://goo.gl/0CyqPK>)

١. يرصد التقرير السنوي الصادر عن اتحاد الاذاعات والتلفزيونات الإسلامية في فلسطين فإن (٥٧٤) انتهاكاً قامت بها سلطات الاحتلال خلال العام ٢٠١٥، من بينهم ٦٢ صحافية.
٢. تتجسد الانتهاكات باستهداف الصحفيين وتعرضهم للإصابة المباشرة بالرصاص الحي و المعدني وقنابل الغاز السام وغاز الفلفل، والاعتداء عليهم بالضرب والتهديد وغيره من وسائل العنف أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة والإنسانية، واعتقالهم واحتجازهم وتمديد اعتقالهم، ومداومة منازلهم ومصادرة أدواتهم الصحفية، ومنعهم من تصوير وتغطية الفعاليات والمسيرات من جانب واستخدامهم كدروع بشرية، وحرمانهم من السفر من جانب آخر، وإبعاد عن مدينة القدس المحتلة، وإغلاق مؤسسات إعلامية وتهديد أخريات.
٣. خلال ٢٠١٥، سُجِّل فيه أكثر من (٨٥) حالة اعتقال واحتجاز وتمديد اعتقال واستدعاء وتحقيق بينهم صحفي أجنبي، و(١٠) صحفيات تم خلالها ابعاد اثنتين عن مدينة القدس، و استخدام ٤ منهم كدروع بشرية، جرى إطلاق سراحهم فيما بعد، فيما لا يزال هناك ١٧ صحفياً على الأقل يخضعون للاعتقال في سجون الاحتلال.
٤. أصيب (١٩٠) صحفياً ومصوراً بينهم (١٩ صحفية)، و ٣ أجانب، وكانت إصابات مباشرة وغير مباشرة بالرصاص الحي والمعدني وقنابل الغاز والرش بغاز الفلفل في الأراضي الفلسطينية. وبشأن الاعتداء بالضرب بالهراوات والسب والشتم ومحاولة الدهس واطلاق قنابل صوت سجلت (١٤٤ انتهاكاً) بينهم ٢٤ صحفية

٥. سجلت (٨١) مخالفة مالية بينهم ٥ صحفيات، واعطاء ٢ لحجب الصحفيين عن ممارسة عملهم وسط مدهامة وتفتيش و مصادرة أو تحطيم معدات العمل الصحفية كالكاميرات وأجهزة الحواسيب، والجوالات وسحب بطاقات صحفية.

٦. سجل (٣٧) حالة منع من السفر بينهم منع ٢٨ صحفياً وصحفية من غزة للذهاب إلى الضفة الغربية.  
٧. سجلت (٢١) حالة إغلاق وتهديد إذاعات ومؤسسات صحفية وقرصنة ما بين إغلاق وتهديد إغلاق وإيقاع الأذى وتشويش وتحريض، وقرصنة مواقع الكترونية، ومصادرة مقتنيات.

### ثانياً: أمثلة على الرقابة العسكرية في الهبة الاخيرة :

#### ١. التعميم على اخبار الجنود المفقودين في غزة:

من المعروف أن بعد الحرب الإسرائيلية على غزة عام ٢٠١٤، هناك ٤ جنود مفقودين اشارت حماس بشكل غير مباشر إلى انها تحكم السيطرة عليهم، ولكن ثمة حديث عن جندي خامس ربما، وهو الجندي الاسرائيلي ميكى أرون، يعتقد بأن الجندي الإسرائيلي "ميكى أرون" قد يصبح خامس جندي تأسره حركة المقاومة الفلسطينية حماس في حال اعترفت بذلك، بعد أن صرحت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لـ"حماس"، على لسان ناطقها "أبو عبيدة"، باحتفاظها بأربعة جنود كشفت عن صورهم خلال شريط فيديو.

وكان قائد "كتيبة ١٠١" الإسرائيلي أفينوعام أموناه، المنضوي تحت "لواء المظليين" لم يسمح له خلال حوارته مع إذاعة "تل أبيب" بذكر أي تفاصيل أخرى عن الجندي، حيث قاطعه المذيع ومنعه من الحديث عن تفاصيل أخرى حول الحادث لحساسيته، لأن الرقابة العسكرية الإسرائيلية تمنع الخوض في مثل هذه القضايا. (دنيا الوطن، 2016-04-10، <https://goo.gl/ozqAfd>)

ويرى مدير مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي علاء الريماوي، أن الرقابة العسكرية الإسرائيلية حظرت على وسائل الإعلام العبرية نشر أية تفاصيل أو مستجدات تتعلق بالجنود المفقودين، حيث اضطر عدد من المواقع الإخبارية الإسرائيلية إلى حذفه بعد تداوله.

وتتذرع الرقابة العسكرية الإسرائيلية في مثل تلك الحالات - بحسب الريماوي الذي بأن حظرها يأتي لما تسببه تلك الأعمال الفنية من "خطر على الجبهة الداخلية الإسرائيلية"، حيث يبدو قلقها البالغ من انتشار

الفيديو الكرتوني في الشارع الإسرائيلي كسابقاته التي حققت رواجاً كبيراً بين المواطنين الإسرائيليين (الجزيرة نت، "٢٠١٥/٠٨/٢٦، <http://goo.gl/QEqDIt>).

وحتى في صفقة تبادل الأسرى عام ٢٠١١ بين المقاومة واحتلال حين كان الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، فرضت الرقابة العسكرية الإسرائيلية تعميماً تاماً على المفاوضات التي جرت حول هذا الملف بين إسرائيل وحماس بوساطة المانية. وإزاء هذا التعييم تستعين وسائل الإعلام الإسرائيلية بالمعلومات التي تنشرها الصحافة الأجنبية ولا سيما العربية منها، حول هذه القضية. وفي آخر هذه المعلومات الواردة من القاهرة ان المفاوضات تشهد تعثراً (فلسطين اليوم، <https://paltoday.ps/ar/post/64167>).

## ٢. اضراب محمد القيق :

منعت الرقابة العسكرية نشر أية معلومة تخص الأسير محمد القيق خلال فترة اضرابه الا بإذن من الرقابة العسكرية، وكان المدونون إسرائيليون مطلوب منهم أخذ تصريح مسبق من الرقابة العسكرية قبل نشر منشور على الفيسبوك، بينما الصحفي الفلسطيني قد يعتقل بعد منشور له على الفيسبوك، واستشهد الموقع بقضية الصحفي الفلسطيني الأسير محمد القيق الموجود في حالة الخطر بعد إضرابه عن الطعام لاعتقاله إدارياً بدون تهمة ولا محكمة. (موقع سيخا ٢٠١٦/٠٢/١٦، <http://goo.gl/PQ7iuu>)

## ٣. التعييم على الخسائر الإسرائيلية جراء الانتفاضة الثالثة: (وكالة قدس نت، <http://goo.gl/5l6V0J>)

طلبت الرقابة العسكرية الإسرائيلية من المواقع الاجتماعية والمدونين الإسرائيليين الحصول على موافقتها قبل نشر معلومات تتعلق بالشأنين العسكري والأمني الإسرائيليين وكانت الرقابة تمنح الموافقة على النشر لوسائل الإعلام التقليدية من صحف ومحطات تلفزيونية وإذاعات، والمسعفين، والبلديات الواقعة في المناطق الحساسة "المواجهة"، وغيرها.

وحسب صحيفة "هآرتس" العبرية فقد طلبت المسؤولة الأولى عن الرقابة العسكرية اريئيل بن ابراهام من عشرات المدونين ومديري صفحات الكترونية ان يحصلوا بشكل مسبق على اذن من الرقابة لنشر معلومات تتعلق بالشؤون التي تحددها قوانين حالة الطوارئ. وتضم قائمة هذه الشؤون عشرات المواضيع التي يتعلق معظمها بالشأنين العسكري والأمني ومعلومات تتعلق بالأعداء". والصفحات المعنية بالرقابة بوضعها تحت عيونها هي المتخصصة في نشر الأخبار خاصة العاجلة، والمنشآت المتخصصة في شؤون الأمن والجيش، والمدونون في مجال الأخبار وصفحات الفيسبوك المشهورة.

وكانت الرقابة العسكرية "الإسرائيلية" فرضت رقابتها على كافة وسائل الاعلام العبرية لعدم اذاعة اي خبر عن سقوط صواريخ المقاومة على جنوب فلسطين المحتلة خشية افتضاح ضعف منظومة القبة الحديدية وتوتير الجبهة الداخلية. وهددت سلطات الاحتلال وسائل الاعلام العبرية بمعاقة كل من ينشر أخبار منفردة دون إذن الجيش بخصوص ذلك المقاومة للمغتصابات جنوب فلسطين المحتلة)- وكالة فلسطين اليوم الاخبارية، (<https://goo.gl/saz6nw>).

وقالت صحيفة "هآرتس" إن الرقابة العسكرية الإسرائيلية أكدت على أن كل من ينتقد العملية في إسرائيل، ويدعي أنها غير مبررة سيتعامل معه على أنه خائن، كما سيتم توجيه تهمة الخيانة له.

وأكدت الصحيفة الإسرائيلية أن الحكومة حجبت معلومات هائلة عن وسائل الإعلام الإسرائيلية وصلت إلى ذروتها، خلال العدوان على قطاع غزة، وذلك من أجل الحفاظ على استقرار الجبهة الداخلية في إسرائيل.

وأوضحت الصحيفة أن الرقابة العسكرية قد شددت من رقابتها في نشر الأخبار على وسائل الإعلام، وكذلك المحللين الذين يخرجون على شاشات القنوات الإخبارية أثناء الحرب، خوفاً من إعطاء أي معلومات حول خسائر الجيش أو عن مناطق أمنية حساسة (سوا للانباء، <http://www.palsawa.com/news/2014/08/09/main/7145.html>).

#### ٤. التدخل في الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي والواتساب :

طلبت الرقابة العسكرية الاسرائيلية من المواقع الاجتماعية والمدونين الاسرائيليين الحصول على موافقتها قبل نشر معلومات تتعلق بالشأنين العسكري والامن الاسرائيليين. وكانت الرقابة تمنح الموافقة على النشر لوسائل الإعلام التقليدية من صحف ومحطات تلفزيونية وإذاعات، والمسعفين، والبلديات الواقعة في المناطق الحساسة "المواجهة"، وغيرها. وحسب صحيفة هآرتس فقد طلبت المسؤولة الأولى عن الرقابة العسكرية اريئيل بن ابراهام من عشرات المدونين ومديري صفحات الكترونية ان يحصلوا بشكل مسبق على اذن من الرقابة لنشر معلومات تتعلق بالشؤون التي تحددها قوانين حالة الطوارئ. وتضم قائمة هذه الشؤون عشرات المواضيع التي يتعلق معظمها بالشأنين العسكري والأمني ومعلومات تتعلق ب"الإعداد". وينص القانون الإسرائيلي على أن نشر مواد تتعلق بهذه الشؤون قبل الحصول على الموافقة من الرقابة العسكرية مخالفة يمكن بموجبها مقاضاة الناشر. والصفحات المعنية الرقابة بوضعها تحت عيونها هي المتخصصة في نشر الأخبار خاصة العاجلة، والمنديات المتخصصة في شؤون الأمن والجيش، والمدونون في مجال الأخبار

وصفحات الفيسبوك المشهورة. حظر مشاهد عمليات الطعن والانايد (وكالة قدس نت، <http://goo.gl/5l6VoJ>).

كما بعثت الرقابة العسكرية الإسرائيلية، لعدة سلطات إنقاذ مدنيّة، مطالبةً إيّاها إتاحة الانضمام لمجموعات تطبيق الواتس-أب خاصتها، والتي تحتوي على معلومات للصحافيين. و على سبيل المثال، لا الحصر، وصل منظمة 'إيحد هتسلاه' بريدًا إلكترونيًا، جاء فيه: 'على خلفيّة ازدياد الحوادث الأمنيّة خلال الأشهر الأخيرة، أقرت الوحدة (الرقابة) مطالبة هيئات الناطقين بلسان المنظمات التي نعمل معها، أن تضمنا لمجموعات واتس-أب التابعة لدوائر نشرها'. وهو الطلب الذي رفضه تنظيم 'إيحد هتسلاه'.

وعلّت الرقابة طلبها، كما جاء في رسالتها: 'يجب أن نكون مطّلعين على ما يجري بالبلاد، ولذلك طالبت بضمّ رقم هاتف خليويّ يعود لها لمجموعات واتس-أب تحوي معلومات صحافيّة. وقامت إذاعة الجيش الإسرائيليّ (غالي تساهل) أمس الثلاثاء، بنشر هذه المعلومات حول الطلب، وأفادت أنّ الشرطه رفضت هذا الطلب.

وفسّرت منظمة 'إيحد هتسلاه' أنّ هذا الطلب يخترق العلاقة بين الصحافيّ ومصادره، التي من حقّه أن يحافظ على سرّيّتها. وذكر مدير قسم الإعلام بالمنظمة، موطي المليح: 'موقفي الواضح هو أنّ وظيفة الرقابة العسكريّة هو مراقبة هيئات الإعلام، وليس الدخول إلى الخطاب الجاري بين الصحافيين وبين مصادرهم'. وأضاف المليح: 'دخول عنصر من الرقابة على مجموعة معدّة للصحافيين، تفسد القدرة على إقامة علاقة مع الإعلاميين، إذ تحت إطارها سيشعرون أنّهم آمنون، وغير مهتدين'. (الطيب غنايم،

<http://goo.gl/oxqZlQ>، 17/02/2016

ويرى مختصون اسرانيليون بمواقع التواصل أنه سيكون من الصعب على الرقابة العسكرية فرض قواعدها وضوابطها على الصفحات الإخبارية ما لم يكن التعاون طوعا من القائمين على تلك الصفحات (رقابة عسكرية على صفحات الفيسبوك الإخبارية الإسرائيلية، <https://goo.gl/Kmc05X>).

وفي خطواتها المتلاحقة لحجب المعلومة الفلسطينية وحصار الفعل النضالي للشعب الفلسطيني وحقه في حرية التعبير، قامت مؤخرا وزارة الخارجية الإسرائيلية، وفي إطار مساعيها لمحاربة ما يسمى "بالتحريض الفلسطيني" عبر وسائل التواصل الاجتماعي الى تشكيل مؤسسة خاصة لمتابعة كل ما ينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي وحسب مبررات هذه اللجنة ان من ينفذ الهجمات هم افراد تتراوح اعمارهم بين ١١-٢١ عاما، حيث ستقوم هذه المؤسسة الجديدة التي بادرت الى انشاءها "تسفي هوتوبلي" نائبة وزير الخارجية، بالاتصال بإدارات الشبكات

الاجتماعية في العالم منها ادارات "يوتيوب" وادارة "غوغل" وغيرها(عواد ناريمان،  
https://goo.gl/uog7E6).

ولم يكن هذا الاجراء الاول من نوعه من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي لمحاصرة الاعلام الفلسطيني، حيث قامت في آب الماضي بتشكيل اللجنة الشعبية لمراقبة التحريض على شبكة الانترنت التي اطلقت عليها اسم "لجنة الحد من التحريض وحرية التعبير". وتعرقل تشكيل هذه اللجنة بسبب رفض الرئيس السابق لقسم التحقيق في الشرطة الاسرائيلية "يوأف سغيلوفيتش" الانضمام اليها لاحتوائها على الصحفي اليهودي "حغاي سغل" العضو السابق في المنظمة اليهودية الارهابية السرية التي عرفت مطلع الثمانينات باسم "النتظيم السري اليهودي" المسؤول عن عمليات ارهابية عديدة استهدفت الفلسطينيين وقتل ثلاثة طلاب فلسطينيين وجرح العشرات في عمليات اطلاق نار القاء قنابل اضافة لمحاولة اغتيال رؤساء بلدية نابلس بسام الشكعة الذي فقد قدميه وكريم خلف رئيس بلدية رام الله الذي فقد قدميه هو الاخر وابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة اضافة لتخطيطهم لتفجير قبة الصخرة والكثير من العمليات الارهابية(عواد ناريمان، https://goo.gl/uog7E6).

نصف عام وأحداث انتفاضة القدس في تطور وتراكم مستمرين، وتصنع الحدث، والاحتلال بكل قوته ينتظر الحدث من شبان صغار السن لم يتلقوا تدريبات في أكاديميات عسكرية، ويقف "تنتباهو" على أعصابه كل ساعة بانتظار تقرير جديد عن عملية أخرى، نشطت الرقابة العسكرية بكل قوة، وأخفت الكثير من القتلى وخففت من حدة العمليات على الجبهة الداخلية للاحتلال، ولكن كل هذا لم يجدها نفعاً؛ فالأمر يتعلق بحرية وكرامة شعب، لا تحسين شروط الحياة وزيادة تصاريح العمل(خالد معالي، https://goo.gl/fH3OWQ).

## الفصل السادس:

---

تعامل الاعلام الاسرائيلي مع الرواية الاعلامية الفلسطينية

## تمهيد

منذ أن احتلت إسرائيل فلسطين، أضحت هناك روايتان رئيسيتان ففي كل حدث تهب وسائل الاعلام لكلا الفريقين في تغطية الواقعة من منظورها الشخصي، فيطلقون الاعلام الاسرائيلي على الشهيد مخرب وعلى المقاوم ارهابي وعلى أعمال المقاومة اعمال عنف. وفي المقابل يطلق الاعلام الاسرائيلي على الحاخام متطرف وعلى الجندي مغتصب، وعلى جيش الدفاع جيش الارهاب وهكذا..

وتعد الرقابة العسكرية حلقة مهمة في سلسلة حلقات ضبط العلاقة بين السلطة و الإعلام في إسرائيل، ورغم التطور الكبير الذي عاصرته وسائل الإعلام الإسرائيلية، ومهمتها إملاء المواقف المحددة في الموضوعات الأمنية في مجال النقاشات اليومية والشؤون السياسية، إلا أن الجانب الأمني ما زال متحكماً في انطلاقتها، فارضاً نفسه بقوة عليها بداعي المصلحة الأمنية، وكجزء أساسي في العملية الرقابية (جوني، ٢٠٠٦، ص ٨٨)

وتتمثل الأهداف التي يسعى الكيان العبري إليها من خلال وسائله الإعلامية، وأساليب حربه النفسية، إلى التخريب الفكري والعاطفي والسلوكي للفرد والمجتمع الفلسطيني عامة، وللدعوة والمقاومة خاصة (تبرمج الخلفية للنشاط الفكري لديه، فتؤثر على الحالة العاطفية له، ثم تشل قدرته على السيطرة والمواجهة) مما يزعزع الحالة النفسية للفرد المجتمع، ويشوه تقاليده وقيمه وأخلاقه، ثم يوجه سلوكه وفق ما يخدم مصالحه الصهيونية (عباس، ٢٠٠٥).

أي أن مجال هذه الوسائل يستهدف نشاط الفرد والمجتمع الفلسطيني، حيث يسعى لتشكيل الوعي لديه بما يحقق مصالحه من خلال السيطرة على الموارد الإعلامية، والبنية التحتية الإعلامية، بما فيها الأجهزة والأنظمة والتجهيزات التكنولوجية والتقنيات والبرامج وغيرها، التي تؤمن تكوين وحفظ المعلومات، وإعدادها والتعامل معها وإرسالها واستردادها، وتوفيرها وتأمين تدفقها (موقع كفى ٢٤، 14/7/2014، <https://goo.gl/MdYhnG>).

وفي هذه الفصل سنجيب على سؤال: كيف يتعامل الاعلام الاسرائيلي مع الرواية الاعلامية الفلسطينية ؟

## المبحث الأول

### طمس الرواية الفلسطينية من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية

أولاً: الأسباب التي تدفع اسرائيل طمس الرواية الفلسطينية:-

١. تهدف إلى بث اليأس من النصر، وزرع الخوف لدى الشعب الفلسطيني، والرعب والتذمر في النفوس، وخفض الروح المعنوية، وخلق حالة عامة من الإحباط للشعب برمته(عبد الله، ١٩٩٨، ص ١٤).
٢. العمل الدؤوب على بث روح الكراهية داخل المجتمع الفلسطيني، وخاصة بين الأحزاب السياسية وبعضها البعض، وبينها وبين الشعب، وإخماد أثر الحركات العسكرية الفلسطينية(رشتي، ١٩٨٥، ص ٤٣).
٣. وتشكيك الجماهير في الدعوة الجهادية وأفكارها، وفي المقاومة وعملياتها، والتحريض ضد فكرة المقاومة، وقدرتها على تحقيق التحرر بالوسائل الجهادية، والقدرة على الصمود والمواجهة
٤. تعد أقصر الطرق للوصول للنصر. لأنها تقوم على استخدام خطوات مدروسة، باللهجة الرزينة الهادئة، والمنطق الرصين، الأقرب إلى القلوب.(العبيدي، <http://goo.gl/fPAjvP>) وتكمن خطورتها على المجتمع الفلسطيني في كونها تعتبر شكلاً من أشكال الصراع، بتأثيرها على المجتمع بأسره، وعلى الأنظمة الإعلامية فيه، وذلك بتحقيق أهداف مناسبة لمصلحتها(عباس، ٢٠٠٥).

ثانياً: أدوات طمس الرواية الفلسطينية من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية: -

#### ١- التلاعب بالألفاظ والمصطلحات داخل وسائل الإعلام الإسرائيلية:

"المجتمع الذي يعيش في أزمة يشكل مفردات لغوية خاصة به وبالتدرج تظهر لغة جديدة لا تعكس مفرداتها الواقع بل تعمل على إخفائه"(خريشة، <http://goo.gl/WuvePu>).

لا يختلف اثنان على أن الإعلام الإسرائيلي وصل إلى درجة عالية من الاحتراف والشفافية في تغطية القضايا الداخلية كالفساد والقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأخرى، إذ أطاح برؤساء حكومات وأدخل الكثير من السياسيين السجن والأمثلة على ذلك كثيرة، ولكن عندما يتناول هذا الإعلام الشأن الفلسطيني وشؤون الصراع العربي- الإسرائيلي تغيب عنه "الديمقراطية" و"الشفافية"، وتأخذ تغطيته منحى

آخر يختزل بـ"نحن" مقابل "هم"، أو "جيش الدفاع" مقابل "العدو"، وتصبح الرواية العسكرية هي الرواية الوحيدة المسموح بنقلها (خريشة، <http://goo.gl/WuvePu>).

ومن الناحية العملية ليس هنالك مصطلح "الأراضي الفلسطينية المحتلة" في إسرائيل، باستثناء استخدامه أحيانا من قبل قوى اليسار وبعض كتاب الأعمدة المعارضين لسياسات حكوماتهم ممن يوصفون في إسرائيل بـ"كارهي أنفسهم"، ويغيب هذا المصطلح تماما عن غرف الأخبار ويجري استبداله بمصطلحات أخرى كالمصطلح التوراتي "يهودا والسامرة" أو "المناطق" "شتاحيم بالعبرية" أو "المناطق المتنازع عليها"... والهدف من استخدام مصطلحات كتلك إخفاء حقيقة أن إسرائيل تحتل أراضي شعب آخر والإيحاء بأن اليهودي هو ضحية الفلسطيني الذي يناضل دونما سبب أو جدوى!

إن مصطلحات لغوية (كالاحتلال، والعنصرية، والأبارتهايد، والتطهير العرقي، والنكبة) غير موجودة إطلاقا في قاموس الإعلام الإسرائيلي مما يجعل الإسرائيلي العادي يعيش حياته وهو لا يعلم بما يجري من حوله.. فمثلا كلمة عنصرية (غزأنوت بالعبرية) غير موجودة في الذاكرة الجمعية الإسرائيلية، ولكن عندما يسن البرلمان الإسرائيلي تشريعا يقضي بأن اليهود فقط بإمكانهم شراء ١٣% من الأراضي في إسرائيل فيكون بذلك برلمانا عنصريا، وعندما يعين عربي واحد وزيرا في الحكومات الإسرائيلية على مدى ٦٠ عاما فإنها حكومة عنصرية، وعندما تواجه الشرطة والجيش المتظاهرين العرب فقط باستخدام الذخيرة الحية والطلقات المطاطية والبلاستيكية على مدى ٦٠ عاما فهما شرطة وجيش عنصريان، وإذا قال ٧٥% من الإسرائيليين في استطلاعات الرأي إنهم يرفضون أن يكون لهم جار عربي فهو مجتمع عنصري.. وبالمحصلة النهائية فإن عدم الاعتراف بأن إسرائيل دولة تتشكل فيها العنصرية يوميا سيؤدي إلى عدم تمكن الإسرائيلي العادي من التعامل مع واقعه المعيش.

وطور الإعلام الإسرائيلي قواعد لغوية خاصة به في تغطيته للصراع مع الفلسطينيين والعرب، ونذكر منها ما يلي:

أ- الإرهابيون، بدلا من الفدائيين والمقاومين: (الشيخ علي، ٢٠١٥، ص ٣٣)

الإرهابي فهو الشخص الذي يعمل على ترويع الأمنين العزل وغالبا ما يعتنق أفكار متطرفة يرفضها المجتمع ويسعى لفرض أفكاره على الآخرين عن طريق العنف، ولا مانع لديه من قتل الأطفال والنساء وغير ذلك وعليه فإن اختيار الكلمتين من قبل وسائل الإعلام الإسرائيلية كان بهدف تشويه صورة الفدائي

الفلسطيني، فكلمة فدائي تعني المجاهد في سبيل الله أبو الوطن مضحياً بنفسه وهي مشتقة من كلمة فداء، وقد ارتبطت الكلمة بمدلولات إيجابية، فقد ارتبطت بالسيد المسيح الذي جاء ليفتدي البشرية. وقد أحيطت كلمة فدائي بكل معاني الإجلال والتعظيم من الأمة. وتأتي كلمة مقاوم تالية لها في الترتيب فهي تعني ذلك الشخص الذي يقاوم دفاعاً عن شعبه وأرضه ودينه، وارتبطت الكلمة بكل معاني الشرف والصمود. وعليه فإن الكلمتين "فدائي" و"مقاوم" تعنيان وقوف شعب كامل أو أمة كاملة وراء هذا الشخص، لذا حاولت وسائل الإعلام الإسرائيلية تجريد الكلمتين من هذه المعاني السامية، والصاق معاني بغيضة وسيئة بهما.

ومن أبرز الأكاذيب التي أطلقتها الإذاعة الإسرائيلية، من أجل تشوية رجال المقاومة، ما ورد في إحدى نشراتها الإخبارية باللغة العربية في العام الماضي قبيل مغادرة "شارون" إلى الولايات المتحدة، خبراً مفاده أن "قوات الأمن الإسرائيلي قد ضبطت عدة اعتداءات، منها تفجير عبوة تحتوي على كمية من الدم الملوث بفيروس الإيدز" (الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، ٢٠٠٤).

وأما التلفاز الإسرائيلي فقد برع في تصدير الأكاذيب، خاصة في ضرب اللحمة الداخلية للشعب الفلسطيني، فعلى سبيل المثال أورد التلفزيون الإسرائيلي بتاريخ ٥ يناير ٢٠٠١م على لسان مراسل التلفزيون الإسرائيلي "يعقوب عزرا" بأن مسئولين السلطة الفلسطينية لا يجروون في الاعلان عما تم التوصل إليه في اجتماع القاهرة الأمني خوفاً من رد الفصائل الفلسطينية. ١٤ (الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، ٢٠٠٢).

ولعل ذلك ما استخدمه وسائل الاعلام الإسرائيلية في عدونها على غزة عام ٢٠٠٨ حيث "أكدت النيابة العامة في سياق ردها على التماس قدم إلى محكمة العدل العليا، أن حركة حماس تستخدم سيارات الإسعاف لارتكاب اعتداءات إرهابية ونقل مخربين مسلحين وقذائف صاروخية وذخائر" أو ما ورد في عدوان ٢٠١٢ حين قال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي افياخي أدري "طائرات سلاح الجو في طريقها لاستهداف أوكار الإرهاب في قطاع غزة".

ب- الفلسطينيون أو السكان الفلسطينيون، بدلاً من الشعب الفلسطيني: (علي، ٢٠٠٨، ص ٣٥) لكل من العبارتين مدلولهما الكبير واستخدام الفلسطينيون أو السكان الفلسطينيون تعني محاولة نزع الصفة الشرعية، وابعاد صفة الشعب المتماسك عنهم، فهم أقلية من السكان الذين لا هوية قومية لهم، ويعد النور أو العجر أشهر مثال لذلك.

ت- **العمليات الوقائية، بدلا من عمليات التوغل:** وتعني العمليات الوقائية أن إسرائيل دولة مسالمة تدافع عن نفسها وتحاول منع الآخرين من الاعتداء عليها، والملاحظ أن استخدام الإعلام الإسرائيلي لمثل هذه الكلمات يقوم على قلب الحقائق، وتشويه صورة الفلسطينيين، وتلميع صورة الإسرائيليين، على عكس ما تعنيه كلمة توغل أو اقتحام بإظهار أن التصرف الذي يقوم به الجانب الإسرائيلي و هو تصرف غير شرعي.

ث- **المستوطنون، يصفهم بالسكان أو المواطنون:** وصف المستوطنين بالمواطنين محاولة لإعطائهم صفة الشرعية التي رفضها العالم أجمع، وذلك على أساس أن كثرة استخدام الكلمة وتعميمها يجعلها حقيقة وأنهم هم السكان الأصليون.

ج- **المستوطنات بوصفها بالبلدات والأحياء:** ينطبق على المستوطنات ما انطبق على المستوطنين من محاولة إضفاء صفة الشرعية على هذه المغتصابات التي رفضتها كل قرارات الأمم المتحدة، واستخدام مصطلح مستوطنة لم يعد داخل قطاع غزة خاصة بعد عملية الانسحاب أحادي الجانب من قبل الكيان الاسرائيلي عام ٢٠٠٥، واعتبار المدن التي تحيط قطاع غزة بموجب الاتفاقين كل من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي مدن وليس مستوطنات، والتعامل معها خلال حربي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ و ٢٠١٤ على أساس قصف مدن فلسطينية محتلة، وليست مستوطنات وحتى وان كان السكان الموجودون إسرائيلييين.

ح- **إغلاق، بدلا من منع الدخول إلى إسرائيل:** تستخدم إسرائيل المعابر التي تصل الفلسطينيين بالعالم الخارجي وسيلة للحصار والتضييق عليهم، ولكنها تستخدم عبارات مخففة للتعبير عن هذا الحصار، ومن ذلك كلمة إغلاق بدلا من المنع من الدخول.

خ- **الدولة اليهودية / מדינת יהודית (مديناه يهوديت):** رغم أن اليهودية دين وليست قومية إلا أن هذا المصطلح الذي ظهر خلال العقد الماضي يؤشر لنزع المواطنة عن فلسطيني ٤٨ ولحسم مستقبل الصراع عبر استدراج الجانب الفلسطيني (منظمة التحرير الفلسطينية) لقبول الرواية الصهيونية. وهناك فرق بين مصطلحي "الدولة اليهودية" و"دولة الشعب اليهودي"، فالأول يشير إلى الطابع والهوية التي تغطي على الدولة وتصيب صورتها العامة وتكون انعكاسا لهوية الجماعة وروحها الثقافية، في حين يشير الثاني بالدرجة الأولى إلى البعد الإثني الذي يرتبط بشكل عضوي بالمركب الديمغرافي والسكاني للجماعة التي تسكن إسرائيل. (خريشة، مصدر سابق)

د- الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي סכסוך ישראלי הפלסטיני يهدف لخلق وعي بأن صراع إسرائيل ليس مع العالم العربي أو مع العالم الإسلامي وإنما هو صراع محصور مع الفلسطينيين وما تسميه إسرائيل بالمنظمات الإرهابية في المنطقة. (خريشة، مصدر سابق)

## ٢- طمس حضور الرواية الفلسطينية في اروقة الإعلام الإسرائيلي:

هدف الاعلام الإسرائيلي بالأساس إلى التقليل من شأن الفلسطينيين كشعب، وأبرز نموذج على ذلك استبدال عبارة الشعب الفلسطيني بعبارة الفلسطينيين كما ذكرنا، ويرى عدنان أبو عامر أن وسائل الاعلام الإسرائيلية تثير علامات عديدة حول مهنية ومصداقية مراسلين ومحررين وصحف، ليس فقط بما يقولونه، بل بما لا يقولونه، وفي تغطيتها لأحداث الانتفاضة انتهج وسائل الاعلام الاسرائيلية أسلوا لتروي الموقف الرسمي وقامت رواية الأحداث على النحو التالي (ابو عامر، ٢٠١٢، ص ٣٣):

أ- عدم إحضار متحدثين فلسطينيين في البرامج الحوارية كما كان يحدث قبل الانتفاضة وإنما اسرائيليون يتحدثون مع بعضهم البعض ويكيلون التهم للفلسطينيين دون أن يدافع عنهم أحد وقد تلقى مديرو الأقسام في التلفزيون والاذاعة الاسرائيلية تعليمات من جهات أمنية بهذا الصدد خاصة مع اللقاءات الصحفية التي تجري مع شخصيات فلسطينية كأعضاء الكنيست العرب.

ب- حاولت وسائل الاعلام الإسرائيلية ابراز الرواية الفلسطينية بخلاف غيرها كهآرتس ولكنها لم تستخدم المصادر الفلسطينية بشكل عادل فيستخدمون مصطلح التشكيك مثل ادعى وزعم..

ت- تزود المصادر الحكومية الرسمية، وسائل الاعلام الاسرائيلية بالمعلومات التي تغطي الأحداث والتقارير الاخبارية التي تغطي الحدث مثل مكتب رئاسة الوزراء والوزراء أنفسهم وكذلك أعضاء الكنيست الإسرائيليين وأجهزة الشرطة والمخابرات.

ث- استخدام لغة العاطفة والإنسانية في العمليات الاستشهادية وغيرها مثل عدد القتلى الاسرائيليين والعمر والحالة الاجتماعية وكذلك عدد الاطفال والتركيز على صور الأطفال الجرحى أو القتلى وعرباتهم وغيرها.

ج- استخدام الألوان الحمراء والسوداء التي تدل على الحداد والدم في ابراز العنوانين.

### ٣- استخدام الدعاية بثتى أنواعها:

الدعاية هي تزيف الحقيقة، وقد يعرفها البعض بأنها الدعاية هي محاولة منظمة للتأثير على عواطف وسلوك جماعة معينة تحقيقاً لهدف عام معين فهي نشاط كلامي وتوجه إلى شعوب الدول الأخرى ولا إلى حكوماتها، سميت بأسماء مختلفة بالحرب والسياسة والحرب الثقافية والحرب النفسية.

وقد يعرف البعض الدعاية بأنها حرب نفسية " وهي استخدام مخطط للدعاية أو ما ينتهي إليها من الإجراءات، الموجهة إلى الدول المعادية أو المحايدة أو الصديقة، بهدف التأثير على عواطف وأفكار وسلوك شعوب هذه الدول، بما يحقق للدولة الموجهة أهدافها(محمود، ١٩٧٩، ١١).

ويمكن القول أن هرتزل صاحب كتاب "الدولة اليهودية" والذي يعد مؤسس الحركة الصهيونية السياسية الحديثة قد أدرك أهمية الدعاية من أجل تحقيق أهداف الحركة الصهيونية، ولذلك أنشأ جريدة أسبوعية أطلق عليها اسم "ذي وورد" العالم صدر العدد الأول منها في الثالث من حزيران ١٨٩٧، وقد جاء في افتتاحيته: "يجب على هذه الجريدة أن تكون درعاً وسلاحاً للشعب اليهودي، سلاحاً يستعمل ضد أعداء الشعب اليهودي لا فرق في الدين، واستناداً على ذلك فقد انبثق عن مؤتمر بازل بسويسرا مكتب التوجيه المركزي للربط بين رئيس المنظمة الصهيونية والوحدات المحلية، وبعد المؤتمر الذي تلا الحرب العالمية الأولى تم تشكيل قسماً سمي دائرة الدعاية يتبع لرئيس المنظمة الصهيونية والمكتب المركزي(عبد الفتاح، ٢٠٠٨، ص ١١).

وتعرف (شاهيناز طلعت) الدعاية بشكل عام بأنها " عملية مستمرة يتبع فيها أساليب فنية علمية إقناعية، أو احتيالية أو قهرية، بغرض التأثير على المكونات النفسية للجهة المستقبلة لا شعورياً أو شعورياً فتضعها تحت رقابتها، وتسيطر وتضغط عليها أو تجبرها على اتباع السلوك المستهدف(حجاب، ١٩٩٨، ص ١٢٠).

ويعتبر (ليونارد دوب) الدعاية الصهيونية بأنها تعني: " محاولة التأثير في الأفراد والجمهير والسيطرة على سلوكهم، لأغراض مشكوك فيها، وذلك في زمان معين، وهدف مرسوم"(حسونه، ٢٠٠١، ص ٥٢).

ولعل أكثر مثال صارخ على دعاية إسرائيل لتشويه الرواية الفلسطينية ومحاولة طمس انتهاكات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني ما قالته غولدا مائير رئيس وزراء إسرائيل خلال السبعينات، حيث ردت جملة على

الانتقادات بأن الحكومة الاسرائيلية تقتل الأطفال الفلسطينيين " يمكننا أن نغفر للعرب قتلهم لأطفالها ولكننا لا نستطيع أن نغفر لهم أبدا أنهم جعلونا نقتل أطفالهم(غودمان، ٢٠٠٩، ص٤٣).

ويحاول الإعلام الإسرائيلي المدعم بالآلة الإعلامية الغربية الموجهة للفلسطينيين خلال هذين الحربين أن يقنع الفلسطينيين بعدم جدوى خيار المقاومة لتحقيق هدف نهائي يتمثل بالمضي بهم إلى قمة اليأس من إمكانية التخلص من الأوضاع التي يفرضها عليهم التفوق الإسرائيلي التقني والعسكري، ومن ثم تحطيم أي أمل في نفوسهم بإمكانية تغيير الواقع، أو حتى التفكير في تحسين الظروف الذاتية والموضوعية التي من الممكن أن تحقق لهم استعادة حقوقهم كاملة؛

**ويعزى نجاح الدعاية الصهيونية إلى عدة عناصر(المسيري، <http://goo.gl/hPFOaN>):**

- أ- تعدد المنظمات الدعائية وتنوعها وضخامة عددها واعتمادها التخطيط العلمي.
- ب- تقوم الدعاية الصهيونية بتوظيف أعضاء الجماعات اليهودية في الغرب هم يشكلون عضوا داخل الجسد الغربي على الرغم من استقلاله النسبي، ومن ثم تبدو الدعاية الصهيونية كما لو أنها ليست وجهة نظر دولية أجنبية وإنما تعبير عن مصالح أقلية قومية.
- ت- غياب الدعاية العربية وفجاعتها في كثير من الاحيان.
- ث- تعد اسرائيل دولة وظيفية أسسها التشكيل الحضاري والإمبريالي الغربي لتقوم على خدمته، لذا فهي تحظى بالكثير من التعاطف لأن بقاءها كقاعدة للاستعمار الغربي جزء من الاستراتيجية العسكرية والسياسية والحضارية للعالم الغربي.

ومن المعروف أن المنظومة الأمنية الإسرائيلية تسعى بكل أدواتها لنقل الروايات المشبوهة المضللة والأخبار المكذوبة التي تريد نقلها إلى الرأي العام الفلسطيني بل والعالمى عبر إعلامنا الفلسطيني لتحقيق أهداف عدة أبرزها تأليب الرأي العام العالمي على الانتفاضة، وجلب التعاطف العالمي من وراءها لصالحها تلك الأخبار. ولم تتوقف وسائل الإعلام الإسرائيلية عن "دس" مواد وروايات مضللة عبر رقابتها العسكرية بغية نقلها للإعلام الفلسطيني عبر الترجمة، ومن المعروف أن الرقابة العسكرية الإسرائيلية هي من يدير الوسائل الإعلامية الإسرائيلية بل ويدير عدد منها ضباط في جهازي الشاباك والموساد الإسرائيلي(فلسطين اليوم، <http://paltoday.ps/ar/post/250614>).

وبذلك كان الهدف من الإعلام الإسرائيلي، هو قلب الحقائق وصياغتها لتقديم القاتل بصورة الضحية وتحويل الفعل الوحشي إلى فعل مبرر لدى الرأي العام الذي يراد إعادة تشكيله من جديد بهدف إحداث

التأثير المقصود مستخدمة تقنيات دعائية متطورة تلقى الدعم والتأييد من الغرب ولا سيما الولايات المتحدة ويمكن الإشارة لقول جورج بوش الابن رئيس الولايات المتحدة "إن شارون رجل سلام".

**ومن أمثلة استخدام الدعاية الاسرائيلية في تشويه صورة الرواية الفلسطينية:**

أ- تشويه صورة المقاومة وتبرير العدوان على غزة: استخدمت وسائل الإعلام الإسرائيلية أسلوب تزييف الحقائق وهو أسلوب واسع الاتجاه، إن كان ذلك في أيام السلم أو كان في أيام الحرب، وعليه فإن الإعلام الإسرائيلي يضخم الحادثة الصغيرة حتى يجعلها أكبر قضية في وقتها فعلى سبيل المثال قول الوزير آفي ديختر المسئول عن الجبهة الداخلية إنه ليس هناك حل سحري لوقف العدوان الصاروخي المنطلق من قطاع غزة مشيراً إلى أن عملية اقتلاع أوكار الإرهاب الفلسطيني من قطاع غزة قد تستغرق سنوات طويلة(الباش، ٢٠٠٣، <http://goo.gl/b88qcJ>)

ب- إظهار الحياد في طريقة بث الخبر: وهذا من أخطر ما يستخدمه الإعلام الإسرائيلي، بحيث يظن السامع أن الخبر موضوعي ليس فيه من الزيف والتحيز شيء ومثال على ذلك، "تشر افياخي أدري لخبر عن كشف لمواقع صواريخ حركة حماس "ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها،.. ) (البقرة، ١١٤) ومضى أدري يقول "حماس تطلق صواريخها من بين المساجد وهكذا يفعل المخربون الذين يدعون أنه يتكلمون بلغة الدين، حماس تطلق صواريخها من بين المساجد"(ادري، <https://goo.gl/ZFhK>)

ت- التأكيد على أن جيش اسرائيل جيش دفاع: من عبقرية الدعاية الاسرائيلية أنه يحرص عليها في كل تصرفاتها ولا يترك شيئاً للصدفة البتة، وكان يمكن أن يسمي الجيش الاسرائيلي بجيش دولة اسرائيل أو ما شابه من هذه الأسماء، لكنه يسميه جيش الدفاع ويعني ذلك أنه لا يبادر لأية هجمة ولكنه يصد " المعتدى " إن الجيش الإسرائيلي، كما تصوره وسائل الإعلام الإسرائيلية، يمتاز بميزة أخرى غريبة هي أنه لا يبادر البتة، ولا يقرر الهجوم، ولا يبدأ أي عملية، بل إن كل ما يقوم به هو الرد فقط. فهو يرد على صواريخ القسام، وعلى الهجمات الإرهابية، وعلى العنف الفلسطيني، وهو ما يجعل الأمور أكثر منطقية وحضارة: فالجيش الإسرائيلي مُجبر على القتال، وعلى هدم المنازل، وعلى إطلاق النار على الفلسطينيين، وعلى قتل ٤٤٨٥ شخصاً خلال سبعة أعوام، لكنه لا يتحمل مسؤولية أي من تلك الحوادث. فهو يواجه عدواً شرساً ويرد كما يقتضي الواجب. ولا يبدو أن وسائل الإعلام تلقي بالاً إلى حقيقة أن ممارسات الجيش: حظر التجول؛ الاعتقالات؛ الحصار البحري؛ إطلاق النار؛ القتل؛ هي السبب الرئيسي في ردات فعل

الفلسطينيين. وبما أن هؤلاء الأخيرين لا يمكنهم الرد، فإن الصحافيين الإسرائيليين يختارون فعلا آخر من القاموس الذي يضم [كلمات مثل] الانتقام أو الاستفزاز أو الهجوم أو التحريض أو رمي الحجارة أو إطلاق صواريخ القسام (مندل، ٢٠٨، ص ٥٢).

ث- تشبيه حكم بحماس بحكم طالبان : ظهرت في وسائل الإعلام الإسرائيلية منذ تسلّم "حماس" مقاليد الأمور في قطاع غزة، هي "حماستان"، لتتضم إلى قائمة الكلمات التي تثير الاستهجان، كما أنها صارت تُستخدم في قسم الأخبار "الجديّة"، أي القسم الذي يفترض أن يكون مقدسا في الصحف التي تدعي تقديم الحقائق من دون أي تحريف، وينطبق الأمر نفسه على حركات أخرى، مثل "حماس" وحزب الله، توصف بالعبرية بأنها مجرد منظمات لا حركات أو أحزاب سياسية. أمّا كلمة الانتفاضة فلا تُترجم بحسب معناها باللغة العربية وهو "تمرد شعب ضد الاضطهاد"، كما أن كلمة القدس التي يقصد بها الساسة الفلسطينيون "الأماكن المقدسة في القدس الشرقية"، أو "القدس الشرقية" فقط، فإن المرسلين الإسرائيليين يفهمونها على أنها تعني مدينة القدس، وهو ما ينطوي على إشارة ضمنية إلى تصميم الفلسطينيين على الاستيلاء على المدينة العاصمة بالكامل (مندل، ٢٠٨، ص ٥٢).

ج- الاستعانة بالإعلام الغربي لاسيما الأمريكي: منذ حرب الأيام الستة عام ١٩٦٧ خاصة، أصبحت العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل هي مركز السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وأدى اقتران الدعم الدائم لإسرائيل ومحاولة نشر الديمقراطية في المنطقة إلى إثارة الرأي العام العربي والإسلامي، وعرض للخطر أمن الولايات المتحدة" ولا غرو إن علمنا أن المعونات السنوية الأمريكية المقدمة لإسرائيل وحدها تعادل خمس المعونات الأمريكية المقدمة لكل دول العالم، وأن إسرائيل وحدها هي التي تتلقى دعما بدون أن يسألها أحد أو يشترط عليها أحد أي اشتراط يتعلق بأوجه الصرف (ميرشمير ستيفن ووالث، د.ت). وهنا فإننا نجد عددا من المصطلحات استخدمتها الحرة عبرت فيها عن أفكارها وأفكار الولايات المتحدة تجاه الصراع الفلسطيني الصهيوني تدل فيها على انحيازها المطلق للطرف الصهيوني. ومثال على هذه المصطلحات "تفجيرات انتحارية، أنشطة إجرامية" في توصيفها للعمليات الكفاحية التي يقوم بها المقاومون الفلسطينيون، "الإرهابيون: حين يتعلق الأمر بمقاومين فلسطينيين، الدفاع عن النفس حين يتعلق باعتداءات أو هجمات إسرائيلية، العرب الإسرائيليون أو الأقلية العربية في إسرائيل" وهم الفلسطينيون داخل الأرض المحتلة عام ١٩٤٨" وغير ذلك من المفردات التي تحمل في داخلها رؤية إسرائيلية ترغب الحرة غرسها في عقول الجماهير.

وبحسب الكاتينين الأمريكيين فإن اللوبي يعتمد على استراتيجيتين واضحتين لإبقاء التعزيز والدعم الأمريكي لإسرائيل.

**الأول:** يستخدم براعته في التأثير الهام والفعال في واشنطن بالضغط على كل من أعضاء الكونغرس والفريق التنفيذي (مؤسسة الرئاسة) لإبقاء الدعم على نفس الخط بل ورفع مستواه. مهما كانت مرئيات صانعي القرار سواء أشخاصا أو جماعات، يحاول اللوبي جاهدا بأن يبقي الدعم الأمريكي لإسرائيل الخيار السياسي الأذكى والمفضل.

**الثاني :** يكافح اللوبي ليؤكد على أن الإعلام العام من محاضرات ومقالات يجب أن يُصوّر إسرائيل على أنها نقطة ضوء إيجابية بإعادة الأساطير حول إسرائيل وإيجادها كدولة وإعادة تكوينها وبتعميم وترسيخ الجانب الإسرائيلي في مناقشات السياسة اليومية.

والمتتبع لأخبار قناة الحرة يرى دون كبير عناء أن هذه القناة تورد الأخبار المتعلقة بالصراع العربي الصهيوني من خلال الرؤية الإسرائيلية لها. أو تتبنى الرواية الإسرائيلية للحدث. وهذا إن دل على شيء يدل على محاولة فرض الرؤية الأمريكية الإسرائيلية على المنطقة. فهي في برامجها وأخبارها تحرص دائما على الحضور الصهيوني فمثلا لا حصرا في نشرة أخبارها "العالم الآن" بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١٦ أوردت الحرة خبرا يتعلق بطرح إسرائيل لعطاءات جديدة لبناء وحدات استيطانية واستنكار السلطة الفلسطينية لذلك. استضافت الحرة شنيذر وهو عضو كنيسة عن حزب كاديفا فقال: أنا ولدت هنا وأهلي كذلك، نحن نعيش هنا منذ سبعة أجيال. ألا يريدون الاعتراف بسبعة أجيال في إسرائيل؟" فالحد الأدنى من الحياد وليس الموضوعية يتطلب استضافة أحد من أصحاب الأرض الفلسطينيين ممن ستقام الوحدات الاستيطانية على أرضهم(البرغوثي، د.ت، ص ١١).

٥. استخدام السينما والمسرح: توفر هذه الوسيلة الهامة عناصر الصوت والصورة والحركة والألوان معًا، ويعود أثرها الكبير في كونها تتناول موضوعًا (فكرة) واحدًا ومحددًا لمدة طويلة من الوقت ونظرًا لأهمية هذه الوسيلة، فقد عمد اليهود للسيطرة عليها، لذلك يوجد اليوم كثير من العاملين في عالم السينما، في هوليوود يهود (منتجين ومخرجين ومشرفين وممثلين) وقد تعودت الصهيونية كل عام تقريبا في عالم السينما أو المسرح أن تطل على العالم بقصة مثيرة تذكره بجرائم هتلر عبد الله، ١٩٩٨).

وفي الوقت الحديث، يعتبر فيلم "لا تعبت مع زوهان" واحدا من أبرز الأفلام التي كشفت حجم المقت الهوليوودي للفلسطينيين، في هذا الفيلم جعل الحق الفلسطيني مسرحا ليس لذلك النوع من الكوميديا فحسب، بل للانتحال والكذب والعنصرية، مقابل تصوير قدراته الخارقة والتي تصب في أسطورة المجند الإسرائيلي الذي لا يقهر؛ أما في فيلم "ميونيخ" كان قد صور بأن العنف الإسرائيلي ليس سوى رد فعل على عنف فلسطيني مماثل، من غير التطرق بدقة وحيادية لقصة الصراع من بدايته، إذ لم يستعرض مشهدا ولو واحدا عن النكبة وما تلا ذلك من نزوح وحصار وتدمير البنية التحتية وغير ذلك من الخسائر، وصور الفيلم الفلسطينيين بجماعة مارقة تتسلل من غير أي ذريعة قانونية أو إنسانية لتتجهج على الفريق الإسرائيلي، مقابل تصوير المجتمع الإسرائيلي بالمدني المتحضر (عوف، <http://goo.gl/s2CZUy>).

ح- **التقرب قدر الممكن من البلاد العربية لا سيما مصر:** منذ البدايات عرف اليهود والصهاينة أهمية مصر لفلسطين، فيسيطر على مفاتيح الاقتصاد المصري وكذلك امتد نفوذهم في محاولات متصلة لاجتذاب مساندة وعطف القيادات الفكرية والسياسية في مصر وقد نجح اليهود بالفعل في اكتساب ثقة ومشاركة كبار الكتاب والأدباء المصريين مثل طه حسين والعقاد هيكل ولطفي السيد الى الحد الذي ضمنوا به امتناع هؤلاء الكتاب عن كتابة أي شيء يؤدي بشكل أو بآخر الى كشف النوايا الحقيقية للنشاط الصهيوني الذي كان يحاول التخفي خلف القناع الديني لليهود المصريين (عبد الرحمن، ١٩٩٦، ص ١٤٣) وقد برزت العلاقة الوطيدة بين يهود مصر والحركة الصهيونية في المجال الثقافي في ازداد الاهتمام بفلسطين من ناحية والعمل على إحياء الثقافة العبرية بكافة السبل والوسائل، وفي إطار هذا الاهتمام نشطت أوساط المثقفين اليهود في مصر في انشاء العديد من التجمعات الثقافية منها النادي العبري واتحاد المدارس اليهودية وجمعية هرتزل لتشجيع الثقافة العبرية ونشرها بين يهود مصر (Landshut, 1950, P38).

خ- **الاستفادة من الانقسام الفلسطيني الفلسطيني:** كانت السمة الأبرز التي ميزت الوضع الفلسطيني الداخلي خلال سنة ٢٠٠٧، هي الانقسام السياسي والجغرافي الناتج عن الصراع الفلسطيني الداخلي، والذي تجاوز الخطوط الحمراء ودخل في مرحلة "كسر العظم". حيث بدأت سنة ٢٠٠٧ وحالة الخلاف بين حركتي فتح وحماس، ومن خلفهما الرئاسة والحكومة الفلسطينيتين، مستمرة ومتصلة بأشكال مختلفة، وحاولت "إسرائيل" منذ سنة ٢٠٠٧ أن الاستفادة من الانقسام الفلسطيني.

وسعت "إسرائيل" إلى تكريس الانقسام الفلسطيني وإلى الاستفادة منه، ودخلت طرفاً مباشراً وغير مباشر في محاولة إسقاط الحكومة التي تقودها حماس، وحكومة الوحدة الوطنية، وعارضت اتفاق مكة، ودعمت خطة

دايتون وسعي بعض القوى المحسوبة على فتح لإسقاط الحكومة. وقامت طوال سنة ٢٠٠٧ باعتداءات وحشية على الشعب الفلسطيني خصوصاً في قطاع غزة، وعطلت بذلك عمل المجلس التشريعي الذي تقوده حماس، وهو ما أدى عملياً إلى استمرار حكومة الطوارئ بقيادة فياض في رام الله، وإلى استمرار الرئيس عباس في إصدار المراسيم والقرارات، وإلى مضي الطرفين في محاربة حماس ومؤسساتها في الضفة الغربية، ومن جانب آخر، سعت "إسرائيل" لتكريس الانقسام الفلسطيني من خلال تهديد محمود عباس وحكومته في رام الله بوقف المفاوضات، وإعادة الحصار، إذا ما عاد للاتفاق مع حماس. وبالتأكيد فإن الانقسام كان سيعطيها فرصاً أفضل لفرض شروطها، وانتزاع التنازلات من الجانب الفلسطيني(صالح، ٢٠٠٧، ص٦)

ومن الأساليب الاسرائيلية المستخدمة في الحرب النفسية مع الفلسطينيين الاعلانات الاسرائيلية المتكررة عن وجود عشرات الآلاف من المتعاونين الفلسطينيين وهي تدخل في إطار الحرب النفسية عبر ما يسمى بشائعات الخيانة والاختراق وهذا لا يعني اكارنا لوجد المتعاونين وإنما يعني التأكيد على استغلال اسرائيل لوجود هذه الواقعة (المتعاونين مع اسرائيل ) وتوظيفها لها(الشمري، ٢٠٠٣، ٨٧).

## المبحث الثاني

### موقف الاعلام الاسرائيلي من حقوق الفلسطينيين

من المعروف أن لدى الشعب الفلسطيني قضايا مصيرية يعدها من الثوابت التي لا يمكن أن يتراجع عنها وهي:

- قضايا اللاجئين وحق العودة
- قضايا الاستيطان
- قضايا القدس
- قضايا الأسرى

فكيف يتعامل الاحتلال مع قضايا اللاجئين على سبيل المثال: (أحمد، ٢٠١٣، ص ٩٢)

١. التنصل من الجرائم التي ارتكبتها العصابات الصهيونية أثناء عمليات طرد اللاجئين:

تجاهل الإعلام الصهيوني الجرائم التي ارتكبتها العصابات الصهيونية ضد الفلسطينيين لدفعهم باتجاه الخروج من أرضهم وقراهم ومدنهم، وتعزوا ذلك إلى أن اللاجئين الفلسطينيين قد اختاروا الهجرة بمحض إرادتهم، واستجابة للإعلام العربي الذي طلب منهم ذلك، وأن أيضا وجود خطة أعدت لذلك. ولما كشف أحد الباحثين اليهود عن وجود خطة (الخطة دالت) توجه عمليات التهجير القصري الذي مارسته العصابات الصهيونية ضد الفلسطينيين، تجاهل الإعلام الصهيوني ذلك ولم يعره أي اهتمام.

٢. ممارسة التهويد الإعلامي:

منذ البداية قام الإعلام الصهيوني بتسمية الأماكن والمدن بأسماء يهودية توراتية ليضفي علي المكان الصبغة اليهودية، وذلك بالتركيز على الخرائط والصور التوضيحية، ويعتبر أطلس (إسرائيل) من بواكير الأعمال التي عمدت إلى تكريس سياسة التهويد بتسمية كل الأماكن في فلسطين وما وقع تحت الاحتلال من أراض عربية بأسماء يهودية. وتروج حكومة نتنياهو لمشروعها التضليلي المسمى بـ "السلام الاقتصادي"، والذي يبشر بالكيان الاقتصادي الفلسطيني الواعد في محاولة لابتزاز الشعب الفلسطيني،

فيما تدير إسرائيل معركة "التهويد" بطريقة لا تقل أهمية وتأثيرا عما تقوم به على الأرض، حيث تروج للقدس عالميا كمدينة يهودية، وذلك من خلال تنظيم الجولات السياحية في المدينة وفق مسارات يتجاهل المقدسات الإسلامية بالمدينة، إضافة إلى إقامة جعلها منطلقا ومقرا تروج للقدس عالميا كمدينة يهودية، وذلك من خلال تنظيم الجولات السياحية في المدينة وفق مسارات يتجاهل المقدسات الإسلامية بالمدينة، إضافة إلى إقامة جعلها منطلقا ومقرا تروج للقدس عالميا كمدينة يهودية، وذلك من خلال تنظيم الجولات السياحية في المدينة لإقامة المهرجانات والاحتفالات بالمناسبات اليهودية الدينية والقومية. وتروج حكومة نتنياهو لأحقية اليهود في إقامة صلواتهم بالمسجد الأقصى، وغني عن الذكر التأكيد أن محاولات الجماعات الدينية المستمرة لدخول الأقصى إنما ينبع من حرصهم على إقامة شعائرهم، كخطوة خبيثة تهدف إلى تدشين أمر واقع جديد يتمثل فيما يتم الترويج له حاليا من تقسيم الأقصى مناصفة بين المسلمين واليهود على غرار ما آل إليه حال الحرم الإبراهيمي بالخليل.

### ٣. استخدام مصطلحات توجي بيهودية الدولة:

يتهرب الإعلام الصهيوني من الحديث عن حق العودة ضمن رؤية صهيونية تسعى للتصل من هذا الحق وإمعانا في تهرب الكيان الصهيوني من مسؤولياته السياسية والقانونية عن ما لحق بالشعب الفلسطيني من جرائم وويلات على أيدي العصابات الصهيونية المجرمة، ففي إحدى رسائل بن غوريون عام ١٩٥٤ يقول: "ليس لنا أن نفصل الدين عن الدولة فهناك وحدة مصير بين دولة (إسرائيل) والشعب اليهودي"، ونجد أن الإعلام الصهيوني يؤكد دائما علي يهودية الدولة كمدخل لشطب حق العودة. وفي ذات السياق يسعى إلى "حذف مصطلحات مثل (الكيان الصهيوني) - (دولة الاحتلال) وحذف القوسين من حول كلمة (إسرائيل)، وإشاعة مصطلحات أخرى مثل (إسرائيل)، (دولة إسرائيل)، و(الدولة العبرية)، ومصطلح (الدولة العبرية) من إبداع المخابرات الصهيونية التي أشاعته في الصحافة العربية، بهدف ترسيخ فكرة أن دولة إسرائيل هي لليهود فقط، وأن العناصر غير اليهودية غريبة عن (أرض اليهود) - أي فلسطين المحتلة المخابرات الصهيونية التي أشاعته في الصحافة العربية، بهدف ترسيخ فكرة أن دولة إسرائيل هي لليهود فقط، وأن العناصر غير اليهودية غريبة عن (أرض اليهود) وهذا المصطلح يتخفي وراءه فكرة تهجير غير اليهود من عرب ١٩٤٨ وغيرهم، عند الحاجة، لأنه ينزع عن العرب صفة الوجود الشرعي في فلسطين"

## نماذج من طمس الرواية الفلسطينية في الانتفاضة الأولى " شعارات الجدران "

تعد الكتابة على الجدران والشعارات التي تخط، أسلوبًا في تأجيج المواجهة مع الاحتلال والتذكير بالمناسبات الوطنية المختلفة أسلوبًا معتمدًا حتى يومنا هذا، كما تعتبر إحدى أهم وأسرع وسائل التعبير والتوجيه السياسي للانتفاضة، إذ كانت ظاهرة كتابة الشعارات على الجدران في المناطق المحتلة سابقة الانتفاضة، وكانت ظاهرة شاملة غير موسمية عامة لجميع الأحياء ومدن وقرى ومخيمات الضفة وكذلك غزة(الديك، ١٩٩٣، ص ٢٤١).

ومن الأساليب التي عمدت قوات الاحتلال من خلالها مواجهة ناشطي الانتفاضة ووقف هذه الأساليب التي يتبعها الفلسطينيون ما يلي:

١. اطلاق الرصاص على أي ملثم أو أي شخص شوهد من قبل الجيش وهو يكتب شعارات على الجدران(محمد ومحمد، ١٩٩٤، ص ٢٤١).

٢. شنت قوات الاحتلال حملة اعتقال ضد مواطنين قالت إنهم كانوا ملثمين ويكتبان شعارات على جدران المنازل وعاقب القرار الاسرائيلي كل من ثبت إدانته بكتابة الشعارات بالسجن لمدة خمس سنوات، وقد كان يتم تصوير الملثمين لإدانتهم من خلال سيارات عربية فيها مستعربون فطلبت فصائل المقاومة من ناشطيها منهم كشف وجوههم لأن القوات الخاصة اذا قبضت عليهم ملثمين فهناك دليل على التخطيط لأمر ما سواء التخطيط او غيره.

٣. يجيز القانون لأية دورة في الضفة وقديماً القطاع ايقاظ النائمين واصدار أوامر للسكان بإزالة الشعارات المكتوبة على جدران منازلهم وقد أصبح الأمر اعتيادياً بالنسبة للسكان أن يطرق الجنود أبواب البيوت وإصدار الأوامر إليهم بالقيام بإزالة الشعارات عن جدران منازلهم في ساعات الصباح أو في ساعة متأخرة من الليل.

٤. فرضت سلطات الاحتلال ضرائب على كل من يثبت أنه كتب شعاراً على الجدران، وقد تراوحت بين ٣٠٠ - ١٥٠٠ شيكل وفرضت التغيريم الفوري لكل من يرفض الانصياع لأوامر الجيش في إزالة ومسح الشعارات عن البيوت كما أصدرت أمراً عسكرياً يخول القوات العسكرية التغيريم الفوري ب ٣٥٠ شيكل لكل من لا يبادر الى مسح الشعارات على جدران منزله الأمر الذي أدى الى إزالة جزء كبير من الشعارات.

٥. طلاء الجدران بمادة لزجة وسوداء كما حدث في مدينة غزة حيث قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باستخدام مزيج من القطران والنفط المصاحب للرائحة الكريهة بغية تشويه الجدران والحيلولة دون الكتابة عليها كما حدث في وسط مدينة غزة في الانتفاضة الاولى (عبد الجواد، ١٩٩٠، ص ١٥٣).

#### • آثار طمس الرواية الاعلامية على الشعب الفلسطيني:

لقد كان لوسائل الإعلام الصهيونية وأساليب حربها النفسية، الدور الأكبر في تصدير الخوف للشعب الفلسطيني، وخاصة في عملية تهجيده من دياره، باعتبار أن هذه الوسائل من أهم أسلحة المعركة بين العدو الصهيوني من جهة، وبين الشعب الفلسطيني والدعوة والمقاومة من جهة أخرى؛ حيث لم تتجسد النرجسية في نتاجات وسائل إعلام، كما هو الحال في نرجسية إعلام الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني (حسونه، ٢٠٠١، ص ٣٦١)،

ومن الآثار التي ترتبت على هذه السياسية الإعلامية الاسرائيلية ما يلي: (عباس، ٢٠٠٥).

١. انخداع البعض بالادعاء بأن المقاومين يشكلون إرهاباً للسكان لإشباع نزواتهم بفضل وجود الأسلحة في أيديهم حيث تروج اسرائيل بأن ما يحصل من فوضى وتسيب يكون سببه المقاومين بالتالي، وانخداع البعض كذلك بالادعاء بأن المقاومين هم سبب الفرقة، حيث يبذل الإعلام الصهيوني مجهوداً خاصاً لزرع الخلاف بين المقاومة والشعب، فنشر العدو مثلاً في بعض دعاياته بأن المقاومين لا يأبهون لو قتل كثير من الناس، أو دمرت معظم البيوت، في سبيل تحقيق أهدافهم.

٢. تشويه صورة الأم الفلسطينية وأن المقاومة تؤثر على الأمهات الفلسطينيات بتحويلهن بلا قلب، لأنهن يشجعن أولادهن على الموت، مما ينافي الطبيعة الفطرية للأم لكونها قد خلقت بالحنان لأولادها، أي أن الأم الفلسطينية لا تمتلك حتى عاطفة الحيوانات، لأنها تلقي بهم إلى أتون الموت.

٣. تشويه صورة المقاومة والزعم أنها ترسل الأطفال الصغار للعمليات الاستشهادية، وهم ما زالوا في مرحلة مبكرة من حياتهم، يستغلون جهلهم وعاطفتهم، لأنهم لا يفكرون بعواقب أعمالهم.

٤. اقتناع نسبة من الشعب الفلسطيني أن المقاومة تستغل الوضع الاقتصادي السيئ للناس، فيدفعونهم للموت من أجل الأموال التي يجنونها من وراء أولادهم، وكأن الموضوع مشروع تجاري. كما انخدع البعض بالادعاء بأن المقاومين يستغلون الناس والمواقع السكنية من أجل تخريب بيوت الناس، وهدم منازلهم، وتجريف أراضيهم ومشروعاتهم، وما إلى ذلك. كما انخدع البعض بالادعاء بأن المقاومين إرهابيون وغير إنسانيين، وهم جبناء لأنهم لا يواجهون الجنود، بل هم يلجؤون إلى قتل المدنيين العزل من اليهود.

٥. إشاعة أن المقاومة والشعب الفلسطيني يعيش حالة من اليأس والإحباط وهروب من الواقع، إلى حلول بديلة حتى ولو أدت إلى إنهاء الحياة، والتخلص منها بالانتحار كما انخدع البعض بالادعاء بأن المقاومة هي التي قطعت أرزاق العمال من العمل في إسرائيل، بسبب العمليات التي يقومون بها، وهم لا يابهون بحالة الناس ومعيشتهم. كما انخدع البعض بالادعاء بأن المقاومة هي مشروع خارجي يمول من أطراف خارجية، تهدف إلى منع السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

٦. بث اليأس من النصر في نفوس القوات المعادية وذلك عن طريق المبالغة في وصف القوة والانتصارات والمبالغة في وصف الهزائم حتى يشعر العدو أنه أمام قوة لا يمكن أن تقهر وتوضح أن كل مجهودات النهوض والتقدم في صفوف العدو ضائعة سدى واستخدام مدى الحشد في عدد الطائرات والدبابات والصواريخ والتلويح بالتفوق العلمي والتكنولوجي ويؤدي ذلك إلى إضعاف الجبهة الداخلية للعدو وإحداث ثغرات داخلها وذلك عن طريق إظهار عجز النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية عن تحقيق آمال الجماهير والضغط الاقتصادي (شليفر، ٢٠٠٣، ص ٢٣).

الفصل السابع

---

تحليل المضمون

## تمهيد

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في إيصال الحدث والمعلومة، ويتخلف تقديمها وما يتم عرضه من معلومات أو أرفاق صور أو مقاطع فيديو بحسب سياسة الجهة التي تقوم بالنشر واهدافها، وعندما نتحدث عن مواقع التواصل الاجتماعي الاسرائيلية فان اسرائيل تحتل الصدارة من حيث التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ١١,١ حسب موقع statisticbrain (Social Networking Statistics ، <http://www.statisticbrain.com/social-networking-statistics>).

وبحسب احصائية قديمة هي المتوفرة والتي كانت ضمن تقرير بعنوان comScore Reports Top 20 Web Properties in Israel كانت نسبة استخدام موقع الفيس بوك في اسرائيل هي الصدارة بنسبة 528,3 ويعتبر الموقع الثاني الذي يتصفحها الاسرائيليون بعد google ( comScore Reports Top 20 Web Properties in Israel، <http://www.comscore.com/Insights/Press-Releases/2010/6/comScore-Reports-Top-20-Web-Properties-in-Israel>).

يقدر عدد الاسرائيلين الذين يستخدمون الفيس بوك ب 900,352,3 فرد والعدد حسب الدراسة بازياد (<http://www.slideshare.net>) Social media and isreal- (<http://www.slideshare.net/sammeerwani/social-media-and-isreal>).

تستخدم اسرائيل مواقع التواصل الاجتماعي بفعالية في القضايا السياسية وخاصة في دعم وجهة نظر الاحتلال بما يخص قضايا الراي العام أمام العالم وكذلك دعم جنودها حيث دشنت حملات تضامن كبيرة وفاعلة مثل التي تضامنت مع الجندي الاسرائيلي الذي قتل الشهيد عبد الفتاح الشريف اليؤور ازريه.

تطلق الماكينة الاعلامية الاسرائيلية صفحات الفيس بوك باكثر من لغة وخاصة اللغات الرئيسية مثل الانجليزية والعربية والعبرية.

تم اختيار الصفحات المدرجة بتحليل المضمون من خلال دراسة بحوث وسائل الاعلام الاجتماعية اسرائيلية المصدر استهدفت المواقع الاخبارية في اسرائيل واكثرها متابعة (بحوث وسائل الاعلام الاجتماعية، <http://www.mitoog.com/#!news-research/16ep5>) (متوفرة بالملاحق)، اختارت الباحثة منها المنشورات للتحليل ضمن الفئة الزمنية للرسالة وهي هبة أكتوبر ٢٠١٥-٢٠١٦ حتى تاريخ ٢٠١٦/٥/١١.

الدراسة شملت أهم الصفحات الاخبارية الاسرائيلية على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك من حيث عدد المتابعين، الاعجابات بالمنشورات، والتعليقات، مشاركة المنشورات، ومقدار التفاعل معها.

## المبحث الأول

### تحليل منشورات مواقع التواصل الاجتماعي

بعد اطلاع الدارسة على نماذج تحليل المضمون للرسالة الاعلامية بفئاته ماذا قيل وكيف قيل ووحدات تحليل المضمون، تقترح الدارسة نموذجا يمكن تطبيقه على تحليل منشورات مواقع التواصل الاجتماعي كتحليل نوعي يمكننا من الحصول على توجه المنشور وتأثيره والقيام بتحليله بصورة فاعلة.

اما الفئات التي تتدرج في النموذج المقترح لتحليل مضمون منشورات مواقع التواصل الاجتماعي هي:

- اسم وسيلة النشر: أي مكان نشر الخبر في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وفيه نضع رابط الصفحة وعدد المعجبين بها ونذكر ان كانت موثقة او غير موثقة.
- شكل المادة: يتم تحديد المادة التي تم تحليلها سواء كانت صورة فيديو تقرير رابط موقع الكتروني
- الموضوع: توضيح محتوى المادة واعطاء نبذه قصيرة عنها
- العبارات والاتجاه: وفيه نوضح طبيعة المنشور هل هو مؤيد او محايد او معارض او تحريضي او انساني واي سمات اخرى يتصف بها المنشور، ويذكر اهم العبارات المذكورة التي تساهم بتحديد اتجاه المنشور.
- الشخصيات الفاعلة: نوضح من هي الشخصيات التي ساهمت بصناعة الحدث ومن يسلط عليها المنشور الضوء.
- الرموز: اي رموز وعلامات يتضمنها المنشور وتصنيفها سواء كانت دينية أو وطنية أو اسلحة لانها تساعد بتحليل المنشور وخاصة ان كان الفاعلين يرتدونها او يحملونها لانها تعبر عن اراء وكلمات وانطباعات.
- الوصول والانتشار: وفيه نوضح عدد الاعجابات والمشاركات والتعليقات للمنشور و نوضح عدد المعجبين في الصفحة والتعليقات التي حازت على اعلى نسبة من الاعجابات ونذكر ان كان هناك تعليقات عنصرية او لا وهل تم حذفها ام ابقائها ضمن التعليقات، وفي حال كان المنشور مقطع فيديو يتم ادراج عدد المشاهدات ومن الجهة التي قامت بانتاجه سواء فيديو محترف او منزلي مع ذكر مدة مقطع الفيديو. بعد قيام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بادراج الرموز التعبيرية كالفرح والحزن والاعجاب والضحك على المنشور سيتمكن محلل المنشور من معرفة اثر المنشور بصورة اكثر فاعلية. نتيجة تحليل

**الوصول والانتشار** توضح لنا مدى تأثير هذا المنشور وفاعليته وهو يعطينا صورة اوضح عن طبيعية منشورات صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المراد تحليلها.

• **التحليل:** وفيه ندرج عينة تحليل المضمون من صورة يوضح فيها النص واسم الصفحة مع توثيقها بالطريقة التالية (اسم الصفحة، تاريخ نشر المنشور، النص المرفق بالمنشور، رابط المنشور ) وذلك يضيف مصداقية على المنشورات التي يتم تحليلها، في التحليل نوضح اهم العبارات المستخدمة ، طبيعة الخبر ومدى تأثيره من خلال تحليل مضمون المحتوى بكافة عناصره التي تم ذكرها سابقا ونوضح القيم والاخلاقيات والاتجاهات التي يؤكدھا المنشور ويحاول ايصالها للجمهور المستهدف، مع توضيح طبيعة الصور المدرجة والرسائل التي تحاول ايصالها وخاصة الرسائل المخفية لهذه المنشورات والتي على الباحث التوصل اليها واظهارها هي من اهم المعاني لتحليل منشورات مواقع التواصل الاجتماعي والتي تمكنه من تحقيق هدف تحليل المنشور.

جميع هذه العناصر متكاملة تعطينا تحليلا وافيا للمنشورات في مواقع التواصل الاجتماعي وتمكن الباحثين والمختصين من تحليل المنشورات بصورة موضوعية.

يتم وضع الفئات التي تتدرج في النموذج المقترح لتحليل مضمون منشورات مواقع التواصل الاجتماعي  
بجدول كالتالي:

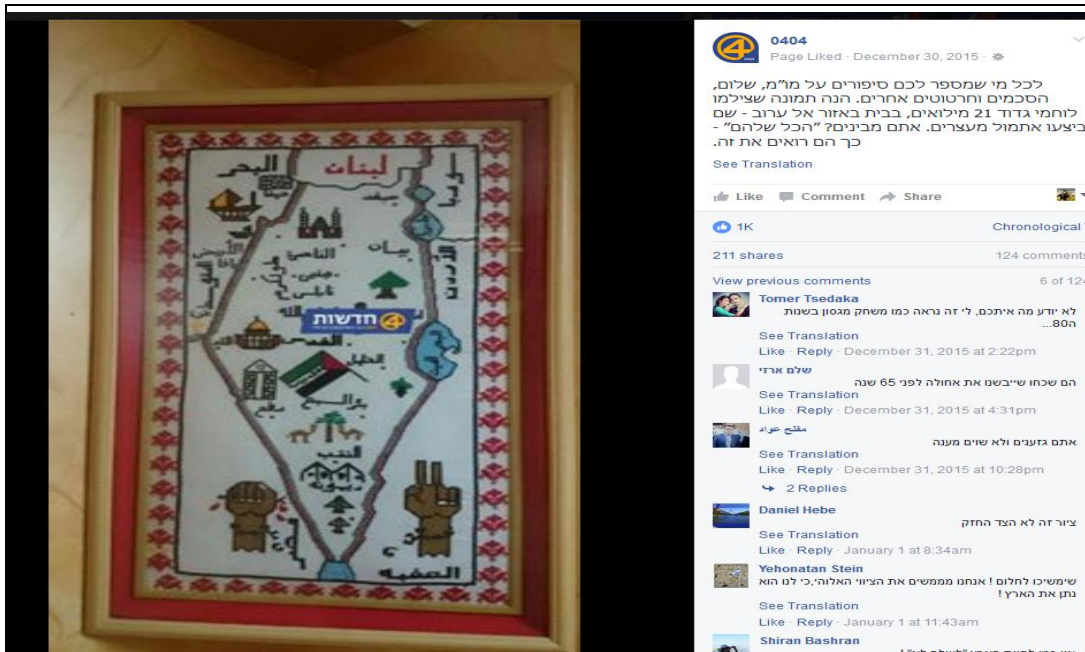
#	اسم وسيلة النشر	شكل المادة	الموضوع	العبارات و الاتجاه	الشخصيات الفاعلة	الرموز	الوصول والانتشار	التحليل

استمارة تحليل المضمون النوعي

#	اسم وسيلة النشر	شكل المادة	الموضوع	العبارات و الاتجاه	الشخصيات الفاعلة	الرموز	الوصول والانتشار	التحليل
1	صفحة ٠٤٠٤ صفحة يديرها جنود في الجيش الاسرائيلي <a href="https://www.facebook.com/www.0404.co.il/?fref=ts">https://www.facebook.com/www.0404.co.il/?fref=ts</a> عدد متابعيها <b>397,807</b> الف متابع	صورة و رابط مصدر الصورة عناصر الامن في قرب مستوطنة "معاليه شمرون جنوب نابلس	خبر سياسي اعتقال مخربة خطت للقيام بعملية طعن	تحريض	جنود الاحتلال طالبة مدرسة فلسطينية ترتدي لباس المدرسة	سيارة أمن المستوطننة، طالبة فلسطينية ة بزيها، سكين، فوهة بندقية موجهة لراس الفتاة.	حاز الخبر على ٥٢٣ لايك و ٢٠ مشاركة للخبر و ٢٠ تعليق كان هناك تعليقات عنصرية لم يقم ادمن الصفحة بحذفها	

تم الحكم المسبق على الفتاة بانها مخربة تنوى تنفيذ عملية طعن ، استخدام كلمة مخربة دون التحقيق حتى مع الفتاة ومعرفة نواياها وهي من الكلمات التحريضية المستخدمة في وسائل الاعلام الاسرائيلية تجاه اي فلسطيني يقوم باي عمل!

١ - ٢٧/٠٤/١٢/٢٠١٥، نعزרה מחבלת שתכננה לבצע פיגוע דקירה (צילום: ביטחון מעלה שומרון). [http://www.0404.co.il/news/271215\\_101710.html](http://www.0404.co.il/news/271215_101710.html)، נשלח מאפליקציית החדשות 0404. - <https://www.facebook.com/www.0404.co.il/photos/pb.296217673784354.2207520000.1462860896./1019784961427618/?type=3&size=960%2C540&fbid=1019784961427618>



2	صفحة ٠٤٠٤ صفحة يديرها جنود في الجيش الاسرائيلي	صورة بكاميرا جندي اسرائيلي	لوحة تطريز فلسطينية لخارطة فلسطين بجميع المدن الفلسطي نية من صفد حتى النقب والحدود	تحريض على المفاوضات ت وعمليات والسلام ووصفها بالكاذبة	جنود الاحتلال	لوحة تطريز فلسطيني ة لخارطة فلسطين بجميع المدن الفلسطي نية من صفد حتى النقب والحدود	حازت الصورة على الف لايك و ٢١١ مشاركة و ١٢٤ تعليق كان هناك تعليقات عنصرية لم يقم ادمن الصفحة بحذفها
---	--	-------------------------------------	--	--	------------------	--	--

صورة التقطتها كاميرا جندي في الجيش الاسرائيلي اثناء اقتحام احد المنازل في مخيم العروب لتنفيذ عملية اعتقال، من قبل محاربي الكتيبة ٢١، عنون المنشور انهم هكذا يرون اسرائيل، روايات السلام والمفاوضات، صورة التطريز على شكل خارطة فلسطين منتشرة بكثرة في المنازل الفلسطينية وهنا يجد الاشارة الى انه كل شيء مباح للجنود بتصويره ونشره وهي لا تدخل ضمن اخلاقيات الجيش عند اقتحام منازل المدنيين العزل<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - ٠٤٠٤، ٢٠١٥/١٢/٣٠، لكل مي شمسفر لکم سیفوریس عل مؤ"م، سلوم، הסכמים וחרטוטים אחרים. הנה תמונה שצילמו לווחמי גדוד 21 מילואים، בבית באזור אל ערוב - שם ביצעו אתמול מעצרים. אתם מבינים "הכל שלהם" - כך הם רואים את זה. <https://www.facebook.com/www.0404.co.il/photos/pb.296217673784354.-2207520000.1462860888./1021635431242571/?type=3&theater>.



	<p>حازت الصورة على ٢٠٠٨ اعجابات ٧٥ مشاركة ٤٠٣ تعليقات احدى التعليقات اوالتى يتضمن مضمونها مواعدة من الشهيد حاز على ١٧٣٥ اعجاب</p>	<p>صورة الشهيد فادي علوان</p>	<p>الشهيد فادي علوان</p>	<p>خبر يتحدث عن المخربين الوسيمين</p>	<p>تحريض على الفلستين نين</p>	<p>صورة و رابط</p>	<p>صفحة قناة التلفزيونية <b>رשת</b> عدد المتابعين <b>613,724</b> الف متابع وهي صفحة موثقة</p>	<p>4</p>
--	---	---	------------------------------	---	---	------------------------	---	----------

استشهاد الشهيد فادي علوان كان علامة فارقة في تعامل اسرائيل مع قتله حيث تم في البداية اعلان انه نفذ عملية طعن في قلب القدس ولكن الحقيقة تظهر انه تم مهاجمته من قبل المستوطنين ولجا للشرطة لحمايته فتم قتله، وهناك فيديو يظهر قتله وهم لم يحمل اي سلاح، قتل فادي علوان هو ملخص لمقولة العربي الجيد عو العربي الميت، فادي لم يشكل اي خطر وتم قتله بشكل مباشر وميدانيا دون اي محاكمات او تحقيق<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - 'رשת'، 2016/04/21، "مחבלות רצו למות כדי להגיע למחבלים שנראים טוב" <http://s.reshet.tv/1Qphjkx>

<https://www.facebook.com/reshet.tv/photos/a.377663125372.165660.259073280372/10153488998350373/?type=3&theater>

5	<p>الحساب الشخصي للاسرائيلي Natan Meir</p> <p>لزوج قتيلا اسرائيلية تدعى Dafna</p>	<p>صورة شخصية</p>	<p>صورة شخصية تتحدث عن ابنتي قتيلا اسرائيلية تدعى Dafna اسمائهم Noa (11.5) and Ahava (10.5)</p>	<p>الصورة انسانية وحدثت صدى كبير جدا</p>	<p>ابنتا قتيلا اسرائيلية تدعى Dafna اسمائهم Noa (11.5) and Ahava (10.5) في منزلهم</p>	<p>ميداليات انتصار بمسابقة جميز</p>	<p>حازت الصورة على ٥٣ الف اعجاب ٧٢٩١ مشاركة و ٥٧٢٧ تعليق</p> <p>الصورة تمت مشاركتها من صفحات سفراء اسرائيل بالعالم ومسؤولين كبار و صفحات داعمة لاسرائيل</p>	<p>الصورة تتحدث عن طفلتين اسمائهما Noa (11.5) and Ahava (10.5)</p> <p>قتلت امهما على يد فلسطيني، الفتان فزن بمسابقة جميز بمراكز ثانيا وثالثة كان معهم اقاربهم ولكن عندما عادوا للمنزل لم يجدوا امهم فحضنوا بعض وبدا بالبكاء لان والدتهما غير قادرة على رؤية هذا الإنجاز، فافترح الاب ان يصورهم ليتلقوا الدعم من الشعب الاسرائيلي وهذا ما حدث سفارات اسرائيل بالعالم شاركت الخبر ننتياهو ووزير الثقافة ميري ريغيف ارسل لهم رسالة مساندة البوست انساني وعاطفي بامتياز حقق دعما وتعاطفا مع هاتين الطفلتين، الصورة تظهر هم وهن يرتدين الميداليات مع ابتسامة لطيفة جلبت لهن التعاطف ليس من الشعب الاسرائيلي وانما العالم كذلك.</p>	 <p>הבנות המתוקות שלי, נועה (11.5) ואהבה (10.5) התחרו היום בתחרות התעמלות קרקע פנימית מעיבאל. שיתרו זכו במדליות במקומות השני והשלישי. שתי אמהות, שכבת איחובות, לוח איתן ושמוחו את ליבן מאוד מאוד.</p> <p>כשירד הערב הגיע גם הבכי - את הוכיחה הזאת אמא לא האתה היכן החיבוק של אמא? למה היא לא ספק כדי לראות?</p> <p>הצעתי לרוך שאפרסם את תמונתן עם המדליות כדי שיוכלו לקבל חיבוק חם ואוהב מכל עם ישראל.</p> <p>גילה פגור ורז</p> <p>53k likes, 7,291 shares, 5.7k comments</p>
---	---	-------------------	---	--	---	-------------------------------------	---	---	---

- 'נתן מאיר', 2016/02/1, הבנות המתוקות שלי, נועה (11.5) ואהבה (10.5) התחרו היום בתחרות התעמלות קרקע פנימית בעתניאל. שתיהן זכו במדליות במקומות השני והשלישי. שתי אמהות, שכנות אהובות, ליוו אותן ושימחו את ליבן מאוד מאוד כשירד הערב. הגיע גם הבכי - את הזכייה הזאת אמא לא ראתה. היכן החיבוק של אמא? למה היא לא כאן כדי לראות? הצעתי להן שאפרסם את תמונתן עם המדליות כדי שיוכלו לקבל חיבוק חם ואוהב מכל עם ישראל.

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=497462067102961&set=a.356504601198709.1073741832.100005175165876&type=3&theater>

6	<p>صفحة أخبارية Nrg <a href="https://www.facebook.com/nrg.co.il/?fref=ts">https://www.facebook.com/nrg.co.il/?fref=ts</a> عدد المتابعين ٢٤٤,٧٠١ الصفحة رسمية وموثقة وهو ما يرفع من مصداقيتها</p>	<p>صورة شخصية</p>	<p>الصورة تتحدث عن المفقدان من قبل ابنة احد الضحايا التي قتلت علي ايدي مخرب</p>	<p>تحمل الصورة اكثر من اتجاه فهي انسانية موجة لليهود و تحريضية على الفلسطينيين بين</p>	<p>رئناه منير و ابنتها في سيارتهما</p>	<p>غطاء الراس</p>	<p>حازت الصورة على ٣٦٠٠ إعجاب و ٥٩ تعليق و مشاركة</p>	 <p>رئناه منير التي شاهدت مخرب يقتل امها امام عينيها وعن الالم الذي تشعر به بفقدان امها لانها صديقتها وكيف تتغير الحياة من حولها. الصورة انسانية وبسيطة تحمل الكثير من المعاني في التعليق المرفق والتعليقات المصاحبة للصورة، الصورة من الحياة اليومية التي تعيشها رنييه تظهرها وهي تبتسم سعيدة بقرب ابنتها، وهي توجه رسالة ان المخرب دمر هذه العائلة. المخرب في جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية هي صفة للفلسطيني.</p> <p>الصورة تأتي بعد عدة اشهر على مقتلها وكانها تذكير لضحايا الارهاب الفلسطيني.<sup>١</sup></p>
---	--	-------------------	---	--	--	-------------------	---	--

<sup>١</sup> - nrg، ٢٠١٦/٠٤/٢٣، "لפעמים כשאני הולכת ברחוב, אני לא מבינה איך רמזורים ממשיכים להתחלף": רננה מאיר שראתה איך מחבל רוצח את אמה מול עיניה, על הכאב אחרי שמאבדים אמא, שהייתה גם החברה הכי טובה <http://bit.ly/1pt3tYq> - <https://www.facebook.com/nrg.co.il/photos/pb.245581362236407>.

2207520000.1462862501./857216514406219/?type=3&theater

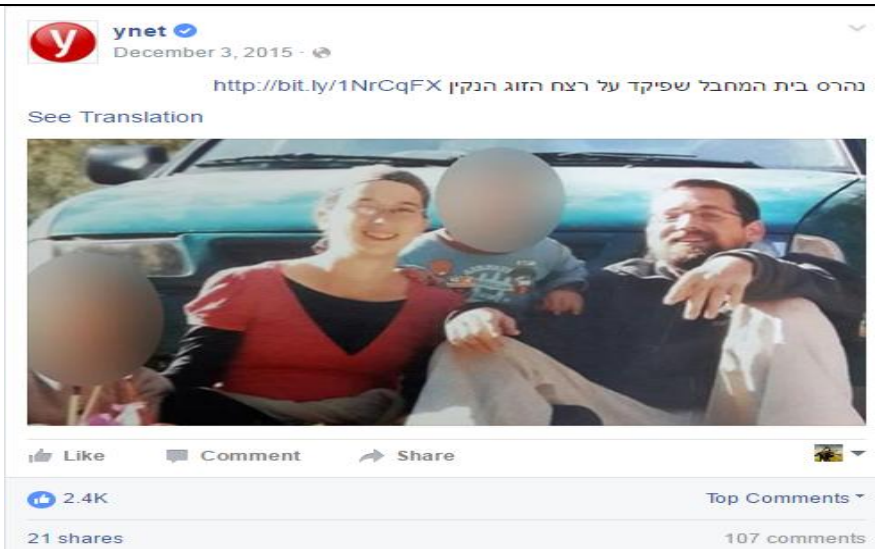


تحدث الصورة عن عن مقتل مجننة أسرائيلية بالقرب من الخليل، ورغم ان الصورة تظهر جثمانها الا ان الصورة التي تم نشرها لها هي صورتها بالزي المدني وهي مبتسمة صورة تعتبر جميلة للمجننة ، الرقابة الاسرائيلية تفرض رقابة على صور الجنود القتلى، وما يتم نشره بالصور لهم من حياتهم اليومية التي يستمتعون بها و يدمرها الفلسطيني.<sup>1</sup>

7	Haaretz הארץ ٢٢ <a href="https://www.facebook.com/haaretz">https://www.facebook.com/haaretz</a> صفحة إخبارية موتقة عدد متابعيها 267,324 الف متابع	صورة لموقع حدث اطلاق نار مرفقة برابط	حادث اطلاق نار في جنوب الخليل قتلت فيها مجننة	عمل ارهابي مجندة، شابة، النتيجة قتلت مجندة مجندة شابة، تحريض على الفلسطينيين ن و تعاطف مع الجنود	فلسطيني منفذ الحدث، جنود الاحتلال،	جثة الجندي المقتولة ، جنود الاحتلال بالزي العسكر ي على اهبة الاستعداد ،وجوهه م حزينة، اسلحة صورة الجندي المقتولة بالزي المدني	حازت الصورة على ٨٥ إعجاب و ٢٩ تعليق و ٣ مشاركات.
---	---	--	--	---	--	--	--

<sup>1</sup> - Haaretz، ٢٢/١١/٢٠١٥، هدر بوكريس היא הצעירה שנרצחה בפיגוע בגוש עציון <http://htz.li/3Yw>،

<https://www.facebook.com/haaretz/photos/pb.109551402519.-2207520000.1462866413./10153759640567520/?type=3&theater>



الصورة المرفقة للخبر هي صورة العائلة هنكن والتي قتلت قرب الون موريه عند مفترق بيت فوريك

اول اسبوع من شهر ١٠ حيث تم قتل الزوجين أمام ابنانهم الزوجين هم من المستوطنين الصورة تجمل حياة المستوطنين وتجلب التعاطف معهم وخاصة أنهم تركوا اطفالهم من الإسرانيين دون معيل، عدد من الجمعيات الاسرائيلية والمتعاطفين مع الاطفال طالبوا العائلة بتخصيص مبالغ نقدية لهم بالاضافة الى جمع التبرعات، لم يتم التسليط على ان منفذي الهجوم لم يقتربوا من الاطفال ولم يطلقوا عليهم النار.<sup>1</sup>

8	صفحة يديعوت احرانوت <a href="http://www.facebook.com/ynetnews/?fref=if">ynet</a>  <a href="https://www.facebook.com/ynetnews/?fref=if">https://www.facebook.com/ynetnews/?fref=if</a>  صفحة موثقة  يبلغ عدد متابعيها  925,156	صورة عائلية	تدمير منزل الارهابي المتسبب في قتل الزوجين هنكن	صورة عائلية لعائلة الزوجين هنكن التي قتلت قرب الون موريه  يتسم المنشور بالعاطفي والانسان ي مع العائلة والتحري ضي ضد تدمير منزل الفلسطيني ي	جتود الاحتلال	صورة الزوجين في جو عائلي مع ابنائهما تم تظليل وجوه الاطفال في الصورة	حاز الخبر على ٢٠٠٤ إعجاب و ١٠٧ تعليقات و ٢١ مشاركة للخبر احتوت التعليقات على تحريض ضد تدمير منازل الفلسطينيين وان هذا غير كافي كعقاب
---	--	----------------	---	---	------------------	--	--

<sup>1</sup> - [ynet](http://ynet.com/15/12/3)، ٢٠١٥/١٢/٣، نهرس بيت המחבל שפיקד על רצח הזוג הנקיין <http://bit.ly/1NrCqFX> - <https://www.facebook.com/ynetnews/photos/pb.101544000571> .2207520000.1462870926./10153896659365572/?type=3&theater

 <p>Shared with: Public 328,720 Views</p>	<p>الفديو حاز على 13,424 إعجاب و 704 تعليقات و 2320 مشاركة للخبر و تمت مشاهدة الفيديو 328,720 Views وهو عدد مشاهدات مرتفع.</p>	<p>العروس بثوبها الابيض و توزيعات تنثرها العروس للمدعوين في الحفل</p>	<p>تعاطف مع العروسين والتحريض على الفلسطينيين الذين دمروا بهجة هذا العرس</p>	<p>سارة ليتمان العروس وعائلتها</p>	<p>حفل زفاف سارة ليتمان التي قتل والدها الحاخام يعقوب ليتمان (40) وابنه ناتانيل (18) قرب الخليل</p>	<p>مقطع فيديو منزلي</p>	<p>9 أخبار السبت חדשות כיכר השבת <a href="https://www.facebook.com/kikarashabat/?fref=ts">https://www.facebook.com/kikarashabat/?fref=ts</a> صفحة إخبارية موثقة يبلغ عدد متابعيها 273,507 الف.</p>
--	--	---	--	------------------------------------	---	-------------------------	--

هذه الزفاف لاقى كثيرا من التضامن وتسليط الضوء على حياة هذه العائلة التي فقدت والدها وهو حاخام وغطت وسائل الاعلام الاسرائيلية حفل الزفاف والتضامن مع العروس والعرس الذي طالبت العديد من المؤسسات بالتبرع فيه لمساعدة العروسين الشابين للتغلب على الحزن والشعور بفرح الحفل باركه عدة حاخامات وقدموا لهم الكثير من الاموال ورحلات شهر العسل.

ونشروا كثيرا من الصور التي تجلب التعاطف مع العائلة وعن حجم خسارتها ونشروا كثيرا من الاقوال للعروس مثل خلال الجنازة: "أبي، إلى أين ذهبت؟ كنت أريد أن تحضر زفافي، من سيرافقتي؟ كم كنت والدا جيدا، كم تلميذا كان لديك..."

وهنا يجب القول ان الاعلام الفلسطيني ورغم استشهاده عدد من الشبان قبل زفافهم الا انه اخفق في انسنة قضايا استشهادهم وتسليط الضوء على تدمير فرحتهم وفرحة عائلاتهم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - <https://www.facebook.com/kikarashabat/>، 2015/11/26، مزل טוב!

שרה ליטמן בדרכה לחופה | <http://goo.gl/3XuogQ> / <https://www.facebook.com/kikarashabat/videos/1098907986800296>

<p>  </p> <p> <b>أحمد مناصرة</b> هو عنوان حقيقي لحرب اعلامية بين الفلسطينيين و الاسرائيليون من بداية الفيديو الذي يظهر الاعتداء عليه بكلمات نابية وتمنى الموت له ومنع الاسعاف الى الفيديو الذي يظهر التحقيق العنيف معه الى خطاب الرئيس الفلسطيني الذي قال فيه انه ام اعدامه فاصدرت هيئة السجون المشرفة عليه فيديو يظهر انه حي ويتم إطعامه و لكن المفاجأة الحقيقية كان ان من يطعمه وهو مقيد محاميه طارق برغوث، تم اصدار رواية اعلامية اسرائيلية باكثر من لغة من اجل ادانة احمد مناصرة في المحافل الدولية بدل ان يتم التسليط على اعتقال الاطفال وحتى ان وزارة العدل الاسرائيلية قامت بتعديل القانون يبيح محاكمة الاطفال عند سن ١٤ الامر الذي دفع القاضي الى المماطلة باصدار اي حكم لحين وصوله سن ١٤ عام ، الصورة تظهر الطفل أحمد مناصرة وهو يبتسم عند رؤية والده والذي لم يره طيلة فترة الاعتقال هناك جهد يجب ان يبذل من الدبلوماسية الفلسطينية لشرح قضية الطفل أحمد مناصرة .<sup>١</sup> </p>	<p> <b>حازت الصورة</b>          على ٦٥٩          صورة و ٢٣١          تعليق و ١٢٣          مشاركة للخبر       </p> <p>         ، احتوت          التعليقات عدد          من العبارات          العنصرية          والدعوة          لمحاسبته       </p>	<p> <b>الطفل احمد</b>          مناصرة،          ضباط شرطة          من هيئة          مصلحة          السجون.       </p>	<p> <b>كلمة</b>          المهاجم          والارهابي       </p>	<p> <b>صورة</b>          للطفل          احمد          مناصرة          وهو          يبتسم          برواق          المحمة       </p>	<p> <b>صورة</b> </p>	<p> <b>أخبار السبت</b>  <b>חדשות כיכר</b>  <b>השבת</b>  <a href="https://www.facebook.com/kikarashabat/?fref=ts">https://www.facebook.com/kikarashabat/?fref=ts</a>          صفحة إخبارية          موثقة يبلغ عدد          متابعيها          ٢٧٣,٥٠٧          الف.       </p>	<p>10</p>
---	---	---	--	--	----------------------	---	-----------

<sup>١</sup> - חדשות כיכר השבת, ٢٥/١٠/٢٠١٥, המחבל בן 13 שאבו מאזן שיקר כי חוסלי, הופיע כעת בהארכת מעצרו בבית המשפט בירושלים עם חיור על פניו www.kikar.co.il צילום: עמרי מניב. <https://www.facebook.com/kikarashabat/photos/pb.221740897850347.-2207520000.1462875830./1082751585082603/?type=3&theater>

<p>7 ערוץ 7 November 24, 2015 -</p> <p>Like Page</p> <p>דגון הציג באו"ם את תמונות הנרצחים &lt;&lt;&lt; <a href="http://bit.ly/1PKOynL">http://bit.ly/1PKOynL</a></p> <p>See Translation</p>  <p>Like Comment Share</p> <p>3.1K 98 shares</p> <p>Top Comments 68 comments</p> <p>مندوب اسرائيل الدائم بالامم المتحدة داني دانون يعرض صور قتلى اسرائيليون بهجمات فلسطينية من ضمنهم صورة الشهيد المهندس شادي عرفة الشهيد شادي زهدي عرفة (٢٦ عاما) من مدينة الخليل، مهندس اتصالات يعمل في بيت لحم وكان الشهيد عرفة استشهد برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة تجمع مستوطنات 'غوش عتصيون' المقام شمال الخليل. وادعت قوات الاحتلال أنها 'اطلقت النار بالخطأ على الشاب عرفة خلال عملية في المنطقة، قصة الشهيد عرفة نموذج لعمليات القتل الميداني السريع والمباشر والذي يتقصد فيه قتل الفلسطيني بشكل مباشر ومميت وهذا تبريرات لا انسانية يذهب ضحيتها كل من يشك بامرہ وليس فقط ان اقدم على عمل بقصد الاستشهاد<sup>١</sup>.</p>	<p>حاز الخبر على 3001 اعجاب 98 مشاركة للخبر 68 تعليق</p>	<p>صورة تظهر القتلى الاسرائيل يون من ضمنهم الشهيد من الخليل شادي عرفة</p>	<p>مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة</p>	<p>تحريضي ضد الفلسطينيين يون امام دول العالم في مقر الامم المتحدة</p>	<p>صورة يعرضها مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة صور قتلى اسرائيليو ن بهجمات فلسطينية من ضمنهم صورة الشهيد المهندس شادي عرفة</p>	<p>صورة مع رابط</p>	<p>القناة السابقة <a href="https://www.facebook.com/arutz7">https://www.facebook.com/arutz7</a></p> <p>يبلغ عدد متابعيها 116,917 الف متابع</p>	<p>11</p>
--	--	---	--	---	--	---------------------	--	-----------

<sup>١</sup> - عרוץ 7، ٢٤/١١/٢٠١٥، دגון הציג באו"ם את תמונות הנרצחים <http://bit.ly/1PKOynL>  
<https://www.facebook.com/arutz7/photos/pb.107256832631057-.2207520000.1462991776./1013607161996015/?type=3&theater>

 <p>حازت الصورة على 92 اعجاب</p> <p>11 مشاركة للخبر</p> <p>8 تعليقات احداها كان عنصرية حصلت على 21 و 13 اعجاب</p> <p>تحريض على المرأة الفلسطينية في يوم المرأة العالمي ووصفهن بالارهابيات الصورة تحتوى على ثمان صور لرائدات في التاريخ الفلسطيني في المجال الاجتماعي والكفاح المسلح وخير عن المرأة الفلسطينية في السجون الاسرائيلية اختيار هذا المنشور من الصحف الفلسطينية يعطي دلالة واضحة على كيفية مراقبة وسائل الاعلام الاسرائيلية لوسائل الاعلام الفلسطينية واختيار ما يتناسب منه من منشورات واخبار لتوضيح عدوانية الفلسطينيين و معادتهم للسلام والسامية وهي الحجج الاسرائيلية المشهورة لتظهر انها الضحية<sup>1</sup>.</p>	<p>حازت الصورة على 92 اعجاب</p> <p>11 مشاركة للخبر</p> <p>8 تعليقات احداها كان عنصرية حصلت على 21 و 13 اعجاب</p>	<p>صور لنساء فلسطينيا ت بالزري العسكري والكوفية و علم فلسطين</p>	<p>نساء فلسطينيات</p>	<p>تحريضي ضد المرأة الفلسطيني ية في يوم المرأة العالمي ووصفهن بالارهابيات</p>	<p>صورة تظهر جزء من صحيفة يومية فلسطينية في يوم المرأة العالمية يحتوى على صور لنماذج فلسطينية كان له دور بالعمل الاجتماع ي والكفاح المسلح مثل دلال المغربي وليلى خالد</p>	<p>صورة مع رابط</p>	<p>القناة السابعة</p> <p><a href="https://www.facebook.com/arutz7">https://www.facebook.com/arutz7</a></p> <p>يبلغ عدد متابعيها 116,917 الف متابع</p>	<p>12</p>
---	--	--	-----------------------	---	---	---------------------	---	-----------

<sup>1</sup> - عרוץ 7، 2016/03/13، בהחלט יאמן: כך מציינים ברשות הפלסטינית את יום האשה <http://bit.ly/1RexCaT> >  
<https://www.facebook.com/arutz7/photos/pb.107256832631057.-2207520000.1462877771./1070510949638969/?type=3&theater>

	<p>هذه الصورة حازت على ٩٣ الف اعجاب ٢٠٤٢ مشاركة و ٢٠٠١ تعليق يحتوي على تعليقات عنصرية عدد من التعليقات حازت مجمعة على ٢٩٥٥ الف اعجاب</p>	<p>جندي اسرائيلي يحمل سلاحا في منتصف الليل</p>	<p>جنود الاحتلال</p>	<p>المحارب واصفا الجندي، الارهابيو ن الثلاث ، اعطه لايك .</p>	<p>خبر عن جندي اسرائيلي قتل ثلاث فلسطينيو ن عند</p>	<p>صورة مع رابط</p>	<p>موقع والا عبري الاخباري <a href="https://www.facebook.com/wallanews/?fref=photo">https://www.facebook.com/wallanews/?fref=photo</a> عدد متابعيه <b>722,630</b> متابع الف صفحة موثقة</p>	<p>13</p>
--	--	--	--------------------------	---	---	-------------------------	--	-----------

الصورة هي لجندي اسرائيلي قتل ثلاث فلسطينيون في غوش عتصيون الاعلام الاسرائيلي اطلق عليه لقب محارب واصفا اياه بالشجاع الذي يقضي على الارهابيين ، كان هناك لوم من اظهار صورته ووجهه خوفا من عمليات انتقامية، مسؤول الصفحة طلب ان يعطوه المتابعين لايقا، وهذا مؤشر على رخص الدم الفلسطيني وكان من قتلوا ليس لهم اي قيمة مقابل هذه الاعجابات.

نسبة وصول الصورة لها مدلول اخر وهو مدى دعم الجيش الاسرائيلي و الجنود في كل حالاته وهذا الامر الذي يتضح عند اتهام اي جندي مثلا بارتكاب فعل غير اخلاقي ضد فلسطيني مثلا فان سائل الاعلام الاسرائيلية تتجند لدعمه ومؤازرته<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - وואלה! חדשות، 2016/11/05، זהו לוחם צה"ל שחיסל שלושה מחבלים בשבוע. תנו לו לייק!

<https://www.facebook.com/wallanews/photos/pb.135130956523111.-.item/2904177/http://news.walla.co.il/2207520000.1463012388./975737959129069/?type=3&theater>

	<p>וואלה! חדשות Like This Page 8 November 2015 · פיגוע נוסף: מחבלת דקרה מאבטח בביתר עילית, מצבו קל <a href="http://news.walla.co.il/item/2904654">http://news.walla.co.il/item/2904654</a> See translation</p> <p>Like Comment Share</p> <p>1.8k Top comments</p> <p>48 shares 175 comments</p> <p>Dennis Zaidman</p>	<p>الخبر حاز على ١٠٠١ اعجاب و ٤٨ مشاركة للخبر و ١٧٥ تعليق كان هناك تعليقات عنصرية فأحدهم شبه الفتاة بكيس نفايات حاز تعليقه على ٢٨٧ اعجاب و ٣٢ رد داخلي تهكمي</p>	<p>فتاة فلسطينية ترتدي عباءة ملقاة على الارض</p>	<p>فتاة فلسطينية</p>	<p>هجوم ارهابي، فتاة فلسطينية ارهابية، عملية طعن، تحريضي</p>	<p>خبر عن حادثة طعن من قبل فتاة فلسطينية لحارس امن مستوطنة</p>	<p>صورة مع رابط</p>	<p>موقع والا عبري الاخباري <a href="https://www.facebook.com/wallanews/?fref=photo">https://www.facebook.com/wallanews/?fref=photo</a> عدد متابعيه <b>722,630</b> متابع الف صفحة موثقة</p>	<p>14</p>
--	---	--	--	--------------------------	--	--	-------------------------	--	-----------

الصورة توضح فتاة فلسطينية ملقاة على الارض أسمها حلوة سليم عليان ٢٢ عام من قرية حوسان في بيت لحم قامت بمحاولة طعن حارس مستوطنة، الفتاة ترتدي عباة وملقاة على الارض لم يظهر بقربها سكين كعادة اخبار الطعن ولم يتم قتلها ميدانيا ، المهم في هذا المنشور هي كمية التحريض ضد الفلسطينيين وتشبيهن باكياس نفايات لم يرق مشرف الصفحة بحذفه ، تعليقات ايضا جنسية ولم تحذف.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> - وואלה! חדשות 2016/11/8، פיגוע נוסף: מחבלת דקרה מאבטח בביתר עילית, מצבו קל <http://news.walla.co.il/item/2904654>,  
<https://www.facebook.com/wallanews/photos/pb.135130956523111.-2207520000.1463011741./976807199022145/?type=3&theater>

 <p>حقق هذا الفيديو على ما يزيد على مليون مشاهدة والذي يوضح قاطع من التحريض الفلسطيني ضد الاسرائيليين في برامجهم التلفزيونية و استغلال مواقع التواصل الاجتماعي من اجل التحريض على العنف وهذا ما اشار له رئيس الوزراء الاسرائيلي في احد خطاباته في مؤتمر صحفي، مساء الخميس، "إن معركتنا الأساسية يجب أن تتركز ضد مواقع التواصل الاجتماعي التحريضية والإعلام الفلسطيني"، الامر الذي دعى اسرائيل الى اعتقال الالاف الشبان بتهمة التحريض على الفيس بوك والتواصل مع مسؤولين وادارات مواقع التواصل الاجتماعي لحدف كل ما يشير خطاب الكراهية ويحرض ضد الاسرائيليين ، الفيديو مدته ٤٠ ثانية استطاع الاعلام الاسرائيلي ان يقدم نماذج فلسطينية تحريضية ، كان هناك تفاعل معها وخاصة مع الفيديو الذي يوضح كيف تطعن اسرائيليا في مقتل<sup>١</sup>.</p>	<p>الفيديو حاز على ١٠ الالاف اعجاب و ١٦ الف مشاركة و ٢٠٠١ تعليق و ما يزيد على مليون مشاهدة</p>	<p>فلسطينيان ملثمان يقومان بحركة طعن وقتال</p>	<p>جيش الاحتلال</p>	<p>عنف، تشجيع الطعن، قتل الاسرائيليين، لغة المخاطبة الانجليزية</p>	<p>خبر عن كيفية استخدام المؤسسات الفلسطينية و مواقع التواصل الاجتماع ي للتحريض ضد العنف</p>	<p>المرفق فيديو</p>	<p><a href="https://www.facebook.com/idfonline/?fref=pb&amp;hc_location=profile_browser">صفحة Israel Defense Forces</a> Israel Defense Forces وهي الصفحة الرسمية الناطقة للجيش الاسرائيلي <a href="https://www.facebook.com/idfonline/?fref=pb&amp;hc_location=profile_browser">https://www.facebook.com/idfonline/?fref=pb&amp;hc_location=profile_browser</a> يبلغ عدد المعجبين بها <a href="https://www.facebook.com/idfonline/?fref=pb&amp;hc_location=profile_browser">1,806,940</a> متابع الصفحة موثقة</p>	<p>15</p>
--	--	--	---------------------	--	---	---------------------	--	-----------

As the violence in Israel intensifies, terrorists are using social media to encourage Palestinians to stab, shoot and murder Israelis. #StopIncitement - [Israel Defense Forces](https://www.facebook.com/idfonline/videos/1049414485081421) 2015/10/14

صفحة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو

<https://www.facebook.com/Netanyahu/timeline>

يبلغ عدد المعجبين بها **1,785,915**

الصفحة باللغة العبرية وموثقة

المرفق صورة

خبر حول احراق كنيس يهودي نتنياهو يطلب من المجتمع الدولي ادانه التحريض الفلسطيني ي

خبر حريضي ضد الفلسطينيين بين

كتب تواراة محروقة

حازت هذه الصورة على ١١ الف اعجاب و **3,694** مشاركة و ١٥٠٠ تعليق

المنشور باللغتين العبرية والانجليزية



בנימין נתניהו - Benjamin Netanyahu  
Like This Page · 6 February · 🌐

בית הכנסת בגבעת שורק הסמוך ליישוב כרמי צור, הוצת בערב שבת בידי פלסטינים. נמצה את הדין עם החוזאים לפסגת עזתיו: אין גופם מוקדויה הבינלאומית לגנות את חילול בית הכנסת שאז תוצאה נוספת של ההסתה הפלסטינית הבלתי פוסקת.  
==  
Last night a synagogue in Givat Sorek, in Gush Etzion, was set on fire by Palestinians. We will prosecute the perpetrators of this crime. I expect the international community to condemn the desecration of a synagogue, an act that is the result of incessant Palestinian incitement.  
See translation

Like Comment Share

👍👎👏👍 11k Top comments

3,694 shares 1.5k comments

لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي ثلاث صفحات باللغة العربية والانجليزية والعبرية يبلغ عدد متابعيها ٨٥٢٦٢٠٠

تنقل وجهة النظر الاسرائيلية الى العالم وهي السمة المشتركة لكافي المسؤولين الاسرائيليين يملكون صفحات رسمية وموثقة في مواقع التواصل الاجتماعي لمخاطبة الاخرين، يتحدث نتنياهو عن خطاب الكراهية والتحريض الفلسطيني ضد اليهود من خلال اقدامهم على حرق المعابد و الكنائس اليهودية، وانه على المجمع الدولي ادانه مثل هذه الافعال، و هنا يجب الاشارة حول كيفية استخدام نتنياهو لشماعة الدين والتحريض ضد الدين اليهود متناسيا حرق عدة مساجد فلسطينية بايد عصابات تدفيع الثمن<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - Benjamin Netanyahu, 2016/02/06, 'بيت הכנסת בגבעת שורק, הסמוך ליישוב כרמי צור, הוצת בערב שבת בידי פלסטינים. נמצה את הדין עם האחראים לפשע שנאה זה. אני מצפה מהקהילה הבינלאומית לגנות את חילול בית הכנסת שהוא תוצאה נוספת של ההסתה הפלסטינית הבלתי פוסקת. expect the by Palestinians. We will prosecute the perpetrators of this crime. I Last night a synagogue in Givat Sorek, in Gush Etzion, was set on fire of a synagogue, an act that is the result of incessant Palestinian incitement international community to condemn the desecration of a

..<https://www.facebook.com/Netanyahu/photos/pb.268108602075.-2207520000.1463028599./10153431245887076/?type=3&theater>

 <p>صورة الجندي الاسرائيلي Ezra Schwartz الذي قدم من امريكا متطوعا في الجيش الاسرائيلي، وسائل الاعلام الاسرائيلي تعاملت مع قصته بالبعد الانساني والعاطفي نشرت الكثير من الصور له بالزي المدني ومن حياته اليومية عن تعامله مع زملائه الذين بكوه<sup>١</sup>.</p>	<p>الصورة حازت على ٢٠٠٢ اعجاب و ٥٩ مشاركة و ٧٣ تعليق</p>	<p>صورة الجندي في زي مدني وسط اصدقائه</p>	<p>الجندي الذي قتل</p>	<p>خبر عاطفي</p>	<p>خبر حول مقتل جندي اسرائيلي قتل اثناء فترة تطوعه بالجيش الاسرائيلي</p>	<p>صورة مع رابط</p>	<p>صفحة اسرائيل اليوم  <a href="https://www.facebook.com/IsraelHayom">Israel Hayom</a>  <a href="https://www.facebook.com/IsraelHayom/timeline">https://www.facebook.com/IsraelHayom/timeline</a>          يبلغ عدد متابعيها 567,557 الف متابع وهي صفحة موثقة</p>	<p>17</p>
---	--	---	------------------------	------------------	--	---------------------	---	-----------

<sup>١</sup> - 'Israel Hayom' 'يسرائيل اليوم' 2015/11/19، عزرا سيير بآתר לזכר שלושת הנערים שנחטפו ונרצחו - ונרצח בעצמו <<<  
<https://www.facebook.com/IsraelHayom/photos/pb.137062469675283> - 'http://bit.ly/1S7dJyr'  
<https://www.facebook.com/IsraelHayom/photos/pb.137062469675283/?type=3&theater>



صفحة [معرب](#)  
[اونلاين](#)  
[Maariv](#)  
[Online](#)  
الاخبارية

<https://www.facebook.com/maarivonline/?ref=nf>

يبلغ عدد متابعيها **131,676** الف متابع

صورة ورايط

الصورة تتحدث عن شكوى ضد اعضاء الكنيسيت العرب لاجتماعهم مع عائلات الإرهبيدي ن الذين قتلوا إسرائيليين ن الموجة الحالية من الإرهاب

خبر تحريضي يطلب معاقبة اعضاء الكنيسيت العرب

اعضاء كنيسيت يهود اعضاء كنيسيت عرب

يظهر في الصورة اعضاء الكنيسيت العرب جمال زحالقة حنين زعبي باسل غطاس

الصورة حازت على ٤٠٠ اعجاب و ١٢٨ تعليق و ٣٦ مشاركة التعليقات كانت تدعو الى معاقبة اعضاء الكنيسيت العرب



الخبر يتناول مطالبة أعضاء كنيسيت اسراييليون عن طريق تقديم شكوى ضدهم بسبب لاجتماعهم مع عائلات الإرهابيين الذين قتلوا إسرائيليين الموجة الحالية من الإرهاب، أسراييل الدولة التي تعرف عن نفسها انها ديمقراطية تتطالب بمحاسبة نواب كنيسيت عرب للتضامن مع عائلات مقدسية ما زالت قوات الاحتلال تحتجز جثامينها، البعد الآخر من الخبر يوضح ان اسراييل تؤمن بالديمقراطية التي تلمي احتجاجتها ولا تراها تحاسب نوابها الاسراييليون حين يتضامنون مع جنود الاحتلال عندما يرتكبون جرائم قتل متعمدة بحق الفلسطينيين امثال من قتلوا عبد الرحمن الشريف او نديم نواره<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> - <http://bit.ly/20QDKHo>، 2016/2/8، [معرب اونلاين | Maariv Online](#)، العونش متقرب: الح"כים שנפגשו עם משפחות המחבלים לא ציפו להחלטה כה מהירה <https://www.facebook.com/maarivonline/photos/a.343062692466563.66376.340687592704073/797836346989193/?type=3&theater>

صفحة [الهازينور](https://www.facebook.com/hazinor/) الاخبارية

يبلغ عدد متابعيها **953,102** الف متابع وهي صفحة موثقة

صورة مع نص

الخبر عن رسالة توجهها شقيقة ظابط اسرائيلي تدعى أميت براكاش الى شقيقها تام الذي قتل اثناء حرب لبنان خلال عيد الاستقلال الاسرائيلي

الصورة انسانية والرسالة انسانية مثيرة للتعاطف

شقيقة ظابط اسرائيلي تدعى أميت براكاش

الصورة تظهر شقيقة ظابط اسرائيلي تدعى أميت براكاش الى شقيقها تام الذي قتل اثناء حرب لبنان

حازت الصورة على ٤٧ الف اعجاب و ١٠٠٠ تعليق و ٥٥٦ مشاركة للمشاركة للصورة احد التعليقات كان من جندي خدم مع توم حاز تعليقه على 4,496 اعجاب



الهازينور 22:00 Like This Page · 10 May · Edited · Amit Farkas  
اني عميت פרקש, בת 27 מישראל. נולדתי בטורונטו, קנדה, ומשפחתי ואני עשינו עלייה כשהייתי בת שנתיים. גדלתי במשפחה מושלמת: אמא, אבא, אח גדול ואחות קטנה. לא חקר לנו דבר. גדלנו ליד הים, באוויר הפתוח למרגלות הדיונות החמות של הים התיכון. ההורים העניקו לנו אינסוף אהבה, תשומת לב, חינוך ולימדו אותנו אהבת הארץ מרה. משפחתי ואני מאוד קרובים, הוריי דאגו תמיד לשמור ולקדש את ערך המשפחתיות, ולכן בכל יום שיש, עד היום אנחנו מקיימים ארוחת ערב של שבת בחוק המשפחה עם מוזיקה טובה, אוכל מדרום מעשה ידי אמי והרבה צחוק וחיוך.  
כשהגעתי לגיל 16, אחי הגדול, תם, שבדיוק סיים קורס טייס והתקבל לאחת טייסות החשובות בצבא ההגנה לישראל. אני זוכרת איך התגאיתי בו וכמה שמחתי בשבילו ואיזו גאווה גדולה הייתה בבית שלי. כלנו ידענו כמה תם עבר כדי להגיע לרגע הזה. אני זוכרת שבטקס הסיום של תם אמא שלי הכינה שלטים ענקיים, שתפסו את רוב המקומות בקהל, וכולנו צעקנו את שמו והתרגשנו עד דמעות. אני

الخبر عن صورة مرفق معه رسالة لشقيقة احد الضباط قتل في حرب لبنان الاخيرة توضح قيمة وجود شقيقها بحياتها وعن معنى الفقدان تتحدث عن الاغنية التي الفتها لها هي واصدقائه اسمها مليون نجم ، الصورة والرسالة

نموذج على احياء ذكرى الضحايا الذي قدموا ارواحهم لاسرائيل، جانب الم الفقدان وحياة العائلة بعد الفقدان وذكر مائر الفقيدي تركز عليه وسائل الاعلام الاسرائيلية كثيرا وهو يلقى تعاطفا كبيرا من قبل المجتمع الاسرائيلي،

التذكير بالمفقودين يبقى مستمرا وبكل المناسبات و تم انشاء موقع انترنت من اجل دعم ومساندة عائلاتهم الذين تعرضوا للهجمات الارهابية مثل <http://www.onefamilytogether.org> الموقع يدرج صور القتلى ومعلومات مفصلة عنهم. الازدواجية باحياء ذكرى جنود الاحتلال وخاصة الذين قتلوا اثناء عملهم مثل تام الذي تحطمت طائرته بلبنان يتم انسنة مقتله ويفتخر ببطولاته في قتل العرب وتعتبر شجاعة.

١- [الهازينور](https://www.facebook.com/hazinor/) 2016/05/10

اني عميت פרקש, בת 27 מישראל. נולדתי בטורונטו, קנדה, ומשפחתי ואני עשינו עלייה כשהייתי בת שנתיים. גדלתי במשפחה מושלמת: אמא, אבא, אח גדול ואחות קטנה. לא חקר לנו דבר. גדלנו ליד הים, באוויר הפתוח למרגלות הדיונות החמות של הים התיכון. ההורים העניקו לנו אינסוף אהבה, תשומת לב, חינוך ולימדו אותנו אהבת הארץ מרה. מתוך המכתב שתקריא עמית פרקש, אחותו של סרן תם פרקש ז"ל, הערב בטקס יום הזיכרון בקונסוליה הישראלית באטלנטה" [https://www.facebook.com/hazinor/photos/pb.320149969661.-2207520000.1463139306./10154262406204662/?type=3&theater="](https://www.facebook.com/hazinor/photos/pb.320149969661.-2207520000.1463139306./10154262406204662/?type=3&theater=)

	<p>حاز فوز المعلمة الفلسطينية حنان الحروب بجائزة أفضل معلم تغطية كبيرة جدا في وسائل الاعلام الاسرائيلية وبالرغم من قيمة الفوز من ناحية علمية ومن الرسالة التي تحملها الحروب في نبذ العنف كان الجدل لانها زوجة الاسير السابق عمر الحروب الذي نفذ مع رفاق له واحدة من أبرز العمليات الفدائية في الأرض المحتلة، المعروفة بعملية الدبوايا في الخليل، حين هاجمت مجموعة فدائية كانت مطاردة في جبال الخليل في ٢ أيار/ مايو ١٩٨٠ مسيرة للمستوطنين القادمين من مستوطنة كريات أربع إلى مبنى الدبوايا، قرب الحرم الإبراهيمي الشريف، ما أدى إلى مقتل ١٣ مستوطناً، بينهم القائد العسكري لمدينة الخليل، على اثر ذلك تم شن هجوم عنيف على المناهج الفلسطينية متهمه اياها بالتحريض على العنف ومطالبة مؤسسة "فاركي"، التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها، سحب الجائزة التي منحتها للمدرسة الفلسطينية حنان الحروب، بعد الكشف عن "تورط زوجها في عملية ضد المستوطنين" الا انها رفضت واوضحت في بيان لها إنها لا تبحث في تاريخ أقارب المرشحين، وإنما مقتنعة بالتزام المدرسة باللاعنف، بحسب الوكالة، وأضاف البيان: "ننظر فقط إلى صفات المرشحين المعنيين أنفسهم وإنجازاتهم كون ذلك قاعدة مبدئية". اسرائيل تلاحق حتى اقارب من نفذوا عمليات ضدها وتمنعهم من السفر او التصاريح هي تعتقد انه بالعقوبات الجماعية تقل موجة العنف ضدها ولكن الحقيقة العنف لا يولد الا عنف والضحية لا يمكن ان تقف مكتوفي الايدي لفترة طويلة دون الدفاع عن نفسها.<sup>١</sup></p>	<p>الصورة حازت على ٦٨٨ اعجاب و ٤٢ تعليق و ١٥ مشاركة</p>	<p>صورة للمعلمة الفلسطينية حنان الحروب بزيها الفلسطيني</p>	<p>المعلمة حنان الحروب</p>	<p>متابعة احداث و تحريض</p>	<p>الخبر حول فوز المعلمة حنان الحروب بجائزة أفضل معلم في العالم.</p>	<p>رابط صورة</p>	<p>صفحة <a href="https://www.facebook.com/keshet.mako/?fref=pb&amp;hc_location=profile_browser">mako</a> الاخبارية</p>	<p>21</p>
--	---	---	--	----------------------------	-----------------------------	--	------------------	--	-----------

يبلغ عدد متابعيها **665,876** الف متابع وهي موثقة.

<sup>١</sup> - [mako](http://s.mako.co.il/pGpFP)، 2016/03/14، במקום הראשון בתחרות "המורים הטובים בעולם": פלסטיניות ממחנה פליטים שמחנכת את תלמידיה להשתחרר ממעגל האלימות << <http://s.mako.co.il/pGpFP> <https://www.facebook.com/keshet.mako/photos/a.114529558796.100196.100462013796/10154482505743797/?type=3&theater>

 <p>חازת זיכרה הפלסטיני אحمד دوأبشة على متابعة من وسائل الاعلام الاسرائيلية اثناء لقاءه لآعب كره القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم نادي ريال مدريد، الإسباني في العاصمة مدريد. الاعلام الاسرائيلي ذكر جميع المعلومات حول احماد وهذه الزيارة وحتى عن مقتل أفراد عائلته بهجوم على منزلهم وأنه الناجي الوحيد ولكن دون ان تذكر ان مجموعة من المستوطنين من عصابات "تدفيح الثمن" اليهودية، هي التي اقدمت على إحراق منزل عائلة دوأبشة في قرية "دوما"، قرب مدينة نابلس (شمال القدس المحتلة)، بتاريخ ٣١ تموز (يوليو) ٢٠١٥، في مقارنة بين زيارة احماد دوأبشة وفوز ابنتي القتيلة الاسرائيلية Dafna Meir في جائزة الجماز الاعلام الاسرائيلي ركز على الارهاب الفلسطيني الذي حرم هذه العائلة من السعادة ، المعايير مزدوجة في الاعلام الاسرائيلي باحتلاف الضحية ان كان الضحية اسرائيليا فانه تحيطه بنوع من الملاكية والانسة وان كان فلسطينية فانه تشيطنه وتنزع عنه الصفة الانسانية ويخفي الحقائق التي تدينه<sup>١</sup>.</p>	<p>الخبر حاز على <b>739</b> و ٢٠٨ تعليق و ١٦ مشاركة</p>	<p>الطفل احمد دوأبشة يرتدى لباس ريال مدريد، رونالدو و جد الطنية فل احمد وهو يرتدى كوفيه فلسطيني</p>	<p>الطفل احماد دوأبشة</p>	<p>متابعة احداث</p>	<p>الخبر حول زيارة الطفل احمد دوأبشة ولقائه رونالدو و فريق ريال مدريد</p>	<p>صورة ورابط</p>	<p>قناة <b>חדשות 2</b> الاخبارية <a href="https://www.facebook.com/ch2news/timeline">https://www.facebook.com/ch2news/timeline</a> يبلغ عدد متابعيها <b>468,527</b> الف متابع وهي صفحة موثقة</p>	<p>22</p>
--	---	---	-------------------------------	-------------------------	---	-----------------------	--	-----------

<sup>١</sup> - **חדשות 2**، 2016/03/17، פגישה שלא תישכח: אהמד דאוובשה שאיבד את משפחתו בפגיגוע בדומא، זכה לפגוש את [Cristiano Ronaldo](https://www.facebook.com/ch2news/photos/pb.136760552522.-2207520000.1463148401./10153582634912523/?type=3&theater) וכוכבי [Real Madrid C.F](http://bit.ly/1pwyRXO) <https://www.facebook.com/ch2news/photos/pb.136760552522.-2207520000.1463148401./10153582634912523/?type=3&theater>

## المبحث الثاني

### نتائج تحليل المضمون

في ما يلي نتائج تحليل المضمون للنموذج الذي تم التوصل اليه في هذه الدراسة و تطبيقه على عينات

من الاعلام الاسرائيلي:

- استخدام العديد من الكلمات التحريضية في وسائل الاعلام الاسرائيلية ضد الفلسطينيين ووسمهم بها مهما كان عملهم مثل مخرب وارهابي.
- الحكم المسبق على كل فلسطيني مهما كانت توجهاته
- لا يوجد اخلاقيات تحكم جنود الجيش الاسرائيلي اثناء عملية الاقتحام و في الميدان ، فيلاحظ تصويرهم لكل شيء ،استخدام السلاح بشكل مفرط ضد العزل.
- التحريض ضد عناصر الاجهزة الامنية الفلسطينية في حال كان منفذي العمليات من ابناء الاجهزة الامنية
- إيجاد مبرر لعمليات القتل العشوائية ضد الفلسطينيين حتى وان كانوا ابرياء .
- إنسنة قصص القتلى الاسرائيليين واعطائها الطابع العاطفي وطلب الدعم المادي والمعنوي لاسرهم.
- قيام الاعلام الاسرائيلي وبشكل مستمر في التذكير بصور وقصص القتلى الاسرائيليين.
- فرض محاذير على الصور التي تنتشر للضحايا و التركيز على الصور العائلية والصوراليومية التي تجلب التعاطف والابتعاد عن صور العسكرية للقتلى.
- اتباع سياسية اعلامية لادانة الاسرى والتحريض عليهم ومتابعه مراحل المحاكمات وتسليط الضوء بشكل متكرر على العمليات التي تم اقترافها وعدد الضحايا.
- استخدام كافة المنابر الدولية والاعلامية للتحريض ضد الفلسطينيين.
- مراقبة الاعلام الفلسطيني والتحريض ضد ما يتم نشره.
- دعم الاعلام الاسرائيلي للجنود بشكل مستمر وخاصة اولئك الذين يتعرضون لمحاكمات نتيجة ارتكاب عمليات قتل ضد الشبان الفلسطينيين وفرض احكام مخففة عليهم.
- وجود رقابه على الاعلام الاسرائيلي في حال نشر معلومات تخص الامن الاسرائيلي و الحالة الامنية في اسرائيل.

• عدم التعامل مع اي تعليقات مسيئة وجنسية وتهكمية ضد الفلسطينيين بالعكس بل يتم تشجيعها والثناء عليها.

• إستخدام الاعلام الاسرائيلي لاكثر من لغة في مخاطبة دول العالم ونقل رسالته الاعلامية ووجهة النظر الاسرائيلية ، والاستعانة بكافة الاشكال الاعلامية من صور وفيديو لتوضيحها.

• مخاطبة عدد كبير من المسؤولين الاسرائيليين الراي العام العالمي والمحلي بوجهة نظرهم ونقل مواقفهم تجا مختلف القضايا ، في الوقت الذي يفتقر فيه المسؤولين الفلسطينيين للتواجد في العالم الافتراضي.

• محاولة التصدي لانجازات الفلسطينيين في الساحات الدولية و المساس فيها بحجة ان من فاز بها له صلات مع مخربين فلسطينيين.

• ابعاد الشبهات عن الاسرائيليين في عمليات القتل التي يكون الضحايا بها فلسطينيون وذلك ما تم ملاحظته في زيارة الطفل أحمد دوابشة الى فريقه المفضل ريال مدريد الاعلام الاسرائيلي تناول قصته وقصة مقتل عائلته ولكن دون الاشارة الى ان من اقترفها هم متطرفون اسرائيليون.

## النتائج والتوصيات

---

## أولاً: النتائج :

- الميول والاتجاهات الصحفية التي تفرض على الصحف الإسرائيلية كما غيرها استقاء أخبارها ومعلوماتها، يديعوت أحرنوت ومعاريف تمثل الميول والتوجهات اليمينية في ظل حكومة إسرائيلية ذات توجه يميني، كما أن يديعوت أحرنوت تعتبر صحيفة ناطقة باسم الحكومات المتعاقبة في دولة إسرائيل بألوانها وأحزابها المختلفة؛ بينما صحيفة هآرتس يسارية الميول كان نقلها للأخبار عن مصدر إسرائيلي هو الأقل بيد أن الهدف واحد وهو التعزيز من سياسات الحكومة لدى الرأي العام.
- تتبع الصحافة الاسرائيلية نفس السياسة الإعلامية التي تقوم على التضليل والتعتيم التام على مجريات الحرب على غزة تجاه الرأي العام الداخلي الإسرائيلي كما لعت الصحافة الاسرائيلية دورًا تعبويًا للتصرف كامتداد للمؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية.
- ضرورة انتباه صناع القرار السياسي و القائمين على الإعلام الفلسطيني إلى الممارسات والأساليب والمصطلحات الدعائية التي تلجأ إليها الصحف الإسرائيلية لتسويق رؤيتها ومواقفها، وفضح الدور غير الأخلاقي للإعلام الإسرائيلي في تناوله للقضايا التي تتقاطع مع قضايا الصراع العربي الإسرائيلي.
- وسائل الاعلام الصهيونية، هي الأداة الأهم في الحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني والدعوة والمقاومة والتي تهدف إلى هزيمته النفسية والعملية.
- يحاول الاعلام الاسرائيلي دومًا طمس الرواية الفلسطينية بكل ما أوتي من حنكة ودهاء
- يتضح أن الاعلام الاسرائيلي يحاكي جمهوره باللغة التي يفهمها وهي بالدرجة الأولى اللغة العبرية ومن ثم اللغة الإنجليزية وهاتين اللغتين ليس لهما أية نشاط يذكر في الإعلام الفلسطيني.
- من خلال تحليل البيانات في تحليل المضمون الاعلام الاسرائيلي يسلط الضوء على حياة القتلى الاسرائيليين وينشر صورة جميلة لهم وسط ما دمرهم الفلسطينيون بحياة هذه الاسر.
- الاعلام الاسرائيلي بكافة وسائله يحرض على كافة التفاصيل في حياة الفلسطيني من احتفال بالمناسبات الوطنية من منشورات على الفيس بوك من تصريحات للمسؤولين ويحاول شيطنته ونزع الصفة الانسانية منه بوصفه بالمخرب والارهابي
- وسائل الاعلام الاسرائيلية تراقب بشكل مكثف وسائل الاعلام الفلسطينية وتختار منه ما يناسب اهدافها التي تظهرها انها الضحية وان الفلسطيني الجاني
- الاعلام الاسرائيلي يتنوع بلغات المخاطبة ما بين اللغات الرسمية ولغات الاقليات وبذلك هو يوجه رسائله لشرائح اكبر من الجمهور، وهذا ما يفنقذ اليه الاعلام الفلسطيني وهو مخاطبة الاخرين بلغتهم من اجل احداث التأييد للقضايا الفلسطينية
- غياب المسؤولين الفلسطينيين من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي تخاطب العالم الغربي باللغة الانجليزية من اجل تحقق تأييد فعلي ورسمي

- الاعلام الاسرائيلي يواصل نشر صور ضحاياه مع معالجة اعلامية توضح اكثر من بعد مثل الانساني العائلي العاطفي من اجل احداث تاثير في المتابع.
- عدد كبير من العرب والفلسطينيون يتابعون الصفحات الاسرائيلية ويعلقون على منشوراتها،اغلبية التعليقات هي شتائم ولكن يجب ان يعرفوا ان كل تعليق يزيد نسبة وصول الصفحة وبالتالي ايصال وجهة النظر الاسرائيلية بشكل اكبر.

### ثانياً: التوصيات:

- حتمية وجود استراتيجية فلسطينية للرد على الرواية الاعلامية الفلسطينية.
- على الاعلام الفلسطيني استخدام لغات الشعوب الاخرى بالمخاطبة لايصال وجهة النظر الفلسطينية.
- على الجهات الفلسطينية توخي الدقة في كل ما ينقل عن الاعلام الاسرائيلية وخاصة في ساعات الحدث الاولى.
- على الفلسطينيين ادراك ان مواقع التواصل الاجتماعي لا يجب ان ينشر عليها كل شيء لانها تشكل مادة دسمة للانتقاد من الاعلام الاسرائيلي مثل صور توزيع الحلويات عند العمليات الاستشهادية.
- تضمين المناهج الدراسية خاصة الجامعية دروس توعوية بخطورة الرواية الاسرائيلية والاعتماد عليها كركيزة وحيدة فيالعمل الاعلامي والصحفي المهني
- ضرورة تبني الصحف العربية لآليات تعمل على مواجهة الرواية الاعلامية الاسرائيلية ومحاربة كل محاولات التطبيع مع اسرائيل او وسائل الاعلام الاسرائيلية.
- متابعة دراسة الإعلام الإسرائيلي (المرئي والمسموع والالكتروني) ومواقع التواصل الاجتماعي، وتفرعاته من واتساب وكذلك سناب شات... الخ وضرورة متابعة الإعلاميين الفلسطينيين بمتابعة الإعلام الإسرائيلي عن كُتب وتخصيص كوادر إعلامية تعنى بالشأن الإسرائيلي وتحليله، والعمل على تصحيح الخبر للرأي العام، وإظهار حقيقة ما تروييه هذه وسائل إعلامه.
- اصرار الاعلاميين الفلسطينيين على تحدي مقص الرقيب العسكري الاسرائيلي ومواصلة بث الحقيقة ما امكنهم ذلك.
- ضرورة تدويل الاعلام الفلسطيني وجعل الاراضي الفلسطينية قبلة لكافة جهات الاعلام الدولية والعربية والتعاون معهم وتقديم الدعم اللازم له
- الرقابة العسكرية ليست حكماً نهائياً ويمكن بالفعل التغلب عليها وكسر نصل سيفها..
- ضرورة التصدي للرقابة العسكرية الاسرائيلية التي تريد دوماً تقليل من شأن الفلسطينيين او أية انجاز يقومون به سواء عبر اعمال مقاومة او ما يحدث الان في هبة او انتفاضة القدس الثالثة.

• على الاعلام الفلسطيني ان يعطي مساحة اوسع للقصص الانسانية والعاطفية لقتلى جيش الاحتلال لانه لها تأثير اكبر ويمكن ان تصل بشكل اسرع وهذا ما يركز عليه الاعلام الاسرائيلي في قصصه عن عائلات القتلى الفلسطينيين.

## المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية:-

١. ابو عامر عدنان واخرون(٢٠٠٩) توجهات الإعلام الإسرائيلي خلال العدوان، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان)، عبد الحميد الكيالي، ط١، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، يوليو ٢٠٠٩.
٢. أحمد، حسام(٢٠١٣) حق العودة في الإعلام، مؤتمر الاعلام الفلسطيني وتحديات المواجهة، ٢٠١٣/١٢/٣١.
٣. الالوسي، سؤدد فؤاد (٢٠١٣) الألوسي، عبد الكريم الساري، الاعلام والتسويق السياسي والانتخابي، عمان دار اسامة للنشر والتوزيع.
٤. اهرنبرغ، جون(٢٠٠٨) المجتمع المدني: التاريخ النقدي للفكرة، ترجمة حسن نظام وعلي صالح، بيروت، المنظمة العربية للترجمة.
٥. أوزي، أحمد (٢٠٠٨) منهجية البحث وتحليل المضمون، مطبعة النجاح الجديدة -المغرب، الطبعة الثانية.
٦. البرغوثي، وداد (د.ت) هل نجحت الحرة في تجميل وجه أمريكا وإسرائيل، عمان جامعة اليرموك، مؤتمر الإعلام والتحول المجتمعية.
٧. الجحني، علي(٢٠٠٠) الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، الرياض، أكاديمية نايف
٨. جمال، أمل(٢٠٠٥) الصحافة والإعلام في إسرائيل بين تعددية البنية المؤسساتية وهيمنة الخطاب القومي، المركز الفلسطيني للدراسات مدار، رام الله.
٩. الجمهوري، محمود (١٩٩٥) الصحافة والحرب، القاهرة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.
١٠. جون ج . ميرشمير ستيفن م .والت (٢٠٠٦)، اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة، المنشور في مارس ترجمة أحمد إبراهيم الحاج.
١١. جيسر، بيتر، يونج، بيتر(٢٠٠٣) الإعلام والمؤسسة العسكرية، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

١٢. حجاب، محمد منير (د.ت) الدعاية السياسية وتطبيقاتها قديماً وحديثاً، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .

١٣. الحسن، احسان محمد (٢٠٠٥) مناهج البحث الاجتماعي، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان .

١٤. حسونة، خليل ابراهيم (٢٠٠١) الحرب والثقافة، غزة : دار المقداد .

١٥. حميدة سميسم، الحرب بال نفسية، بغداد، الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٥.

١٦. الديك، أحمد (١٩٩٣) مجتمع الانتفاضة، دار الآداب، بيروت، ط١.

١٧. رشتي، جيهان (١٩٨٥) الدعاية والراديو في الحرب النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥.

١٨. الرفوع، عاطف (٢٠٠٥) الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع " الصحافة نموذجًا " ط١ دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت.

١٩. رون شليفير، حرب النفسية في إسرائيل رؤية جديدة، تل أبيب، مركز بيغن . السادات للدراسات .

٢٠. سمير، محمد حسين (١٩٨٣)، تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، ط١.

٢١. سميسم، حميدة مهدي (٢٠٠٤) الحرب النفسية، بغداد، الدار الثقافة للنشر، ص ٣٣٣-٣٤٠

٢٢. سيفير، دينيس (٢٠٠٤) حرب إسرائيل الاعلامية التضليل والمماثلة في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، دمشق : دار الاهالي.

٢٣. شاحك، اسرئيا (١٩٩٧) أسرار مكشوفة، ترجمة هشام عبد الله، عمان، الدار الأهلية للنشر والتوزيع.

٢٤. شاحك، إسرائيل (١٩٩٧) الديانة اليهودية وتاريخ اليهود، ط٢، بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع .

٢٥. الشمري، خالد صالح (٢٠٠٣) مخاطر الحرب النفسية الاسرائيلي واثرها على الأمن الامن الجماعي العربي، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٢٦. طاهر، علاء (١٩٩١) حرب الفضاء ونظرية الأمن الإسرائيلي، ط١، باريس : الصلاح للدراسات الاستراتيجية والإنتاج الإعلامي.

٢٧. عباس، خضر (٢٠٠٥) وسائل الإعلام الصهيوني والحرب النفسية ضد الدعوة والمقاومة في فلسطين والتصدي لها، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية أصول الدين، ١٦-١٧ ابريل ٢٠٠٥.

٢٨. عباس، محمد خليل واخرون (٢٠٠٧) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ط١، عمان.

٢٩. عبد الحميد، محمد (١٩٨٠) تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٠.

٣٠. عبد الرحمن، عواطف (١٩٩٦) الصحافة العربية في مواجهة الاختراق الصهيوني، دار الفكر العربي، مدينة مصر.

٣١. عبد الرحمن، عواطف، سالم، نجوى، عبد المجيد، ليلي (١٩٨٤) ، تحليل المضمون في دراسة الإعلامية، دار العربي، القاهرة.

٣٢. عبد الفتاح، أحمد سلامه (٢٠٠٨) الدعاية الصهيونية، القاهرة، دار الكتب، القاهرة .

٣٣. عبد الفتاح، لؤي؛ حمزاوي، زين العابدين (٢٠١٠) أساسيات في تقنيات ومناهج البحث، جامعة محمد الأول، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، وجدة، المغرب، السنة الجامعية ٢٠١٠-٢٠١١م، مطبوع جامعي.

٣٤. عبد الله، علي احمد (٢٠٠٠) واقع الصحافة الفلسطينية في الضفة والقطاع، ١٩٦٧-١٩٨٧، بيروت، دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

٣٥. عبد الله، معتز السيد (١٩٩٨) ، الحرب النفسية والشائعات، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة .

٣٦. عبد الهادي، مهدي (١٩٩٧) وثائق عن فلسطين، القدس، دليل مؤسسة باسيا.

٣٧. عبد الواحد، مصطفى (٢٠٠١) أمن إسرائيل، الجواهر والأبعاد، ط ١، أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

٣٨. عبدالحى، وليد (٢٠١٣) لغة الخطاب السياسي: المشكلة والحل في مؤتمر "لغة الخطاب في العصر الحديث: المشكلة والحل، مجمع اللغة العربية الأردني، الموسم الثقافي ٣١، جامعة اليرموك، الاردن، (٢٠ - ٢١) تشرين الثاني ٢٠١٣م.

٣٩. عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٩٩)، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، ط١، دار مجدلاوي للنشر، عمان.

٤٠. العمري، وليد (١٩٩٤) الإعلام الإسرائيلي هيكلية وآلية عمل. رام الله وزارة الإعلام الفلسطينية.

٤١. العمري، وليد (٢٠١٠) الصحافة الفلسطينية، ثلاث مطارق وسندان، رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، نقلا عن مجموعة الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة عام ١٩٨٥.

٤٢. عودة، عاطف (٢٠٠٤) الرفوع في كتابه الأخير "الاعلام الاسرائيلي ومحددات الصراع، الصحافة نموذجاً"، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٤٣. غودمان، هيرش (٢٠٠٩) الدبلوماسية الإسرائيلية خلال عملية الرصاص المسكوب، وما بعدها، معهد أبحاث الأمن القومي تل أبيب.

٤٤. الكيالي، عبد الحميد وآخرون (٢٠٠٩)، دراسات في العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، عملية الرصاص المصبوب ومعركة الفرقان، مركز الزيتونية للدراسات، بيروت.
٤٥. محفوظ، محمد جمال الدين (١٩٧٩) النظرية الاسلامية في الحرب النفسية، دار الاعتصام، القاهرة.
٤٦. محمد، حمزة كريم (١٩٨٣)، تحليل المضمون، بغداد.
٤٧. محمد، طارق، محمد، إبراهيم (١٩٩٤) شعارات الانتفاضة دراسة وتوثيق، فلسطين المسلمة، لندن، ط١.
٤٨. محمود، قاسم (٢٠٠٣)، المنطق الحديث ومناهج البحث، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧ .
٤٩. مخول، أمير (٢٠٠٩) "دور إسرائيل في تجزئة هوية فلسطيني ال ٤٨"، البيرة: مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني، جمعية إنعاش الأسرة.
٥٠. المسيري، عبد الوهاب (٢٠٠٣) في الخطاب والمصطلح الصهيوني، دراسة نظرية تطبيقية، القاهرة، دار الشروق.
٥١. المشاقبة، بسام (٢٠١٤) الإعلام الإسرائيلي و فن التضليل الدعائي، عمان : دار أسامة .
٥٢. ميرزا، باسم (٢٠٠٦) الاعلام الأمني بين النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
٥٣. نزار، أيوب (٢٠٠١) حرية الرأي والتعبير في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية : دراسة في ضوء المواثيق الدولية لحقوق الانسان والتشريعات الفلسطينية، ام الله : مؤسسة الحق، القانون من أجل الإنسان.
٥٤. الهور، منير والسعدي، غازي (١٩٨٧) ، الاعلام الاسرائيلي، عمان، دار الجليل للنشر.
٥٥. الهيتي، هادي نعمان (١٩٨٢) اسس وقواعد البحث العلمي، بغداد، مركز البحوث والمعلومات.
٥٦. الوفائي، محمد (١٩٨٩) مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١.
٥٧. ياسين، صباح (٢٠١٠) الإعلام : حرية في انهيار، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر.
- ثانياً: الرسائل العلمية:-

٥٨. ابو عامر، عدنان (٢٠١٢) الإعلام الاسرائيلي وانتفاضة الاقصى، دراسة في الأداء الاعلامي الاسرائيلي لأحداث انتفاضة الاقصى، غزة ،فلسطين، ٢٠١٢.
٥٩. أحمد، عدوان (٢٠٠٨) تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى، غزة ،فلسطين، ٢٠١٢.

٦٠. بطراوي، وليد (٢٠٠١) محطات التلفزة الخاصة في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ليستير، بريطانيا.

٦١. البغدادي، ريماء (٢٠١٠) "المعالجة الإعلامية للعدوان على غزة (دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية)"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الخليجية، البحرين.

٦٢. الحبيبي، طلال حسين (٢٠١٤) الصحافة الإسرائيلية والتسويق السياسي للمشروع الصهيوني، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط.

٦٣. المراغي، عبيد داود (٢٠١٣) تأثير الاحتلال الإسرائيلي على الهوية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة الشرق الاوسط.

٦٤. المعالجة الإخبارية لمواقف العقيد معمر القذافي من قضايا التحرر العالمي في صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان خلال الفترة ٢١-١-١٩٨١ إلى ٢١-١-١٩٨٩ (كمنهج، رسالة ماجستير، جامعة الفاتح، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩).

٦٥. نسمة الشيخ علي، استخدام الجمهور الفلسطيني لوسائل الإعلام الاسرائيلية والإشباع المتحققة منها دراسة تطبيقية لحربي ٢٠٠٨-٢٠١٢، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٥.

### ثالثاً: التقارير :-

٦٦. إرمان، مائير (٢٠١٠) مناعة الجبهة المدنية أقل مما هو متصور، ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، معهد أبحاث الامن القومي الصهيوني، التقرير الاستراتيجي لعام ٢٠١٠، اسرائيل.

٦٧. صالح، محسن محمد (٢٠٠٧) التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٧، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، الطبعة الأولى.

٦٨. فلسطين اليوم، نشرة الكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني، مركز الزيتونية، العدد ٣٨٦٥، الاثنين ٢٠١٦/٦/٧.

٦٩. مؤسسة القدس الدولية، تقرير توثيقي يرصد الاعتداءات على المسجد الأقصى ما بين ٢٠١٣/٨/١ و ٢٠١٤/٨/١، التقرير الثامن.

٧٠. الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، التقرير السنوي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢ م.

٧١. الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، التقرير السنوي، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤ م.

#### رابعاً: المجالات:-

٧٢. جوني، منصور، الاصطلاحية الانتقائية في الصحف العبرية، مجلة قضايا إسرائيلية .
٧٣. حسن، عبد الحليم (٢٠١٢) الإعلام الإسرائيلي ابن مشروع السياسة، مجلة مدى للإعلام، العدد السادس نيسان.
٧٤. عابد، زهير وآخرون (٢٠٠٨) "المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية"، دراسة تحليل مضمون لصحف (الأيام - القدس - الحياة الجديدة)، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني.
٧٥. عبد الجواد، صالح (١٩٩٠) مدخل إلى دراسة المصادر الأولية للانتفاضة، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١، العدد ٤، خريف ١٩٩٠.
٧٦. قراقع، عيسى (٢٠١٦) مجلة صوت الاسير، العدد العاشر، رام الله، فبراير.
٧٧. المناعمة، وائل (٢٠٠٥) "معالجة الصحافة الفلسطينية لاغتيال الشيخ احمد ياسين"، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة.
٧٨. مندل، يوناتان (٢٠٠٨) ترجمة مها الحلبي، تمويه الحقائق في وسائل الإعلام الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١٩، العدد ٧٣.
٧٩. يونتان، مندل (٢٠٠٨) تمويه الحقائق في وسائل الاعلام الاسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت المجلد ١٩، العدد ٧٣ .
٨٠. يونتان، مندل (٢٠٠٨) تمويه الحقائق في وسائل الاعلام الاسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت المجلد ١٩، العدد ٧٣.

#### خامساً: مواقع الانترنت:-

١. أبو ركة، سمر (٢٠١١)، المعالجة الصحفية لقضايا الحوار الفلسطيني في الصحف المحلية "

دراسة تحليلية لحوار مكة في الصحف اليومية القدس والحياة والأيام، موقع دنيا الوطن.

٢. أحمد فياض، العسكر والصحافة في إسرائيل، الجزيرة نت،

<https://goo.gl/XOrWVS>

٣. المركز الفلسطيني للإعلام ، سمح بالنشر . مؤشر تقييد حرية الصحافة في إسرائيل، الثلاثاء  
16/فبراير/٢٠١٦،

<https://goo.gl/9pj7tv>

٤. خالد عبد العزيز، الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، موسوع مقاتل للدراسات، ٢٠٠٩ الموقع  
الإلكتروني،

<http://goo.gl/zXJmHP>

٥. سوا للأنباء ،هآرتس": الرقابة العسكرية" كل من ينتقد العدوان على غزة خائن"، ٢٠١٤/٨/٩،

<http://www.palsawa.com/news/2014/08/09/main/7145.html>.

٦. تلحمي اسعد، الإعلام الإسرائيلي «خان وظيفته» خلال الحرب على غزة ،جريدة  
الحياة، ٢٠١٥/٨/٢٢،

<http://www.alhayat.com/m/story/10730804#sthash.PlbBdOkM.dpbs>

٧. المركز الفلسطيني للإعلام،نتتياهو يفشل في مواجهة نشطاء الإعلام الجديد،/27أكتوبر/٢٠١٥،

<https://palinfo.com/52104>

٨. مصطفى يوسف اللداوي، انتفاضة السايبر وملاحقة نشطاء الفيسبوك، معًا،

<http://goo.gl/MEZh25>

٩. شيرين ابو عاقله، الإعلام : اللاعب الأقوى في الهبة، مجلة الدراسات الفلسطينية، رام الله، ربيع  
٢٠١٦ دنيا الوطن،

<http://goo.gl/qYogCc>

١٠. تقرير القدس الإخباري الأسبوعي، تقرير يصدر عن مؤسسة القدس الدولية، ٠٩-١٥ أيلول/سبتمبر  
٢٠١٥، الموقع الإلكتروني،

<http://goo.gl/DzbxkK>

١١. زهير أندراوس، الاعلام الاسرائيلي يجمع ...، صحيفة رأي اليوم، الموقع الإلكتروني،

<http://goo.gl/SajEZX>

١٢. انتفاضة القدس.. تداعيات العمق الصهيوني (دراسة توثيقية)،

<https://goo.gl/w0dv4F>

١٣. انعكاسات الانتفاضة الفلسطينية على "إسرائيل" من الداخل؟، موقع الكتروني،

<http://goo.gl/GVhqKV>

١٤. حمزة البشتاوي، الإعلام الإسرائيلي والانتفاضة،

<http://goo.gl/2vINWM>

١٥. محمود مسلم، تحليل التغطية الصحفية لأعمال البرلمان،

<https://goo.gl/czlqd3>

١٦. عمر أبو عرقوب، آراء كيف يعمل الإعلام "الإسرائيلي" خلال الحروب؟، قدس نت، موقع إلكتروني،

<http://www.qudsn.ps/article/72943>

١٧. رامي رمانة، الإعلام الأمني.. بين المصلحة العامة والمسؤولية الاجتماعية، صحيفة فلسطين،

<http://goo.gl/evlqiz>

١٨. موقع "سيخا مكوميت/محادثة محلية"، ترجمة محمد أبو علان،

<http://goo.gl/TQbFWd>

١٩. صدقي موسى، مقص الرقيب العسكري أحد من لسان الصحافة الإسرائيلية، عربي ٢١، 20 يوليو ٢٠١٥،

<http://goo.gl/jp8u6p>

٢٠. الجزيرة نت، دور الرقابة العسكرية الإسرائيلية على الإعلام،

<http://goo.gl/cQjkIF>

٢١. كوهين، اليوت، ج. ايزنستيديت، ميخائيل، ج. بسفيتش، أندرو، ملخص كتاب: الثورة الأمنية الإسرائيلية (جامعة السادات للدراسات الاستراتيجية، ١٩٩٩ على: موقع المجد الأمني الإلكتروني، ٧ كانون الأول / ديسمبر،

<http://almajd.ps/m/detaile.php?id=4395>

٢٢. يحزكيلى، بنحاس (Pinhas, Izhakila)، " الأمن والإعلام في إسرائيل " (، تقديم وترجمة: عدنان أبو عامر)، تل أبيب: وزارة الدفاع الإسرائيلية، ٢٠١١م موقع مركز الزيتونة ببيروت، ٢٨، سبتمبر ٢٠١١،

<http://www.alzaytouna.net/permalink/5294.html#.UM8ZPKxFZKN>

٢٣. وكالة وطن للأخبار،

<http://goo.gl/AF2n75>

٢٤. عدنان أبو عامر توجهات الإعلام الإسرائيلي خلال الحرب على غزة،

<http://goo.gl/4SQC5x>

٢٥. عرم ابو عرقوب، تغطية الإعلام الإسرائيلي للحرب على غزة ٢٠١٤؛ صحيفة ידיعوت أحرنتوت العبرية، دراسة حالة،

<http://goo.gl/MUSdKH> ،

٢٦. بي بي سي، BICOM Briefing: The threat from Gaza tunnels،

<http://goo.gl/mVyn4s>

٢٧. عبد الناصر النجار «الهبّة» ... ومعركة الإعلام، صحيفة الايام، ٢٠١٥-١٠-٣١،

<http://goo.gl/16H97G>

٢٨. نبيل السهلي، اسرائيل والقوة الناعمة، الجزيرة نت،

<http://goo.gl/djH8Ob>

٢٩. ريهام عودة، افخاي ادري والقوة الناعمة، امد للاعلام،

<http://www.amad.ps/ar/?Action=Details&ID=4079>

٣٠. مؤسسة الاقصى، موقع الكتروني،

[www.iaqsa.com](http://www.iaqsa.com)

٣١. علا الزعنون، الإعلام الإسرائيلي. بين طمس الحقائق والتحريض على قمع الصحفيين، مركز الدوحة للاعلام،

<http://www.dc4mf.org/ar/content/6905>

٣٢. صالح النعامي، صناعة الفتوى في اسرائيل، ٢٠٠٩،

<http://goo.gl/Aon58o>

٣٣. رافت حمدونة، الفتاوى الدينية تتقدم القرارات السياسية في اسرائيل، دنيا الوطن، 15/ ١٢/ ٢٠٠٩ ،

<http://goo.gl/RegL4w>

٣٤. القدس، الاعدامات الإسرائيلية تتغذى من الفتاوى الدينية والمزيدات السياسية، ٢٠١٦/٠٤/٣،

<http://goo.gl/bNrG82>،

٣٥. معاً، حاخام إسرائيل الرئيسي يصدر فتوى بقتل حاملي السكاكين، ٢٠١٦/٠٣/١٣ ،

<https://goo.gl/aFfGcB>

٣٦. قدس الإخبارية ، فتوى جديدة للحاخام الأكبر في "إسرائيل": طرد غير اليهود واجب، ترجمات

عبرية، ٢٠١٦/٠٣/٢٨ ،

<http://www.qudsn.ps/article/88630>

٣٧. قدس الاخبارية، (فيديو) "أحمد مناصرة بخير" .. عندما تحاول "إسرائيل" عبثاً قلب الصورة!

، 2015/10/17

<http://www.qudsn.ps/article/76400>

٣٨. فلسطين اليوم، الطفل "مناصرة" .. عنوان لصراع إعلامي رسمي فلسطيني - إسرائيلي، 15 / أكتوبر

،٢٠١٥

<https://paltoday.ps/ar/post/250570>

٣٩. فلسطين اليوم، مخاوف إسرائيلية.. يديعوت: محمد الدرة يولد من جديد في احمد مناصرة، ترجمة

خاصة، 13 / أكتوبر ٢٠١٥ ،

<https://paltoday.ps/ar/post/250206>

٤٠. وكالة نبأ الاخبارية، مهنت العدم، مزاعم الطعن تحول الفلسطينيين لـ"طرائد" للقتل، 16/10/2015 ،

<http://naba.ps/arabic/?Action=Details&ID=113026>

٤١. صدقي موسى، مقص الرقيب العسكري أحدّ من لسان الصحافة الإسرائيلية، عربي ٢٠، ٢١ يوليه

،٢٠١٥

<http://goo.gl/jp8u6p>

٤٢. نزار الحرياي، دراسة لحالة الرقابة العسكرية على الإعلام الإسرائيلي ، وكالة قدس نت ، -2014

،09-08

<https://goo.gl/srDZ5e>

٤٣. وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية ، الإعلام الإسرائيلي، بنية، أدوات، أساليب عمل،

<https://goo.gl/Y3aURI>

٤٤. الرقابة العسكرية تلعب دورا كبير في الحرب الأمنية الصهيونية،المجد الامني ،06-04-2010 ،

<http://goo.gl/3XT1ey>

٤٥. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، لحق في حرية التعبير والحق في التجمع السلمي في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية "حالة قطاع غزة"، ٢٩ ديسمبر، ١٩٩٨،

<http://pchrgaza.org/ar/?p=6878>

٤٦. المركز الفلسطيني للإعلام، سمح بالنشر.. مؤشر تقييد حرية الصحافة في إسرائيل، الثلاثاء ١٦/فبراير/٢٠١٦،

<https://goo.gl/BgMXRs>

٤٧. إسرائيل تفرض السيطرة على "فيس بوك"، اليوم السابع، 06 فبراير ٢٠١٦،

[.https://goo.gl/9qrg1D](https://goo.gl/9qrg1D)

٤٨. هجوم جديد على "كسر الصمت"، 18-03-2016، فلسطين الاخبارية،

<https://goo.gl/44T6lf>

٤٩. هجوم جديد على "كسر الصمت"، ٢٠١٦-٠٣-١٨، فلسطين الاخبارية،

<https://goo.gl/44T6lf>

٥٠. صحيفة السبيل، الرقيب العسكري سيف على رقاب الإسرائيليين، 22 تموز/يوليو ٢٠١٤،

<https://goo.gl/Ccp98V>

٥١. صحيفة السبيل، الرقيب العسكري سيف على رقاب الإسرائيليين، ٢٢ تموز/يوليو ٢٠١٤،

<https://goo.gl/Ccp98V>

٥٢. صحيفة السبيل، الرقيب العسكري سيف على رقاب الإسرائيليين، ٢٢ تموز/يوليو ٢٠١٤،

<https://goo.gl/Ccp98V>

٥٣. تقرير سنوي: قوات الاحتلال ترتكب (٥٧٤) انتهاكاً خلال عام ٢٠١٥، دنيا الوطن، -12-2015

،30

<http://goo.gl/0CyqPK>

٥٤. هل وقع الجندي "ميكي أرون" في قبضة القسام؟، دنيا الوطن، 10-04-2016،

[.https://goo.gl/ozqAfd](https://goo.gl/ozqAfd)

٥٥. الجزيرة نت، 5 "بطات".. لغز فلسطيني موجه لجمهور إسرائيلي، ٢٦/٠٨/٢٠١٥،

<http://goo.gl/QEqDIt>

٥٦. فلسطين اليوم، باراك: إطلاق سراح "شاليط" لن يكون بأي ثمن، 26 نوفمبر ٢٠٠٩،

<https://paltoday.ps/ar/post/64167>

٥٧. مدونة بحرك يا يافا، دولة الاحتلال الإسرائيلي وحرية الصحافة، عن موقع "سيخا مكوميت/محادثة محلية"، ترجمة محمد أبو علان، ٢٠١٦/٠٢/١٦،

<http://goo.gl/PQ7iuu>

٥٨. وكالة قدس نت ، الرقابة العسكرية الإسرائيلية تطالب المواقع الالكترونية بإذن النشر، -2016  
02-05،

<http://goo.gl/5l6VoJ>

٥٩. وكالة فلسطين اليوم الاخبارية، الرقابة العسكرية "الإسرائيلية" تفرض سيطرتها على وسائل الإعلام،  
15 نوفمبر ٢٠١٢،

<https://goo.gl/saz6nw>

٦٠. سوا للانباء، هآرتس: "الرقابة العسكرية" كل من ينتقد العدوان على غزة خائن"، 2014-08-09،

<http://www.palsawa.com/news/2014/08/09/main/7145.html>

٦١. وكالة قدس نت ، الرقابة العسكرية الإسرائيلية تطالب المواقع الالكترونية بإذن النشر، -2016  
02-05،

<http://goo.gl/5l6VoJ>

٦٢. الطيب غنيم، الرقابة العسكرية الإسرائيلية: المطالبة بالانضمام لمجموعات واتس-أب  
صحافية، موقع عرب ٤٨، 17/02/2016،

<http://goo.gl/oxqZ1Q>

٦٣. رقابة عسكرية على صفحات الفيسبوك الإخبارية الإسرائيلية، فلسطين الان، ٢٠١٦/٥/٢،

<https://goo.gl/Kmc05X>

٦٤. عواد ناريمان، في مواجهة الرواية الاسرائيلية، دنيا الوطن، 2015-12-01،

<https://goo.gl/uog7E6>

٦٥. خالد معالي، تأثير انتفاضة القدس على الاحتلال، صحيفة فلسطين اون لاين ، الأربعاء، ١٦  
مارس،

<https://goo.gl/fH3OWQ>، ٢٠١٦،

٦٦. تقع بعد الأمن مباشرةً العناية بوسائل الإعلام في أول سلم الاهتمامات الاسرائيلية ،موقع كفى ٢٤،

<https://goo.gl/MdYhnG>، 14/7/2014

٦٧. ميرفت عوف، هوليوود وصناعة الوجه "البشوش" لـ"إسرائيل"، ساسة بوست،

<http://goo.gl/s2CZUy>

٦٨. سعد العبيدي، الحرب النفسية في النظام الدولي الجديد، مجلة نبأ، المعلوماتية، العدد ٥٥،

<http://goo.gl/fPAjvP>

٦٩. نيهان خريشة، المصطلح الإعلامي الإسرائيلي: دلالات وتفكيك - مجلة منظمة التحرير الفلسطينية، العدد ٢٥٨،

<http://goo.gl/WuvePu>

٧٠. عبد الوهاب المسيري، الموضوعات الأساسية في الدعاية الصهيونية،

<http://goo.gl/hPFOaN>

٧١. فلسطين اليوم، خطورة نقل الرواية الإسرائيلية إلى إعلامنا الفلسطيني، 15 أكتوبر ٢٠١٥،

<http://paltoday.ps/ar/post/250614>

٧٢. حسن الباش، استراتيجية الإعلام اليهودي، إسلام ويب، 11/09/2003،

<http://goo.gl/b88qcJ>

٧٣. صحيفة أدري على تويتر،

<https://goo.gl/ZFhK>

٧٤. إبراهيم أحمد على، بحوث تحليل المضمون وتطبيقاتها في الإعلام، مجلة انترناشيونال،

<http://www.international->

[mag.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=1383:2014-09-](http://www.international-mag.com/index.php?option=com_content&view=article&id=1383:2014-09-)

[11-08-56-48&catid=37:getaways&Itemid=532](http://www.international-mag.com/index.php?option=com_content&view=article&id=1383:2014-09-11-08-56-48&catid=37:getaways&Itemid=532)

٧٥. أحمد أوزي، منهجية البحث وتحليل المضمون، مطبعة النجاح الجديدة- المغرب، الطبعة الثانية

٧٦. حمداوي جميل، تحليل المضمون، صحيفة المثقف،

<http://almothaqaf.com/index.php/qadaya2009/69363.html>

٧٧. القيم كامل، الحوار المتمدن، المحتوى الاعلامي ومنهج تحليل المضمون، ٢٠٠٧/٣/١،

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=89968>

٧٨. مقاتل من الصحراء، تحليل المضمون،

[http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/ContntAnly/sec01.doc\\_cvt.htm](http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Mnfsia15/ContntAnly/sec01.doc_cvt.htm)

79. בוחט وسائل الاعلام الاجتماعية ،

<http://www.mitoog.com/#!news-research/l6ep5>

80. נעצרה מחבלת שתכננה לבצע פיגוע דקירה (צילום): ביטחון, 27.4.2015/12/2015,

[http://www.0404.co.il/news/271215\\_101710.html](http://www.0404.co.il/news/271215_101710.html)

81. מעלה שומרון). נשלח מאפליקציית החדשות ,

<https://www.facebook.com/www.0404.co.il/photos/pb.2962176737843542207520000.1462860896./1019784961427618/?type=3&size=960%2C540&fbid=1019784961427618>

82. לכל מי שמספר לכם סיפורים על מו"מ, שלום, הסכמים וחרטוטים אחרים. הנה תמונה

שצילמו לוחמי גדוד 21 מילואים, בבית באזור אל ערוב - שם ביצעו אתמול מעצרים. אתם מבינים "הכל שלהם" - כך הם רואים את זה , 30.12/2015,

<https://www.facebook.com/www.0404.co.il/photos/pb.2962176737843542207520000.1462860888./1021635431242571/?type=3&theater>

83. רשת הפוסט שכתב הבוקר המחבל (שוטר ברשות) שביצע את הפיגוע סמוך לבית אל, 2016/01/31

<http://bit.ly/1PIxBVu>

84. <https://www.facebook.com/reshet.tv/photos/pb.2590732803722207520000.1463043453./10153304083490373/?type=3&theater>

רשת , "מחבלות רצו למות כדי להגיע למחבלים שנראים טוב", 21/04/2016 ,

<http://s.reshet.tv/1Qphjkx>

85. <https://www.facebook.com/reshet.tv/photos/a.377663125372.165660.259073280372/10153488998350373/?type=3&theater>

86. nrg , "לפעמים כשאני הולכת ברחוב, אני לא מבינה איך רמזורים ממשיכים להתחלף":

רננה מאיר שראתה איך מחבל רוצח את אמה מול עיניה, על 23.4/2016,

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=497462067102961&set=a.356504601198709.1073741832.100005175165876&type=3&theater>

87. הכאב אחרי שמאבדים אמא, שהייתה גם החברה הכי טובה,

<http://bit.ly/1pt3tYq>

88. <https://www.facebook.com/nrg.co.il/photos/pb.2455813622364072207520000.1462862501./857216514406219/?type=3&theater>

89. ynet, נהרס בית המחבל שפיקד על רצח הזוג הנקיין, 3/12/2015,

<http://bit.ly/1NrCqFX>

90. <https://www.facebook.com/ynetnews/photos/pb.1015440005712207520000.1462870926./10153896659365572/?type=3&theater>

91. חדשות כיכר השבת, מזל טוב שרה ליטמן בדרכה לחופה, 26/11/2015.

<http://s.resnet.tv/1Qphjkx>

92. <https://www.facebook.com/kikarashabat/videos/1098907986800296>

93. חדשות כיכר השבת, המחבל בן ה-13 שאבו מאזן שיקר כי חוסל, הופיע כעת בהארכת מעצרו בבית המשפט בירושלים עם חיוך על פניו [www.kikar.co.il](http://www.kikar.co.il) צילום: עמרי מניב, 20/10/2015.

94. [https://www.facebook.com/kikarashabat/photos/pb.2217408978503472207\\_520000.1462875830.1082751585082603/?type=3&theater](https://www.facebook.com/kikarashabat/photos/pb.2217408978503472207_520000.1462875830.1082751585082603/?type=3&theater)

95. ערוץ 7, דנון הציג באו"ם את תמונות הנרצחים, 24/11/2015.

<http://bit.ly/1PKOynLhttps://www.facebook.com/arutz7/photos/pb.1072568326310572207520000.1462991776.1013607161996015/?type=3&theater>

97. ערוץ 7, בהחלט יאמן: כך מציינים ברשות הפלסטינית את יום האשה <2016/03/13>

<http://bit.ly/1RexCaT>

97. <https://www.facebook.com/arutz7/photos/pb.1072568326310572207520000.1462877771.1070510949638969/?type=3&theater>

98. וואלה! חדשות, זהו לוחם צה"ל שחיסל שלושה מחבלים בשבוע. תנו לו לייק! 05/11/2016

<http://news.walla.co.il/item/2904177https://www.facebook.com/wallanews/photos/pb.135130956523111.-2207520000.1463012388.975737959129069/?type=3&theater>

99. וואלה! חדשות, פיגוע נוסף: מחבלת דקרה מאבטח בביתר עילית, מצבו קל 08/11/2016.

<http://news.walla.co.il/item/2904654>

100. [https://www.facebook.com/wallanews/photos/pb.13513095652311122075\\_20000.1463011741.976807199022145/?type=3&theater](https://www.facebook.com/wallanews/photos/pb.13513095652311122075_20000.1463011741.976807199022145/?type=3&theater)

<https://goo.gl/WtblGa>

101. 'What Do Palestinian Terrorists Want?' gatestoneinstitute, Bassam Tawil, October 15, 2015

<http://goo.gl/ji561D>

102. As the violence in Israel intensifies, terrorists are using social media to encourage Palestinians to stab, shoot and murder Israel Defense Forces, October 14, 2015. #StopIncitement

<https://www.facebook.com/idfonline/videos/1049414485081421>

103. [https://www.facebook.com/Netanyahu/photos/pb.2681086020752207520\\_000.1463028599.10153431245887076/?type=3&theater](https://www.facebook.com/Netanyahu/photos/pb.2681086020752207520_000.1463028599.10153431245887076/?type=3&theater)

104. Israel Hayom ישראל היום, עזרא סייר באתר לזכר שלושת הנערים שנחטפו ונרצחו - ונרצח בעצמו, 19/11/2015.

<http://bit.ly/1S7dJyr>

105. <https://www.facebook.com/IsraelHayom/photos/pb.137062469675283220.7520000.1463036729./942667162448139/?type=3&theater>

106. חדשות 10, אחותו של החייל שירה במחבל בחברון: פוליטיקאים בכירים הפקירו אותו וחרצו את דינו, לפחות העם עם אחי. אור הלר עם כל הפרטים << 2016/03/26

<http://bit.ly/1q7qD7H><https://www.facebook.com/channel10news/photos/pb.240049663793.-.2207520000.1463039113./10154018344123794/?type=3&theater>

107. מעריב אונליין Maariv Online, העונש מתקרב: הח"כים שנפגשו עם משפחות המחבלים לא ציפו להחלטה כה מהירה, 2016/2/8

108. <https://www.facebook.com/maarivonline/photos/a.343062692466563.663.76340687592704073/797836346989193/?type=3&theater>

<http://bit.ly/20QDKHo>

109. באטלנטה, <https://www.facebook.com/hazinor/photos/pb.3201499696612207520000.1463139306./10154262406204662/?type=3&theater>

110. mako, במקום הראשון בתחרות "המורים הטובים בעולם": פלסטינית ממחנה פליטים שמחנכת את תלמידיה להשתחרר ממעגל האלימות << 2016/03/14

111. <http://s.mako.co.il><https://www.facebook.com/keshet.mako/photos/a.114529558796.100196.100462013796/10154482505743797/?type=3&theater>

112. חדשות 2, פגישה שלא תישכח: אחמד דאוובשה שאיבד את משפחתו בפיגוע בדומא, זכה לפגוש את Cristiano Ronaldo וכוכבי Real Madrid C.F. 2016/03/17

<http://bit.ly/1pwyRX0>

113. <https://www.facebook.com/ch2news/photos/pb.136760552522220752000.1463148401./10153582634912523/?type=3&theater>

114. <http://www.mitoog.com/#!news-research/l6ep5>

115. Haaretz הארץ, הדר בוכריס היא הצעירה שנרצחה בפיגוע בגוש, עציון, 22/11/2015, <https://www.facebook.com/haaretz/photos/pb.10955140251922.7520000.1462866413./10153759640567520/?type=3&theater>

116. <https://www.facebook.com/haaretz/photos/pb.10955140251922.7520000.1462866413./10153759640567520/?type=3&theater>

117. <https://www.facebook.com/haaretz/photos/pb.10955140251922.7520000.1462866413./10153759640567520/?type=3&theater>

118. <https://www.facebook.com/haaretz/photos/pb.10955140251922.7520000.1462866413./10153759640567520/?type=3&theater>

سادساً: المصادر الأجنبية:-

1. B. Berelson, content Analysis In Communication Research ,N.Y. Hanter Publishing Company, 1975.

2. Landshut S. ;Jewish communities in the Muslim, the middle east .London, 1950.
3. Baily ‘William ‘Political and media Violence ‘vol.2 ‘London ‘2001.
4. Middle east monitor ‘Controlling the flow of information inside Israel and the Occupied Palestinian Territories.
5. Israeli Military Censor–en.wikipedia, <https://goo.gl/xOeeNf>
6. 1. Social Networking Statistics, <http://www.statisticbrain.com/social-networking-statistics>
7. comScore Reports Top 20 Web Properties in Israel‘  
<http://www.comscore.com/Insights/Press>.
8. Releases/2010/6/comScore-Reports-Top-20-Web-Properties-in-Israel,  
<http://www.slideshare.net - Social media and isreal>,  
<http://www.slideshare.net/sammeerwani/social-media-and-isreal>

## الملاحق

في دراسة تم نشرها من قبل بحوث وسائل الاعلام الاجتماعية الإسرائيلية المصدر استهدفت المواقع الاخبارية في اسرائيل واكثرها متابعة ١، اختارت الباحثة منها المنشورات للتحليل ضمن الفئة الزمنية للرسالة وهي هبة أكتوبر ٢٠١٥-٢٠١٦ حتى تاريخ ١١-٥-٢٠١٦.

الدراسة شملت أهم الصفحات الاخبارية الاسرائيلية على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك من حيث عدد المتابعين، الاعجابات بالمنشورات، والتعليقات، مشاركة المنشورات، ومقدار التفاعل معها.

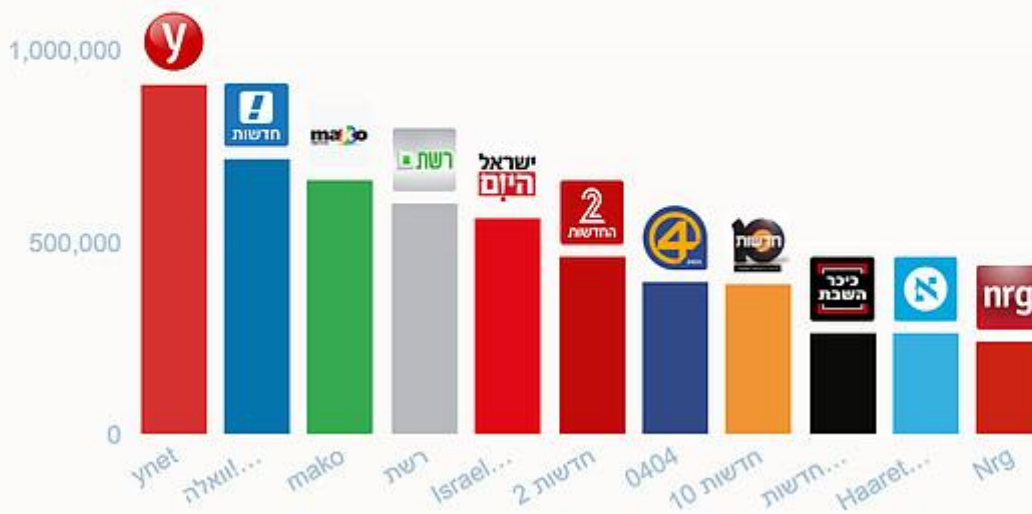
---

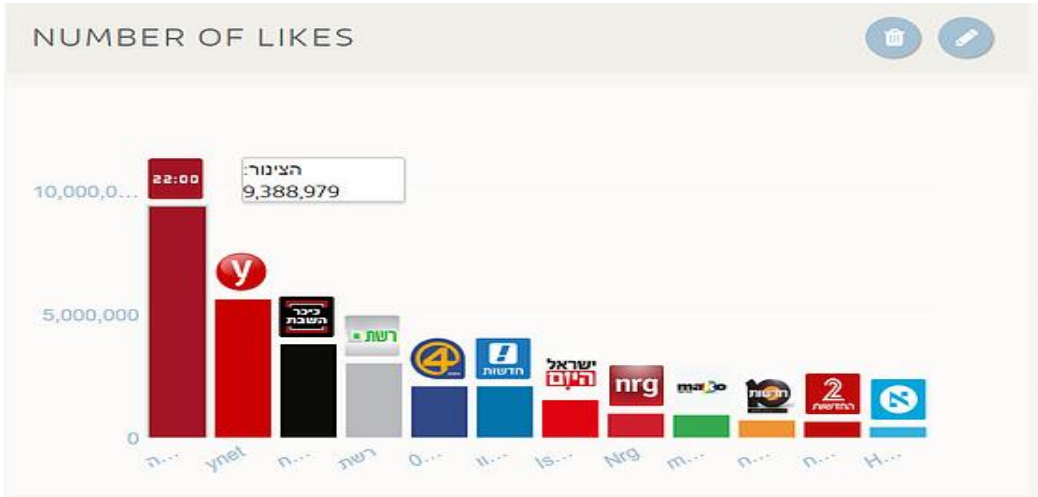
<sup>١</sup> - بحوث وسائل الاعلام الاجتماعية، 5ep16/!news-research/#/www.mitoog.com

## TOTAL REACTIONS, COMMENTS, SHARES



## NUMBER OF FANS





	Number of fans	Growth (absolute)	Number of posts	Video-post	Total Likes, Comments, Shares	Number of shares	Number of comments	Number of likes	Engagement	Page Performance Index
ynet	913k	14k	274	22	1.5M	77k	60k	1.4M	6.0%	73%
וואלה חדשות	718k	3.7k	838	34	533k	27k	59k	447k	2.7%	28%
mako	663k	2.4k	699	56	323k	17k	44k	261k	1.7%	19%
רשת	604k	493	494	8	757k	43k	59k	655k	4.6%	96%
ישראל היום	561k	4.5k	444	10	392k	25k	38k	329k	2.5%	33%
חדשות 2	464k	2.5k	888	250	198k	15k	30k	153k	1.5%	24%
0404	396k	148	935	130	618k	34k	31k	553k	5.6%	75%
חדשות 10	392k	2.4k	492	290	187k	16k	23k	149k	1.7%	30%
חדשות כיכר השבת	266k	78k	256	42	1.0M	97k	35k	902k	14%	100%
הארץ	264k	2.2k	588	18	109k	12k	15k	81k	1.5%	27%
Nrg	241k	186	261	9	287k	13k	23k	251k	4.3%	97%
Maariv Online מעריב אונליין	123k	5.4k	532	13	242k	25k	43k	174k	7.2%	100%
נטרנט - סקופים וחדשות	102k	1.8k	488	92	105k	15k	9.6k	80k	3.7%	59%
אמ"ק	94k	31k	108	1	47k	91	4.1k	43k	1.8%	58%
פרובוקטור	47k	1.5k	201	7	91k	30k	6.4k	55k	7.2%	100%
צבע אדום - חדשות בזמן אמת	39k	1.7k	127	10	43k	13k	3.0k	27k	4.1%	100%
מקור ראשון	36k	141	42	0	75k	722	391	6.4k	0.75%	41%
ניודסק ישראל	15k	171	942	50	58k	31k	3.0k	24k	14%	100%
Average values	330k	3.0k	478	58	364k	27k	27k	309k	4.7%	64%

رقم الصفحة	فهرس المحتويات
ث	الاهداء
ج	الشكر والتقدير
ح	الملخص باللغة العربية
خ	الملخص باللغة الانجليزية
١١-١	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٢	أولاً: المقدمة
٥	ثانياً: المشكلة البحثية
٥	ثالثاً: فرضيات الدراسة
٦	رابعاً: أهمية الدراسة
٦	خامساً: هدف الدراسة
٧	سادساً: المنهج البحثي
٧	سابعاً: صعوبات الدراسة
٧	ثامناً: حدود الدراسة
٨	تاسعاً: الدراسات السابقة
٣٠-١٢	الفصل الثاني : تحليل المضمون (نحو إطار نظري)
١٣	تمهيد
١٤	المبحث الأول: مفهوم تحليل المضمون

٢٠	المبحث الثاني: خطوات تحليل المضمون
٤٨-٣١	الفصل الثالث: دور الاعلام الإسرائيلي في الأزمات
٣٢	تمهيد
٣٣	المبحث الأول: الاعلام الأمني الاسرائيلي
٤٠	المبحث الثاني: أدوات الاعلام الامني الاسرائيلي في انتفاضة القدس ٢٠١٥
٦٦-٤٩	الفصل الرابع: مزايا الرواية الاعلامية الاسرائيلية
٥٠	تمهيد
٥٢	المبحث الأول: الرواية الاسرائيلية المسوقة للدولة
٥٩	المبحث الثاني: علاقة الفتوى الدينية مع الرواية الاعلامية الاسرائيلية
٨٦-٦٧	الفصل الخامس: الرقابة العسكرية على وسائل الاعلام في اسرائيل والأراضي الفلسطينية
٦٨	تمهيد
٧١	المبحث الأول: تعريف الرقابة العسكرية
٨١	المبحث الثاني: أدوات الرقابة العسكرية على وسائل الاعلام
١٠٥-٨٧	الفصل السادس: تعامل الاعلام الاسرائيلي مع الرواية الاعلامية الفلسطينية
٨٨	تمهيد
٨٩	المبحث الأول: طمس الرواية الفلسطينية من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية
١٠١	المبحث الثاني: موقف الاعلام الاسرائيلي من حقوق الفلسطينيين
١٣٦-١٠٦	الفصل السابع: تحليل المضمون

١٠٧	تمهيد
١٠٩	المبحث الأول: تحليل منشورات مواقع التواصل الاجتماعي
١٣٤	المبحث الثاني: نتائج تحليل المضمون
١٣٧	النتائج والتوصيات
١٤٠	المصادر والمراجع
١٥٧	الملاحق